وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس العيادي

الموضوع

الصدمة النفسية الناتجة عن الخيانة الزوجية وأثرها على تقدير الذات

ـ دراسة عيادية لحالتين بولاية المدية ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علم النفس

من إعداد الطالبتين:

- رازم أم الخير
- زيتوني مريم

إشراف الدكتور :

" شويعل يزيد "

أعضاء لجنة المناقشة

	جامعة المدية	رئيسا
أ / شويعل يزيد	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
	جامعة المدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم:" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " سورة النمل الأية 19.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

عظم المراد فهان الطريق

فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة السنين

الحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا وشكرنا الموصول إلى أستاذنا الفاضل **شويعل يزيد** على إشرافه على مذكرتنا وكذا على دعمه لنا



إهداء

إلى من أكرمهما الله في كتابه

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الحضن الواسع في الحياة الضيقة

إلى الأمل في عز الألم

إلى فخري وذخري وسندا لا يتعب

إلى ذاك الذي إذا ذكرت خصاله لا أعرف من أي فضل أبتدئ

فقد جاد لي من دون حد من بداية مولدي إلى **والدي**

إلى التي حملتني وهنا على وهن

إلى **أمي** ومأمني وكل أمنياتي

إلى نور روحي في أدلم اللحظات

لوكنت أجيد شعرا لقلت فيك خير ما قالته العرب

ولو كان العمر بيدي لأعطيتك سنيني كلها وأبقيت منها لحظة لتكوني أنت وداعي يا أغلى ناسي

وحسبي نعيما في حياتي أن هذه **أمي**

إلى قرة عيني تغمدها الله بواسع رحمته

إلى إخوتي بدون استثناء وإلى صديقتي ورفيقة مشواري التي قاسمتني لحظاته **كوثر** وإلى جميع صديقاتي إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل سائلة الله العلي العظيم أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

أم الخير

إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله والحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوات في مسيرتنا الدراسية

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

من قال فيهما الله تعالى:" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أبي العين الساهرة إلى من ناضل لأجلي لأرتاح وهيأ لي أسباب النجاح إلى الذي مهد الطريق أمامي كي أحقق أهدافي

إلى القلب الحنون وإلى الشفاه التي أكثرت لي الدعاء إلى من تنحني أمام عظمتها الهامات إلى **أمي** الحبيبة أطال الله في عمرك

إلى **إخوتي** نور المحبة في حياتي الذين وقفوا معي دائما وساندوني خلال مسيرتي الدراسية.

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وثمرة جهدي والله ولي التوفيق.

مريم

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
قائمة الملاحق	
ملخص الموضوع	
مقدمة	ا.ب.ج
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار التمهيدي	
1. إشكالية الدراسة	01 . 02
2. فرضيات الدراسة	03
3. أهداف الدراسة	03
4. أهمية الدراسة	03
5. مصطلحات الدراسة	04 . 05
6. الدراسات السابقة	05 . 09
7. التعقيب على الدراسات السابقة	10 . 11
الفصل الثاني: الخيانة الزوجية	
تمهيد	14

1. التطور التاريخي لظاهرة الخيانة الزوجية	15 . 16
2. تعريف الخيانة الزوجية	16 . 17
3. أشكال الخيانة الزوجية	17 . 19
4. أسباب الخيانة الزوجية	20 . 22
5. سيكولوجية الخيانة الزوجية	23 . 24
6. المراحل التي يمر بها المصدوم بالخيانة الزوجية	24
7. النظريات المفسرة للخيانة الزوجية	24 . 28
8أثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع	28 . 31
9. الوقاية وعلاج الخيانة الزوجية	31 . 32
خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث: الصدمة النفسية واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة PTSD	
تمهيد	36
أولا: الصدمة النفسية	37 . 44
1. تعريف الصدمة النفسية	37
2. أنواع الصدمات النفسية	37 . 39
3. العوامل المسببة للصدمة النفسية	40
4. أعراض الصدمة النفسية	40 . 42
5النظريات المفسرة للصدمة النفسية	42 . 44
ثانيا: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية	44 . 55
1. تعريف اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية	44
2. النظريات المفسرة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية	45 . 47

3. المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية وفقا للدليل التشخيصي الرابع ولجمعية الطب النفسي	48 . 49
4. طرق التكفل والعلاج للحالات الصدمية	50 . 55
خلاصة الفصل	56
الفصل الرابع: تقدير الذات	
تمهيد	59
أولا: مفهوم الذات	60 . 65
1. التطور التاريخي لمفهوم الذات	60
2. تعريف الذات	61
3. تعريف مفهوم الذات	61 . 62
4. الفرق بين الذات ومفهوم الذات	62 . 63
5. خصائص مفهوم الذات	63 . 65
6 . المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الذات	65
ثانيا: تقدير الذات	66 . 76
1. تعريف تقدير الذات	66
2. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات	66 . 67
3. مستويات تقدير الذات	67 . 69
4. النظريات المفسرة لتقدير الذات	69 . 73
5. أقسام تقدير الذات	73 . 75
6. الحاجة إلى تقدير الذات	75 . 76
خلاصة الفصل	77

الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	79
1. الدراسة الاستطلاعية	80
2. منهج الدراسة	81 . 80
3. حدود الدراسة	82 . 81
1.3الإطار الزماني للدراسة	81
2.3 الإطار المكاني للدراسة	82
4. عينة الدراسة	83
5. أدوات جمع البيانات	84 . 83
1.5. الملاحظة العيادية	83
2.5. المقابلة النصف موجهة	84
6. مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيدسون . PTSD	86 . 84
7. مقياس تقدير الذات لكوبر سميث .	92 . 87
خلاصة الفصل	93
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
تمهيد	95
1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى	105 . 95
2. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	114 . 105
3. مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات	116 . 114
خاتمة	118

الملاحق	120
قائمة المراجع	127

قائمة الجداول

الجدول رقم (01): يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين لحساب صدق المقارنة الطرفية	86
الجدول رقم (02): يوضح درجة شدة أعراض كرب ما بعد الصدمة	86
الجدول رقم (03): يوضح توزيع عبارات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات (موجبة سالبة)	88
الجدول رقم (04): يوضح مستويات تقدير الذات	88
الجدول رقم (05): يوضح توزيع عبارات المقياس على مقاييس الفرعية الأربعة	89
الجدول رقم (06): يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية	90
الجدول رقم (07): يوضح قيم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس لدراسة أخرى	90 . 91

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون حالة 01	101 . 100
الملحق رقم (02): مقياس تقدير الذات لكوبر سميث حالة01	104 . 103
الملحق رقم (03): مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون حالة02	111
الملحق رقم (04): مقياس تقدير الذات لكوبر سميث حالة 02	114 . 113

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف على تأثير صدمة الخيانة الزوجية على تقدير الذات للضحية (الزوج أو الزوجة).

أجريت الدراسة على عينة تتكون من حالتين من جنسين مختلفين يتراوح أعمارهم ما بين (21ـــ 31) سنة وذلك بصفة قصدية حيث اعتمدنا على المنهج العيادي (دراسة حالة) الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، واستعملنا مجموعة الأدوات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة النصف الموجهة، ومقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD **لدافيدسون**، ومقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**.

أوضحت الحالات أن لديهم كرب ما بعد الصدمة النفسية بشدة متقاربة نتيجة للحدث الصدمي الذي عايشوه وقد تحصلنا على النتائج التالية: أن الأشخاص الذين تعرضوا للخيانة الزوجية يعانون من صدمة نفسية شديدة ويظهر ذلك من خلال الدرجات المتحصل عليها في مقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD.

مستوى تقدير الذات لدى الحالتين منخفض وذلك حسب مقياس تقدير الذات **لدافيدسون**.

ومن خلال الدليل التشخيصي والإحصائي الراجع للاضطرابات النفسية أن الحالتين تظهر عليهم أعراض الصدمة والمتمثلة في:

أعراض نفسية: اضطرابات النوم، القلق، الخوف، الاكتئاب، العزلة.

أعراض جسدية: فقدان الشهية، ارتفاع ضغط الدم.

أعراض سلوكية: فرقعة الأصابع، قضم الأظافر، هز الرجل.

الكلمات المفتاحية: الخيانة الزوجية، الصدمة النفسية، تقدير الذات.

Summary:

The study aimed to reveal the impact of the trauma of marital infidelity on the self-esteem of the victim (husband or wife).

The study was conducted on a sample consisting of two cases of different genders، aged between (21-31) years، in an intentional manner، as we relied on the clinical approach (case study) that is appropriate to the nature of the subject، and we used a set of tools represented in observation، semi-directed interviews، and the post-traumatic stress scale. Davidson's PTSD، Cooper Smith's Self-Esteem Scale.

The cases showed that they had post-traumatic stress of similar severity as a result of the traumatic event they experienced، and we obtained the following results: that people who were exposed to marital infidelity suffer from severe psychological trauma، and this appears through the scores obtained on the post-traumatic stress scale (PTSD).

The level of self-esteem in both cases is low، according to Davidson's self-esteem scale.

According to the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders، both cases show symptoms of trauma، which are:

Psychological symptoms: sleep disturbances، anxiety، fear، depression، isolation.

Physical symptoms: loss of appetite، high blood pressure.

Behavioral symptoms: knuckle cracking، nail biting، leg shaking.

Keywords : marital infidelity، psychological trauma، self-esteem

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الزواج من أسمى العلاقات الإنسانية التي شرعها الله سبحانه وتعالى وجعل لها مكانة سامية وحكم عظيم مبني على أسس متينة ودعائم ثابتة، فهي علاقة زوجية جعل بين ثناياها أسمى صفاته وهي الرحمة. قال تعالى في محكم كتابه العزيز: "**ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** "

فالحياة الزوجية علاقة ترابطية مقدسة في بناء الأسرة داخل المجتمع ويتطلب استمرارها واستقرارها عدة دعائم أهمها الإخلاص، وإذا ما اختلت هذه العلاقة بالضرورة يختل توازن الأسرة، وهو ما يخلق عدة مشاكل من بينها الخيانة الزوجية وهي مشكلة يتعرض لها الكثير من الأسر كونها سبب في تفككها وانهيارها فهي من الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في المجتمعات الإنسانية.

فالخيانة الزوجية كمفهوم اجتماعي تطور كثيرا عبر العصور كونه موجود وغير مستحب لما له من أثار سلبية في المجتمعات لتعدد الأسباب فقد أخذت عدة أشكال وصور مختلفة حيث شهدت ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة.

يعتبر الزواج أحد الأسس الهامة لتقدير الذات حيث يمنح الشخص الشعور بالأمان والثقة والمحبة ، ومع ذلك فإن الخيانة الزوجية تهدد هذا الأساس وتعكر صفو العلاقة بين الشريكين ، قد يتساءل الشخص المتضرر أيضا عن سبب الخيانة ويحمل المسؤولية على نفسه ، مما يؤدي إلى تقليل تقديره للذات وشعوره بالذنب والنقص ، كما يتعرض إلى أعراض الصدمة وغالبا ما يبحث عن المساعدة النفسية والاجتماعية وتدخل الأخصائيين في هذه الحالة ، وقد تتطور هذه الأعراض إلى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية PTSDفتعد الخيانة الزوجية أحد أكثر القضايا التي تهز كيان العلاقات الزوجية وتهز استقرار التوازن النفسي للشريك المتضرر أو الضحية .

وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة موضوع الصدمة النفسية الناتجة عن الخيانة الزوجية وأثرها على تقدير الذات للضحية على ضوء كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث وعليه اشتملت هذه الدراسة على جانبين الأول الجانب النظري ويحتوي على أربعة فصول والجانب التطبيقي يحتوي على فصلين وقد وزعت كالتالي:

الفصل الأول : تناولنا فيه الإطار العام للدراسة وتطرقنا من خلاله إلى مشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات بالإضافة إلى الأهداف والأهمية ، ثم انتقلنا إلى أهم المفاهيم التي جاء بها موضوع الدراسة ومن ثم عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها ، الفصل الثاني : حول الخيانة الزوجية فقد تم تناوله من خلال عدة عناصر انطلاقا من تعريف الخيانة الزوجية ، أشكال وأنواع الخيانة الزوجية ، أسباب الخيانة الزوجية ، سيكولوجية الخيانة الزوجية ، أهم المراحل التي يمر بها المصدوم بالخيانة الزوجية ، وأهم النظريات التي فسرت الخيانة الزوجية ، وأثرها على الأسرة والمجتمع وأخيرا طرق الوقاية وعلاج الخيانة الزوجية .

الفصل الثالث: حول الصدمة النفسية قمنا بتقسيمه إلى قسمين تعريفها وأنواعها، مراحلها وأعراضها، والعوامل المسببة لها، ثم النظريات المفسرة لها، والجزء الثاني حول اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعريفه والنظريات المفسرة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ثم المعايير التشخيصية حسب DSM4 وطرق التكفل والعلاج للحالات الصدمية.

الفصل الرابع: حول تقدير الذات وقمنا بتقسيمه إلى جزئين الجزء الأول تناولنا فيه مفهوم الذات، خصائص وأنواع مفهوم الذات ثم المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الذات والجزء الثاني تطرقنا من خلاله إلى تقدير الذات التعريف الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات، أقسام تقدير الذات والحاجة إلى تقدير الذات.

الفصل الخامس: وهو الفصل الميداني قمنا فيه بالنزول إلى الميدان وفيه تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ويحتوي على الدراسية الاستطلاعية، حدود الدراسة الزمانية

والمكانية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جع البيانات اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة ودراسة حالة، ومقياسي اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدافيدسون وتقدير الذات لكوبر سميث.

الفصل السادس: قمنا فيه بعرض وتحليل النتائج العامة للدراسة من خلال عرض الحالات وتحليلها، ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية والدراسات السابقة والأهداف وأخيرا النتائج العامة.

الفصل الأول:
الإطار التمهيدي

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1- الإشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

الزواج رابط مقدس ، فهو نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا ينبع من ميول الإنسان في تكوين أسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويعتبر حقا لكل فرد ، يحدد العلاقة بين الجنسين فيعطيها صفتها الشرعية فكل فرد يولد في المجتمع يحتل مكانة في البناء الاجتماعي فالحياة الزوجية علاقة ترابطية مقدسة في بناء الأسرة داخل المجتمع ويتطلب استمرارها واستقرارها عدة دعائم أهمها الإخلاص ،التفاهم ، المودة ، الأمانة وإذا ما اختلت هذه العلاقة بالضرورة يختل توازن الأسرة ، وهو ما يخلق مشاكل من بينها الخيانة الزوجية والتي هي مشكلة يتعرض لها كثير من الأسر كونها سبب في تفككها وانهيارها فهي من الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في المجتمعات الإنسانية لكنها تختلف من مجتمع لأخر حسب درجة التأثيرات الخارجية للثقافات (غربي سندس ،2022، ص 15)

إن الخيانة الزوجية هي قصور سلوكي لدى أحد الزوجين ينتج عنه فقد شركاء الزوجية الثقة في الشريك الخائن ولو كان ذو محبة عالية عنده، كما يتعرض الشريك ضحية الخيانة الزوجية إلى أعراض الصدمة وغالبا ما يبحث عن المساعدة النفسية والاجتماعية من المتخصصين وقد تؤدي بذلك إلى التفكك الأسري وانفصال الزوجين.

وتعد صدمة اكتشاف خيانة الشريك من أكثر التجارب المؤلمة التي تحتاج إلى تدخل ومساندة من معالجين متخصصين والتي ينتج عنها الكثير من الأثار النفسية.

لذا تعتبر الخيانة الزوجية من الحوادث الصدمية التي تخل بتوازن بنية شخصيته، إذ يقول (LCrocq): أن الشخصية الصدمية العصبية ليست شخصية مكونة أصلا مثل الشخصية القلقة ولا هي شخصية مكتسبة في الطفولة على غرار الشخصيات العصابية،

ولكنها شخصية مستحدثة، ومتكونة بعد وطئه الصدمة مما جعل منها شخصية خائفة جبانة حائرة تراجعية، منصبة على ذاتها.

يتبين لنا أن الواقع الصدمي واقع دخيل عندما ينفذ للواقع النفسي يحدث انفكاك التوازن فيحدث اضطراب على مستوى وظائف الأنا، إن يؤدي إلى ضعفها وتعطلها. (أحلام حمزة ،2021، ص 642)

إن القلق الذي يعيشه الفرد ضحية صدمة الخيانة الزوجية يجعله يعيش حالة من الصراع الداخلي والتفكير السلبي حول الصورة السلبية التي يكونها الفرد عن نفسه وتقديره لذاته، ونظرا لأهمية هذا الأخير تناوله الكثير من الباحثين أمثال **كوبرسميث** Cooper Smith (1967) الذي يرى أن كل المجالات الحياتية تتأثر بمستوى تقدير الذات ، من خلال ارتباطه بمتغيرات عديدة منها : الاعتماد على الذات ، مشاعر الثقة بالنفس ، إحساس الفرد بكفاءته ، تقبل الخبرات الجديدة ، فاعلية الاتصال الاجتماعي ، وهذا ما يوطد العلاقة بين تقدير الذات والقدرة على تقبل الخبرات الجديدة ،

وبذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الصدمة النفسية الناتجة عن الخيانة الزوجية وأثرها على تقدير الذات للضحية.

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة على التساؤلات الأتية:

التساؤل العام:

كيف تؤثر صدمة الخيانة الزوجية على مستوى تقدير الذات للضحية؟

التساؤلات الفرعية:

. هل يمكن أن تؤدي الخيانة الزوجية في ظهور صدمة نفسية للضحية؟

2. الفرضيات :

الفرضية العامة:

. تؤثر صدمة الخيانة الزوجية في انخفاض تقدير الذات للضحية.

الفرضيات الفرعية:

. تؤدي الخيانة الزوجية في ظهور صدمة نفسية للضحية.

. تؤثر صدمة الخيانة الزوجية على مستوى تقدير الذات للشخص الضحية.

3. أهداف الدراسة :

– يهدف البحث الحالي إلى محاولة تسليط الضوء على الظاهرة الاجتماعية كظاهرة الخيانة الزوجية بتحليلات سيكولوجية لمعرفة أثر الخيانة الزوجية على تقدير الذات للضحية.

–معرفة العلاقة بين الخيانة الزوجية وظهور الصدمة النفسية للضحية.

4. أهمية الدراسة :

. تحديد واكتشاف الأسباب النفسية والاجتماعية للخيانة الزوجية.

. إبراز أثار الخيانة الزوجية على صورة الذات للضحية.

. موضوع يستحق الدراسة من أجل إبراز تأثر العلاقات بظاهرة الخيانة الزوجية.

. قلة الدراسات السيكولوجية حول تناول هذا الموضوع.

ـ محاولة البحث في موضوع جديد غير المواضيع المتداولة من أجل التحسيس بمدى خطورة هذه الظاهرة.

5. تحديد مفاهيم الدراسة :

5ـ1ـ تعريف الخيانة الزوجية : إقدام أحد الزوجين على إقامة علاقات جنسية مع شخص غير زوجه أو زوجته وهو يشكل ، كانتهاك لواجب الوفاء ، ضمن شروط القانون وخطأ يكون سـبب للطلاق أو الهجرة ويمكن أن يؤدي إلى التبعية المدنية الفاعلة. (جيرار كور لبنان ،1998، ص 866)

إجرائيا: هي كل علاقة عاطفية، غير شـرعية تربط رجلا متزوجا أو امرأة متزوجة بطرف أخر خارج نطاق الزوجية، سـواء وصـلت هذه العلاقة إلى اتصـال جنسـي أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2.5. تعريف الصدمة النفسية :

نجد في معجم مصـطلحات التحليل النفسـي أنه يعرف الصـدمة النفسـية على أنها حدث في حياة الشـخص يتحدد بشـدته وبالعجز الذي يجد الشـخص فيه نفسـه عن الاسـتجابة الملائمة حياله وبما يثيره في التنظيم النفسـي من اضـطراب وأثار دائمة مولدة للمرض، حيث تتصـف الصـدمة من الناحية الاقتصـادية بفيض من الإثارات، تكون مفرطة بالنسـبة لطاقة الشـخص على الاحتمال وبالنسـبة لكفاءته في السـيطرة على هذه الإثارات وإرصـانها النفسـي. (عبد الرحمان سي موسى، رضوان زقار 2002، ص 76)

إجرائيا: الصدمة النفسية هي استجابة عاطفية لحدث مروع، يكون بشكل فجائي وغير متوقع بحيث يتولد على ذلك عبئا نفسيا وغالبا ما يحس الإنسان بالعجز أو يصيبه خوف شديد أو رعب.

3.5. تقدير الذات :

عرف **كوبر سميث**Cooper Smith تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات، اتجاهات الفرد السلبية أو الإيجابية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وناجح وكفؤ (عايدة محمد العطا ،2004، ص 6)

إجرائيا: هو الاعتقاد الشامل والتقييم للذات، ويشمل النظرة العامة للشخص لنفسه والاعتقاد بقدراته وإمكانيات وذلك من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

6. الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات الجزائرية التي تناولت موضوع الخيانة الزوجية:

ـــ دراسة أزرار مريم ولعكايشي خيرة: تحت عنوان الخيانة في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل) "دراســـة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قاموا بالخيانة الزوجية في ولاية عين الدفلى.

. مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص سيكولوجية العنف والعلم الجنائي "كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية "جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة سنة 2016 / 2017.

عالجت هذه الدراسة قضية الخيانة الزوجية وبالخصوص خيانة الزوجة لزوجها في المجتمع الجزائري ومدى تأثيرها على النسق الاجتماعي بها نسبة من اختلالات في التوازن الاجتماعي وكان الهدف من هذه الدراسة هو محاولة تسليط الضوء على الظاهرة الاجتماعية كظاهرة الخيانة الزوجية ، بتحليلات سيكولوجية لمعرفة أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة لخيانة زوجها داخل المجتمع الجزائري كذلك إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة الخيانة

الزوجية عند الزوجة في المجتمع الجزائري بالإضـــافة إلى محاولة احتكاك بأفراد العينة ومعاينة ومعايشــة واقعهم لمعرفة الأسـباب التي تدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها في المجتمع الجزائري وتصــنف هذه الظاهرة ضــمن الدراســات الوصــفية وتم اختيار المنهج الوصــفي لوصف وتفسير الظاهرة واستنتاج وتوضيح أكثر للتعرف على العوامل المؤدية بالزوجة لخيانة زوجها في المجتمع الجزائري والوقوف على الأثار المترتبة على ذلك إضــافة إلى اســتخدام منهج دراســة حالة وتم الاعتماد عليه لما له من دلالة في الكشــف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشــأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الأخرين وتأثيرها على ســلوكه واتجاهاته التي تتشــكل من خلال تلك العلاقة ، وتم الاعتماد على عينة الكرة الثلجية لأن موضــوع الدراســة يفتقر لقاعدة سير شـاملة ولصـعوبة الحصـول على المجتمع الأصـلي للدراسـة ، أما بالنسـبة لأدوات جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة ، والملاحظة يجب أن تكون علمية أي منظمة وموجهة لظواهر بغية دراستها .

ثانيا: الدراسات العربية التي تناولت موضوع الصدمة النفسية:

ـ دراسة أحمد ، عكاشة ، عبد المجيد (2012) : بعنوان اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وســط الأطفال والمراهقين بمعســكرات الناجين بولاية غرب دارفور في الســودان .وقد هدفت الدراسة لمعرفة السمة العامة المميزة لاضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال في معسكرات أردمتا والرياض بولاية غرب دارفور ، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في أعراض اضطراب تبعا لنوع الأطفال أو لاختلافهم في مســـتوى التعليم ، تكونت العينة من (395) مفحوصـــا منهم (172) ذكرا و(223)أنثى من أطفال ومراهقين معســـكرات أردمتا والرياض بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور ،ليمثلوا عينة الدراســـة وقد تم تطبيق مقياس أعراض الصـــدمة النفسية للأطفال الذي يحتوي على (44) عبارة تفحص سنة ستة أبعاد وهي : اضطراب ما بعد الصــدمة ، والقلق والاكتئاب، والتفكك والغضــب واضــطراب عدم التوافق الجنســي هذا إضــافة لأســئلة المعلومات الأولية ، وتوصــلت الدراســة إلى أن جميع أبعاد الاضــطرابات

النفسية تتسم بالانخفاض بدرجة دالة إحصائيا وسط الأطفال والمراهقين بولاية غرب دارفور ، كما أنه لا توجد فروق دالة في كل أبعاد أعراض الصدمة النفسية تبعا للنوع (ذكر أو أنثى) كذلك فروق دالة في جميع أبعاد الاضطرابات النفسية تبعا للمستوى التعليمي بين مستوى التعليم الثانوي وبقية المستويات التعليمية وذلك لصالح المستوى الثانوي ، كما بينت النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة هو الأعلى أي الأكثر شيوعا ، بينما القلق هو الأدنى أي الأقل شيوعا

. دراسة عبد الرحمان جمعة وافي، ضياء عثمان أبو جحجوح (2014):

فعالية تقنية الحرية النفسية في الحد من الأعراض الأحداث الصادمة جراء العدوان الإسرائيلي **2014** على محافظة غزة بحث مقدم لمؤتمر التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على محافظات غزة مقدمة من الباحثين عبد الرحمان جمعة وافي ، وميناء عثمان أبو جحجوح هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى فعالية تقنية الحرية النفسية للحد من أعراض الأحداث الصادمة حيث استخدم الباحثان مقياس **دافيدسون** ترجمة وتقنين عبد العزيز ثابت 2005 ومقياس Suds لقياس الشدة النفسية وتكونت عينة الدراسة من 6 أفراد يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وكانت تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

ـــــ هل توجد فروق في متوسطات درجات الأشخاص الذين يعانون من أعراض الأحداث الصادمة على مقياس الصدمة النفسية بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية؟

ـ هل توجد فروق في متوسطات درجة عينة الدراسة على مقياس Suds في (0 ـ 10) بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية؟ وللتعرف على نتائج الدراسة قام الباحثان باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية لمعالجة فروض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ومنها المتوسطات

الحسابية والنسب المئوية واختبار وليكسون اللابارمتري Wilcxon T للتعرف على دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية وتوصل الباحثان إلى نتائج الدراسة التالية:

ـــــ أنه توحد فروق دالة إحصـــائيا في متوســـطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدس.

ثالثا: الدراسات الأجنبية التي تناولت صورة الذات:

ـــ الحواجزي 2003 : قام بدراسة بعنوان مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من أثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة وهدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج إرشـــادي للتخفيف من أثار الصـــدمة النفســـية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة وكانت عينة الدراسة الكلية (340) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي (194) طالبا ، (146)طالبة تم اختيار درجات أعلى (48)طالب وطالبة وزعت على النحو التالي : المجموعة التجريبية الأولى عددها (12)طالب ذكور ، المجموعة التجريبية الثانية عددها (12)إناث ، والمجموعة الضـــابطة الأولى عددها (12) طالب ، والمجموعة الضابطة الثانية عددها (12) طالبة ، وقام بتطبيق بطارية من الاختبارات تتكون من مقياس ردود فعل الأطفال للأحداث الصـــارمة والبرنامج الإرشـــادي (إعداد الباحث) ومقياس العصـــاب لإيزنك ، مقياس مؤشـــر الضـــغط النفســـي (برنامج غزة للصـــحة النفسية)ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد صلاح أو ناهية) لقد استخدم العديد من الأساليب الإحصائية وهي التحليل العاملي ، المتوسط الحسابي ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبارات اختبار ويكلوكســـون ، اختبار مات وتني U وقد أظهرت نتائج الدراســـة علاقة ارتباطية طردية جوهرية بين مستوى الصدمة ومستوى العصاب وأن أعراض الصدمة تكون أكثر حدية ووضوحا لدى الأفراد الذين يتميزون بمستوى مرتفع من العصابية والعكس صحيح وأم مستوى الصدمة النفسية وحدة الاستجابة للخبرات الصادمة لدى الإناث أعلى ، كما بينت النتائج وجود فروق بين الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع لصالح ذوي

المستوى الإقتصادي والإجتماعي المرتفع لصالح ذوي المستوى الإقتصادي والإجتماعي المنخفض وأيضا بينت النتائج مستوى الصدمة النفسية وأعراض ما بعد الصدمة ومستوى العصاب .

ثالثا: دراسة أجنبية التي تناولت تقدير الذات :

ـ دراسة Ann Roberts et al (1999) : هدفت الدراسة إلى بحث أثر تفاهم العائلة ، ومرافقة الأصدقاء على تقدير الذات عند المراهقين الصغار ، وتكونت عينة الدراسة من : مجموعة من تلاميذ تم إختيارهم من مدارس إبتدائية ذات مستوى رفيع في " بالتمور ، ووشنطن ، ونيويورك " تم إختيارهم بناء على أعلى نسب للمجتمع العرقي ، فقد أختير (80%) من طلاب من أصل أمريكي ـــ إفريقي وهم من السكان محدودي الدخل و(50%) وأكثر من أصل أبيض ، وقد تم إختيار (235) طالب من الذين يتوفر لديهم جميع شروط البحث من حيث : وضع العائلة ، والرفاق وتقدير الذات وإستخدمت الباحثة في الدراسة :

ـــ ثلاث مقاييس للمتغيرات بالنسبة للعرق وتم مقارنتها مع الأخرين : الأولى مقارنة الطلاب ذدوي اللون الأبيض مع باقي الطلاب ، والثانية الطلاب ذوي الأصل الأمريكي الإفريقي مع طلاب ذوي الأصل اللاتيني ، والثالث الطلاب ذوي الأصل الأمريكي الأسيوي مع بقية الطلاب وتم تحليل تأثير العائلة من خلال عدة عوامل منها : المعاونة ، الترابط ، قيم الرفاق ، القبول الإجتماعي .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن :

1. تأثير الخبرات سواء كانت من العائلة أم الرفاق في تقدير الذات في سن المراهقة

2ـــــ أثبتت الدراسة مدى الإختلافات في مجموعة العائلة ، وتفاعلها مع الإختلافات في مجموعة الرفاق في توقع مستوى تقدير الذات .

7. التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما تقدم عرضه من دراسات سابقة ، وبعد الإطلاع عليها يمكن التعقيب عليها من عدة نقاط :

1ـــ من خلال الهدف : إشتركت دراستنا مع دراسة (أزرار مريم ولعكاشي خيرة)(2016 . 2017) في البحث عن أســباب وعوامل الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري وقد إختللفت دراســتنا عن دراســة أزرار مريم والعكاشــي خيرة من حيث طبيعة الدراســة ففي دراســة هذه الأخيرة تم دراستها من الناحية السوسيولوجية على عكس دراستنا تم دراستهما من الناحية السيكولوجية .

وقد إختلفت دراســتنا عن دراســة (عبد الرحمان جمعة الوافي وضــياء عثمان أبو جحجوح)(2014) ، ودراسة (أحمد ، عكاشة ، عبد الرحمان) (2012) ودراسة (الحواجزي) (2003)، حول أسباب الصدمة النفسية .

وقد إختلفت دراستنا كذلك عن دراسة Ann Roberts et al حول طبيعة تقدير الذات ففي دراسة Ann Roberts et al تناولت تقدير الذات الجسمية على عكس دراستنا تناولت تقدير الذات شــامل للشــخص من الناحية الجســمية والنفســية ...إلخ والمعتقدات والأفكار ...إلخ.

2ـــ من حيث العينة : إختلفت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة ، فقد كان حجم العينة كبير في الدراســات الســابقة من جنســين مختلفين ، دراســة (أحمد ، عكاشــة ، عبد المجيد)(2012) كان حجم العينة كبير جدا 395، وكذلك دراســة (الحواجزي) (2003) العينة كانت كبيرة 340 شخص من جنسين مختلفين ، وإشتركت دراستنا مع دراسة (عبد الرحمان جمعة وافي ، ضــياء عثمان أبو جحجوح)(2014) حجم العينة صــغير 6 أفراد أما دراستنا فتناولت حالتين من جنسين مختلفين .

3ــ من حيث المنهج : إختلفت دراساتنا عن الدراسات السابقة (أحمد ، عكاشة ، عبد المجيد)(2012) ، ودراســـة (عبد الرحمان جمعة وافي ، ضـــياء عثمان أبو جججوح) (2014) ودراسة (الحواجزي)(2003) في المنهج حيث إعتمدت هذه الدراسات على المنهج الإحصائي وفي دراســـتنا إعتمدنا على المنهج العيادي ، غير دراســـة (أزرار مريم ، العكاشـــي خيرة)(2017/2016) التي إعتمدت على المنهج الوصـــفي من حيث أدوات الدراســـة : إختلفت الدراسات السابقة في إستخدامهم مقياس أعراض الصدمة النفسية للأطفال في دراسة (أحمد ، عكاشـــة ، عبد المجيد)(2012)، ومقياس Suds لقياس الشـــدة النفســـية في دراســـة (عبد الرحمان جمعة وافي ، ضياء عثمان أبو جججوح)(2014) وإستخدام ثلاث مقاييس للمتغيرات بالنسبة للعرق في دراسة (Ann Roberts et al)(1999) وإستخدام إختبار ويلكسون ، وإختبار مان وتيني U في دراسـة (الحواجزي)(2003) وإشـتركت مع دراسـة (عبد الرحمان جمعة وافي ضياء عثمان أبو جججوح)(2014) في مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ، وإعتمدنا كذلك على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث والمقابلة العيادية .

ومما سبق ذكره نستطيع القول أن الدراسات السابقة ركزت بالدرجة الأولى على الجانب الإجتماعي والإقتصـــادي ، وأهملت الجانب النفســـي والجوانب المتعلقة بالذات والتصـــورات المبنية حول الذات وهذا ما ســـنتناوله بشـــيء من التفصـــيل في دراســـتنا هذه للحديث عن الجوانب المتعلقة وماهي مستويات تقدير الذات للزوج أو الزوجة ضحية الخيانة الزوجية

ومن خلال النظرة الكلية على الدراسـات السـابقة للصـدمة النفسـية وتقدير الذات يمكن تحديد أوجه إســتفادة الدراســة الحالية من هذه الدراســات ، بتحديد النقاط الهامة التي يمكن تناولها في الإطار النظري في الدراســة الحالية ، وإلزامية الكشــف والوقوف عند مســتويات تقدير الذات عند الزوج أو الزوجة ضــحية الخيانة الزوجية مع تحديد منهج الدراســة المتمثل في المنهج العيادي الملائم لطبيعة دراستنا ، ثم التعرف على أدوات القياس .

الفصل الثاني :
الخيانة الزوجية

الفصل الثاني : الخيانة الزوجية

تمهيد

1- التطور التاريخي لظاهرة الخيانة الزوجية

2- تعريف الخيانة الزوجية

3- أشكال الخيانة الزوجية

4- أسباب الخيانة الزوجية

5- سيكولوجية الخيانة الزوجية

6- المراحل التي يمر بها المصدوم بالخيانة الزوجية

7- النظريات المفسرة للخيانة الزوجية

8- أثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع

9- الوقاية وعلاج الخيانة الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الخيانة الزوجية ظاهرة سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الانسانية فهي الطريق الأسرع لتدمير الأسرة.

والخيانة الزوجية سلوك اجتماعي وأخلاقي منحرف فهي الخروج عن التقاليد والعرف والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية ومخالفة صريحة لقواعد الشرع الديني والاجتماعي، فهي تختلف من مجتمع لآخر وهذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري وكما طرأ عليه من تغيرات مست الحياة الاجتماعية والأسرية عامة والعلاقات الزوجية خاصة .

1-التطور التاريخي لظاهرة الخيانة الزوجية :

منذ ظهور منظومة الزواج أصبحت كل الممارسات التي تمارس خارجه مرفوضه ومستهجنة من أغلب المجتمعات ، وإتخذ هذا الرفض أشكالا متعددة سواء من الناحية الدينية أو الأجتماعية ، فقبل ظهور نظام الزواج في المجتمعات البشرية كانت الغريزة الجنسية بين الرجل والمرأة تلبي بطريقة حرة لا تخضع لأي نظام ، وبالتالي تعتبر مشروعة ما مادام المجتمع يقبلها ، ولهذا لايمكن الحديث عن وجود علاقات جنسية مشروعة، وأخرى غير مشروعة ، إلا نجد أن إهتدى الفكر البشري إلى إختيار مؤسسة الزواج ،وتفضيل ممارسة الجنس في إطاره بين الزوج وزوجته فكل الممارسات التي تتم خارج إطاره مستهجنة ومرفوضة ، وقد إتخذ هذا الرفض عدة أشكال من خلل العادات الإجتماعية ، والديانات السماوية ، والأعراف والقوانين

أما فيما يخص العقاب على هذه الممارسات المستهجنة ، فكان أشد على المرأة منه على الرجل فشريعة **أونمو** 2003 ق.م لم تتضمن في هذا المجال سوى ثلاث مواد متعلقة بمعاقبة الزوجة التي أغرت زوجها بمفاتنها ، أو الرجل الذي تعد على زوجة رجل أخر ، أو الرجل الذي إتهم زوجة رجل أخر بالزنا ، أما مادون ذلك من ممارسات جنسية لم يكن محرما .

وعاملت شريعة **حمراوي** الزوجة الزانية وشريكها بقسوة ، وحد لهما الموت كعقوبة إذا ضبطا معا وأعطت الحق لزوج الزانية في الإبقاء على حياتها وفي هذه الحالة يعفى شريكها أيضا ، وقد قررت هذه الشريعة للزوجة التي لم تحفظ عفة نفسها الألقاء في الماء إذا لم تكن تقصد بذلك إلا التصغير من شأن زوجها ويطلب من المرأة التي إتهمت بممارسة الزنا أن تقفز عن نهر الفرات ظنا بأن الألهة ستكون دائما بجانب البمظلومين .

أما في شريعة **عشتار** فقد كان الزنا مباحا ،وإن كان ينظر للزانية الغير متزوجة نظرة خاصـــة لأنها أقل مســتوى من المرأة العفيفة ، ومع ذلك فقد كان القانون يحمي حقوق المرأة الزانية ـ أي على الزوج ـ أن يجهز الزانية وأبنائه الشرعيين ، إلا أن الزانية لا يمكن أن تسكن منزل الزوجة الشرعية ما دامت على قيد الحياة .(النوي أمنة ،2012،ص 334. 335) .

2.-تعريف الخيانة الزوجية:

عرفها الرشــود 2011 على أنها كل علاقة غير شــرعية بين الزوج وإمرأة أخرى غير زوجته أو العكس فهي تعتبر علاقة محرمة ســـواءبلغت حد الزنا أو لم تبلغ وتشـــمل : المواعدات واللقاءات ، الخلوة وأحاديث الهاتف التي فيها نوع من الإســتمتاع وتضــييع الوقت بل حتى الكلام العابر واللقاءات التي تجري على ســـبيل العشـــق والغرام ، (جزار نســـيمة ،2019، ص 10

2-1التعريف القانوني :

جناية الخيانة الزوجية تعني كل إتصـال جنسـي أو معاشرة جنسية بين شـخص متزوج وشـخص أخر ، مهما كان نوع الغتصـال الجنسـي فغنه يوقع صـاحبه تحت طائلة العقوبات الجنائية بالشروط التالية :

الضــبط في حالة التلبس أو الإعتراف أو ثبوت الواقعة ، وإذا أســقطت أحد هذه الأركان فلا تكون جريمة قانونا ولا يحاسب عليها الجاني حسب قانون التشريع الجزائري .

2-2. التعريف النفسي للخيانة الزوجية :

هي علاقة غير شرعية تتعدى العلاقة الأساسية داخل الأسرة بقيامها من طرف أحد الزوجين مع طرف ثالث ، أي الخيانة بمفهومها الشامل لاتقتصر فقط على الزنا بل إقامة أي علاقة تهدد الرباط الأسري إن كان أشدها الإتصال المباشر بكافة أشكاله .

2-3التعريف الإجتماعي :

الخيانة الزوجية عبارة عن ظاهرة إجتماعية سلبية موجودة في كافة المجتمعات الإنسانية ، ولكنها تختلف من مجتمع لأخر حسب النظم والقيم الأخلاقية السائدة . حيث تنشا لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط بين المرأة والرجل بسبب التأثير السلبي للثقافات والحضارات بحيث تؤدي إلى زعزعة النظام الأسري نتيجة للصراع القائم بين أفراده . (النوي أمنة ،2012، ص 332) .

2-4-التعريف الإجرائي :

فالخيانة الزوجية هي علاقة خارجية غير شرعية يمارسها الرجل مع إمرأة أخرى سواء كانت جنسية أو عاطفية أو إلكترونية تؤدي إلى تفكك العلاقة الزوجية .

3.-أشكال الخيانة الزوجية :

الصراحة والصدق من أقوى الدعائم التي يجب أن تقوم عليها العلاقة بين الزوجين ، والحقيقة أن الأمر ليس سهلا ، فالكثيرون بعد الزواج قد يتفاجؤون بإختلافات جوهرية في التفكير والسلوك والعادات، وهذا يحتاج بهذا مضاعفا لإنجاح العلاقة وإستمرارها ، وهنا قد يقع **أحمد طرفي** العلاقة أو كلاهما في الخيانة الزوجية وليس المقصود هنا الخيانة الجسدية فقط ، بل هناك أنواع أخرى

تتمثل في :

3.1إفشاء الأسرار الزوجية :

حذر منه **الرسول صل الله عليه وسلم** :"إن من شر الناس الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها "، فقالت إحدى النساء :"**يارسول الله** بعضهن تفعل "، أي تفشي سر زوجتها لصديقتها فقال :"إنما مثلها كمثل رجل واقع إمرأة على قارعة الطريق فجعل الناس ينظرون إليها "، وأقل خيانة في هذا النوع أن تتحدث المرأة أو الرجل عن زوجها في غيبته بسخرية أو تسبه .

المرأة التي تتستر على ولدها الذي يسرق أو يدخن السجائرولا تخبر والده خائنة ، والمرأة التي تتستر على إبنتها وهي تعلم أن لها علاقة مشبوهة بأحد الرجال وتسكت خائنة .

3.2المعاشرة الجنسية (إقامة العلاقة الجنسية):

يرى الفيديان أن المعاشرة الجنسية هي الممارسة الكاملة للعملية الجنسية سواء كانت الغيرية وهي التي تتم مع الجنسس الأخر مثلما يتم بين الأزواج الذين ليس بينهم عقد شرعي أو كانت مثلية وهي التي تتم بين إثنين من نفس الجنس وهدفها هو الوصول إلى الإشباع الجنسي .(عميروش فاطمة ، قجالي رشيدة ،2018، ص 49).

3.4. الخيانة العاطفية :

وفي هذه الحالة قد لاتمكن المرأة شخصا من نفسها أي تمنحه جسدها ولكنها تمنحه عواطفها زكلامها الرقيق وكلمات الحب والغرام ، فتشكوا له ألامها وتشرح له أمالها وقد تمارس معه الخيانة الجنسية بشكل لقطي على الهاتف أو بلقاء أو بإجتماع دون أن يكون بينهما لقاء جسدي .

3.5الخيانة عبر الأنترنت :

وهذا نوع جديد من الخيانة الزوجية ، عندما تتعرف الزوجة على رجل وتغازله ويغازلها عبر الشات أو الماسنجر أو يفعل الزوج كذلك نوع من التسلية وقضاء الوقت في اللهو والأعراض والمحرمات ، بينما يشير (Turner،2013،23،24) إلى أن أنواعالخيانة الزوجية تتمثل في الأتي :

1الخيانة العرضية Accidental Infidlity :

ويعرف بأنه حوادث تقع خارج أنماط السلوك المعتادة ،تحدث في حالات غير عادية ، أو غير مرغوب فيها ودون النظر إلى العواقب .

2. الخيانة الرومانسية RomanticInfidelity:

وهو أخطر أنواع الخيانة الزوجية بالإضافة إلى أنه مدمر للعلاقة الزوجية لأن الزوج يكون قد وقع في علاقة رومانية مع شريك أخر .

3الترتيبات الزوجية Marital Arramgements :

وينتج الترتيب الزوجي لكل فرد للحصول على إشباع جنسي خارج زواجهما.

4. المغازلة Pfilondering:

ويحدث هذا النوع عندما يصبح النشاط الجنسي خارج الزواج هواية ،عادة من قبل أحد الزوجين ،وينظر شريك العلاقة على أنها أقل شأنا منهم .(صباح قاسم سعيد الرفاعي ،2018ص 683 . 684).

4أسباب الخيانة الزوجية :

1.4أسباب متعلقة بالجانب النفسي :

1.1.4أسباب سيكوباثولوجية :

قد يندفع الكثيرون نحو الســـلوك المضـــاد للمجتمع والمتعارض مع القيم والأخلاق والشـرائع السـماوية ، فالأفراد المضـادين للمجتع لا ينصـاعون لأحد ولا يحترمون أي قاعدة خلفية ،أنانيون ، إندفاعيون لايشـعرون لا يتعلمون من خبراتهم ولا يطسـقون الإحباط ،يميلون إلى إلقاء اللوم على الأخرين ،تحركهم دوافع فجة لطلب اللذة والإسـتمتاع يمكنهم أن يرتكبوا أفضح الجرائم . (محمد بيومي خليل1991،ص11) .

3.1.4عدم الإشباع العاطفي :

وهو ذلك النقص الناتج عن الكبت العاطفي والذي يؤدي إلى عدم إمتلاك القدرة على الإشباع الوجداني ، وهذا مايولد العجز النفسي ، ويزيد من الإحساس التوتر والقلق مما يدفع أحدهما أو كلاهما إلى إشـباع هذه الرغبة بإيجاد شـريك جديد يعوضـه عن فراغه العاطفي واقعا في الخيانة الزوجية ، فلكل شخص دافع طبيعي في نفسه إلى أن يحب غيره ودافع أخر إلى أن يشعر بحب غيره ويعبر عن ذلك بحاجة شخص إلى أن يحب أو يحب .

3.1.4الجوع العاطفي :

فالشـخص الذي يعيش الحرمان العاطفي في صـغره لابد أن يجد صـعوبة في التوتفق في علاقة مع المحيطين به ، وخاصـــة عندما يتزوج هذا الجوع العاطفي أو النفســـي الذي يدفعه لأن ينال محبة وعطف الطرف الثاني ، مهما يعطيه من هذه المحبة وهذا العطف فإنه يستزيده فلا يشبع ، فهو دائما جوعان عاطفيا وإذا لم يحصل عللى ما يريد فهو مكتئب .

4.1.4الشخصية النرجسية :

يكون النرجســي مع زوجته علاقة ســلبية ، حيث تتضــح تلك الهيمنة العاطفية التي تحقق لأحدهما الإشـــباع في كل الجوانب المادية والمعنوية وكذا العاطفية عاى حســـاب

شـخصـية الأخر فالعلاقة الجنسـية قليلة وأحيانا تتحقق لها الهمزة ، تدوم مضـاجعتها بقدر مايرغب هو ، غالبا مايستقيم صـاحب الشـخصـية النرجسـية في الزواج .(فضـيلة غاني ، 2014، ص 33.31) .

2.4أسباب إجتماعية :

هناك أسباب عديدة منها :

. صغر سن المرأة وجهلها للحياة الزوجية ، فهي لم ترتبط بعبلقة عاطفية مع شخص أخر من قبل زوجها ، ونتيجة لوجود بعض المشـلات التي تحدث فيما بينهما تحاول البحث عن قصـة حب مع شـخص أخر إلى أن تجد نفسـها متورطة إذ تصـل إلى مرحلة الخيانة الزوجية ، وقد يكون هذا الأمر ناجما عن ضـعف النضـج العقلي وقلة الإدراك وضـعف الرقيب الذاتي ، وقد يكون لكبر حجم العائلة وإزدياد حجم المشـكلات العائلية دور في ذلك ، فضـلا عن ضـعف الرقابة الأسرية .

ـــ للعنف الأسري دور في خيانة المرأة فإن ضرب الزوج لها أمام الأسرة أو التقليل من شأنها أمام الأخرين ، وعدم إحترامها ، قد يكون أحد الدوافع الإجتماعية لخيانة المرأرة لزوجها فضلا عن عدم تبادل المشـاعر ، والأحاسـيس العاطفية ، معها ولا يسـمعها تلك المشـاعر إلا في وقت الفراش وحاجته الجنسية لها .

ـــــ عمل المرأة وإختلاطها بالأخرين وعدم الإلتزام الديني ، قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى خيانتها خصـوصـا إذا كانت تملك قدرا من الجمال ، خصـوصـا إذا كانت لديها إلتزامات أســرية كثيرة ورغبتها في الحصــول إلى إجازات خلرج إســتحقاقها القانوني ولوجود بعض ضعاف النفوس ، وإبتزازها الذي يؤدي إلى خيانتها .

3.4الأسباب الإقتصادية :

قد يكون للعوز والحرمان المادي وسوء الأحوال المعيشية دورا في خيانة المرأة لزوجها ، فعدم إمكانية الزوج من تلبية كافة متطلباتها الأبناء وعدم قدرته على تحمل مسؤوليته أو قد يكون شـــحيحلا مقتر على زوجته مما يكون دافعا لمثل هذا الســـلوك ، مما يؤدي إلى إقامة علاقة غير شـرعية مع شـخص أخر وذلك بسـبب تحمله نفقاتها وشـرائه بعض المسـتلزمات الكمالية لها .

4.4الأسباب التكنولوجية :

إن الإكتشافات والإختراعات التكنولوجية سلاح ذي حدين ، كما لها بعد إيجابي أيضا تتميو بالبعد الســلبي ، فقد مارس الغزو الثقافي الذي عرفه المجتمع العراقي بعد عام 2003 دورا في إشـــاعة كثير من القيم الســـلبية والترويج لها ، عبر وســـائل الإتصـــال المتنوعة ، كالهاتف النقال والستلايت ، وشبكات التواصل الإجتماعي ومشاهدة كثير من المسلسلات التركية التي تنشـــر قيما لا تنبثق من طبيعة القيم الإســـلامية ، كقيام المرأة المتزوجة بعلاقة عاطفية مع شـخص أخر ، وأن مشـاهدة العائلة كالأب والأم ، الأطفال والحديث الذي يدور حول مايجري في تلك المسلسلات وعبارات الإطراء ، والتشجيع الذي تصدر من الأب آلام للمرأة الخائنة مما تعطي إيحاء لأبناء بأنه في حالة قيامهم بمثل هذا السلوك سوف لا يلاقون العقوبة التي يستحقها مثل ذلك السلوك الذي يؤدي إلى تفكك الأسرة وتشرد الأبناء .(زينب عبد الله محمد ،2016، ص 122. 124).

5. سيكولوجية الخيانة الزوجية :

مما لاشـــك فيه أن الخيانة الزوجية جريمة كبيرة يمكن الزوج أو الزوجة أن يقترفاها وتختلف شدة هذه الجريمة بأختلاف أشكالها منها ما تأخذ شكل النظرة الخاصة أو الليونة في القول أو القيام بحركات تثير الجنس الأخر ، وهناك أشكال متوسطة الشدة مثل تبادل الإعجاب والإستلطف والكلام الخاص وأما الأشكال الشديدة فهي اللقاء الجنسي بكل درجاته وأشكاله .

وهذا اللسلاح مدمر بالطبع لكلا الطرفين ، فالزوجة مثلا حين تخون زوجها يمكن لها أن تشعر بنوع من القوة وتزداد في نظرها أهميتها وتقديرها لذاتها ، كما تشعر بأنها قد فرغت غضبها على زوجها وأنها إنتصرت عليه وبشكل منحرف .

ومما أن لاشك فيه أن الخيانة الزوجية ليست واسعة الإنتشار في بلادنا ، بينما تنتشر بشكل واضح في المجتمعات الغربية وغيرها ، ويعود ذلك إلى عدد من الأسباب ومنها تعذر الطلاق في المجتمعات الكاثوليكية أو تعذره لأسباب أخرى ، كا أن ميوعة الأخلاق والقيم لها دور واضح ، إضافة إلى قيم الحياة الإستهلاكية والمادية التي تؤكد عل مبادئ اللذة والمتعة وتتهاون في ضرورة ضبط الإنسان برغباته ولذاته ومن الأسباب أيضا إزدياد الصراع بين الرجل والمرأة أو الإقتتال بينهما ، وغير ذلك من الأسباب .

ومن الناحية التاريخية نجد أن المرأة قد إرتبطت بها صفات مخيفة من حيث غرائزها وتقلبها وعلاقتها بالشيطان ، وصفاتها المتعددة ، وقد لعب جهل الرجل بالمرأة وما يتعلق بالحمل والإنجاب ، ودورة شهرية ، وغير ذلك دورا هاما في زيادة مخاوفه منها ، ومنافسته لها ومحاولة ضبطها تقييدها وضمها إضافة للعوامل الإقتصادي ة والثقافية والإجتماعية ، وقد سلهم ذلك الضبط والنظام بإستعمل المرأة لسلاح الجسد ترد فيه على قهرها ، ولا يمكننا أن نقول أن المرأة بطبعها ، جبلت على الخيانة فالرجل يخون أيضا ، ولا بد من ضبط النفس ، ونوازعها وشرورها لدى الجنسين .

ويمكننا من الناحية النفسية القول أن الخيانة جريمة يشترك فيها الزوجان ، حيث يساهم الرجل بضغوطه وإيذائه لزوجته وهضمه لحقوقها بتشجيعها على الخيانة ومن ثم على الإنتقام منه بشكل خاطئ . (النوي أمنة ،2012، ص 351)

6المراحل التي يمر بها المصدوم بالخيانة الزوجية :

هناك مجموعة من المراحل التي يمر بها المصـــــدوم بالخيانة الزوجية ، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي :

ـــــ المرحلة الأولى : مرحلة الصدمة التي يصاحبها مجموعة من المشاعر ، حزن وغضب وحيرة وتشوش ذهني .

ـ المرحلة الثانية : مرحلة الإدراك والإفاقة من الصدمة التي تصاحبها مشاعر الرغبة بالإنتقام والإحساس بالذنب والدونية والعر والخجل والغيرة .

ـ المرحلة الثالثة : مرحلة التفكير العقلاني وهي المرحلة التي تهدأ فيها المشاعر ويبدأ التفكير الموضـوعي لإتخاذ القرار المناسـب للحدثوتقدير المصـالح والمضـار التي تترتب على إتخاذ القرار . (صباح قاسم ، سعيد الرفاعي ، 2018 ص685.684)

7النظريات المفسرة للخيانة الزوجية :

7. 1. النضج التطوري Evolutiomary Approach :

يعود النهج التطوري إلى كل ن **دريجاتوس وبارتا** حيث إهتم بوص الإفتراضـــــات الرئيسية الثلاثة لعلم النفس التطوري فيما يتعلق بعدم الإخلاص بين الزوجين ويمكن توضـيح تلك الإفتراضات كالتالي :

1.1.7الدافع للخيانة Infidelity Motioution:

ويفترض علم النفس التطوري أن الرجال والنسـاء لديهم دوافع مختلفة لعدم الإخلاص فيمثل قصد الرجال في زيارة إحتمال الإنجاب بينما قد لاتحقق الإناث الإستفادة من الحصول على الشريك أخر مثل مايحققه الرجال .

2.1.7اليقين الأبويPatarmal Certainty:

إن سـبب الإختلافات في إسـتراتيجيات التزتوج الخيانة مما يؤدي إلى عواقب مختلفة على الذكور والإناث فيواجه الرجال مشكلة عدم اليقين من ..... ومع التزتوج على المدى الطويل يجب على الرجال العثور على النســـاء اللواتي لديهن قيمة إيجابية ومهارات أمومة جيدة ومع ذلك تتمتع المرأة باليقين في الأمومة فالخيانة تهدد قدرتها على أن تصـــبح أحد الوالدين ، وبدلا من ذلك قد يؤدي عدم رضا الشركاء إلى تهديد البقاء على قيد الحياة وينص الزواج على أنه يتعين على المرأة أن تجد الرجال الغالبين في الإلتزام والحماية والقدرة على إكتساب الموارد . (صباح قاسم سعيد الرفاعي ،2018، ص 686).

3.1.7الإستثمار الأبويParental Investment:

هو أي نفقات أبوية مثل (وقت ، الطاقة ، الموارد) التي تغير الأبناء ، يمكن أن يتم الإســـتثمار الأبوي من قبل كل من الذكور والإناث (الرعاية الأبوية البيولوجية) أو الإناث وحدها (رعاية الأمهات الحصـرية)أو الذكور وحدهم (الرعاية الابوية الحصـرية)يمكن توفير الرعاية في أي مرحلة من حياة الأبناء .

وتنشأ نظرية الإستثمار الأبوي بأن الجيش الذي يستثمر أكثر من نسله سيكون أكثر إنتقائية عند إختيار شريك له الجنس الأقل إستثمارا سيواجه منافسـة دتخل الجنس للوصـول إلى الشركاء وتساهم في حدوث الخيانة الزوجية ـــ نظرية الإتصـاف Equity Theory : ويلخص **سبريشر** 1998في إستعراضه لنظرية الصاف من حيث علاقتها بالجنس ، المساواة بإعتبارها مسـتوى التوازن المتصـور في العلاقة بين مداخلات الشـركاء المسـاهمات الإيجابية والســـلبية في التبادل المؤذي إلى المكافأت أو العقوبات أو النتائج ، وبغض النظر عن ما يســـاهم في العلاقة إذا كان كلا الأفراد يتلقون نفس المســـتوى من المكافأت والعقوبات فإن العلاقة ستعتبر متساوية ووفقا لنظرية الإتصـاف فإن المشـاركة في علاقة غير عادلة سوف

يسبب لكل من الشركاء ، وكلما زاد عدم الإتصاف كلما زاد الضيق فكلا الشريكين يبدأ في تجربة علاقتهما مع وجود أقل من عوامل الجذب والمزيد من التنافر ، كما أن العلاقة لتي تعاني من الضيق فإن كلا الشريكين يريد القضاء على الضيق ووفقا لنظرية الإتصاف ، يختار الأفراد إحدى الطرق الثلاث لإستعادة الإتصاف وتقليل الضائقة في العلاقة .

1ـــ إستعادة الإتصاف الفعلي عن طريق تغيير السلوك مثل البحث عن العلاج الزوجي لتسهيل التغييرات السلوكية اللازمة لكل الزوجين .

2ـــ إستعادة العدالة النفسية عن طريق تغيير إدراكهم للظلم مثل تغيير تفكيرهم حول ماهي المسلهمات والتضحيات التي يتم تقديمها للعلاقة وإتخاذ قرار بشأن ما يحمل المزيد من الإتصاف من التقليل من أهمية تحقيق الذات الشخصية .

3ـــ التخلي عن العلاقة وذلك من خلال علاقة خارج نطاق الزواج والخيانة الزوجية (صباح قاسم سعيد الرفاعي ،2018 ص 687)

2.7نظرية التحليل النفسي :

إن نظرية التحليل النفسي تضع تفسير للخيانة الزوجية من خلال طرحها لنظام تكوين الشخصية المتمثلة في (اللاصور ، الأنا والأنا الأعلى)فهو يمثل الجانب البدائي من شخصية الفرد وهو محكوم بمبدأ إشباع اللذة والأنا هو ذلك المكون الذي يتسق بين مطالب الهو والواقع الذي يعيش فيه الفرد إما الأنا الأعلى فإنها تمثل الذات المثالي والضمير .

فالذات المثالية تطابق تصورات الطفل لما يعداه أبواه حسنا وأخلاقيا والوالدان يوصلان قيمهما من العفة والطهارة إلى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك على وقف تلك القيم ، والضمير هو عملية إصدار الحكم عن خبرات الفرد وتصرفاته ومقارنتها بمعايير الذات المثالية ، إذا أن معايير الضمير تعمل على إكتساب العادات والقواعد الإجتماعية التي نشأ عليها الفرد وتكتسب

تدريجيا عن طريق التقمص وهو عملية إصـباغ خصـائص شـخص أخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج ، فإنه يكتسب نموذجا عائليا في السلوك وعلى وفق ذلك فإن نظرية التحليل النفســـي تفســـر الخيانة الزوجية على وفق الظوابط الخلفية التي تحكم نمو الضـــبط الخلقي لدى الفرد ، ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثلة في الذات المثالية لديه ، وهذا يعني أن نظرية التحليل النفسي تفسر الخيانة الزوجية على أساس أن الفرد واجه إشكالية في عملية التقمص سنوات طفولته المبكرة إذا أنه لم يتوحد مع الشخص المماثل له في جنسه ليتبنى قيمه ومعاييره والأنماط السلوكية الصادرة عنه فالإشكالية الخيانة الزوجية هي إشكالية في تكوين الضمير لديه . (جزار نسيمة 2019، ص 14 . 15)

3.7نظريات الحاجات لماسلو Needs Theory:

أن المسـاهمة الخاصـة التي قدمها ماسـلو لعلم النفس الإنسـاني هو مفهومه الخاص بهرم الحاجات الذي بناه نظريا من أن الإنســان يجب أن يبدع أولا بإشــباع حاجته التي تقع في قاعدة الهرم صـــعودا إلى قيمتها حيث الحاجة إلى تحقيق الذات وقد رتبت هذه الحاجات بالتسلسل الأتي :

. الحاجات الفيزيولوجية .

. حاجات الحب والإنتماء .

. حاجات الإحترام .

. حاجات تحقيق الذات .

وهناك نوعيم يتم إضافتهم لتلك الحاجت هما :

. الحاجة إلى الفهم والمعرفة .

. الحاجة إلى الجمال .

وقد قسم **ماسلو** هذه الحاجات إلى مجموعتين هما :

الحاجات الأساسية : وهي الحاجات الفيزيولوجية ، وحاجات الأمن والسلامة وحاجات الحب والإنتماء ، وحاجات التقدير والأحترام ، وتسمى ايضا بحاجات النقص لأن إشباعها ضروري جدا ولازم لحياة الإنسان .

حاجات النمو : وهي حاجات تحقيق الذات ، والحاجة إلى الفهم والمعرفة والحاجة إلى الجمال وهي حاجات عليا تظهر بعد إشباع الحاجات الأساسية .

إن التدرج الهرمي **لماسلو** له أهميته في تكوين الشخصية إذ أنه يأكد أهمية الحاجات في تدرجها وإحاحها وضرورة إشباعها على وقف هذا التدرج ، مثبتا أن النمو غير السوي يتولد نتيجة إعاقة إشباع تلك الحاجات بناءا على ذلك فإن العلاقة الزوجية تتيح للزوجين فرص قوية للإشباع العاطفي المتمثل في إرضاء الحاجة إلى الحب وتلبية متطلباتها لكلا الشريكين من زوجة وزوج . (جزار نسيمة ،2019 ص 17.16)

8أثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع :

1أثارها على الأسرة :

1.1.8الطلاق :

قد تدمر الخيانة الزوجية الأسرة وتهدد كيانها وأساسها بسبب خيانة الزوجة ، فالطلاق يحدث عند إكتشاف الطرف الأخر ألا وهو الزوج خيانة شريكته له مايدفعه بالضرورة لوضع حل لهذا التصرف ويكون بأبغض الحلال عند الله وهو الطلاق ، فالزوج يتساهل ويسامح في كل شيء إلا غدر زوجته له وخيانته مع غيره فالسببان الرئيسيان اللذان أجمعت جميع الشرائع على إعتبارهما ذريعتين قويتين للطلاق هما الزنا والعقم .

2.1.8 الإنتحار :

يعد الإنتحار من نتائج خيانة الزوجة لزوجها ، فالزوجة قد تنتحر إذا فاقت فيها نفسها وأنبها ضـميرها وأحسـت بالذنب خاصـة إذا كانت معاملة زوجها حسـنة معها وكذا الزوج ، فبعض الأزواج لايحتمل أصـــلا فكرة زوجته تتحدث مع رجل أخر حتى في إطار قرابة وصـداقة وهذا لغيرته عليها وحبه لها فكيف يصـبر وهو يكتشـف خيانة زوجته له مع رجل أجنبي عليها وليس زوجها ، هذا ماقد يدفع إلى الإنتحار .

ويبقى الإنتحار كأخر حل تلجأ إليه الزوجة الخائنة هروبا من الحقيقة المرة والواقع الذي سوف يطاردها طوال حياتها ويهدد كيان أسرتها ووجودها .

3.1.8فقدان الثقة :

عندما تفقد الثقة في الأسرة الواحدة ، يفقد توازن هذه الأخيرة ، فالثقة المتبادلة من قبل الزوجين تعد عاملا أساسيا لقيام الزواج الصحيح والمستمر ، فالثقة هي من أسس النجاح في العلاقات الزوجية فإذا غابت هذه الثقة غابت معها الأسرة ككل .

4.1.8 فقدان التوازن العاطفي والنفسي بين الزوجين :

فالزوجة الخائنة تعيش في صـــراعات وإحباط بعد خيانتها ، حيث تعيش في حرمان وظلم وقهر وذنب وقلق وكل هذا يولد لها ضـغط نفسـي وتأثيرات سيئة على الصـحة النفسية والجسمية .

5.1.8انتشار الأمراض :

بحيث أقر جميع الأطباء أن هناك أمراض كثيرة معدية تنتقل وتنتشـــر عن طريق الإتصـال غير الشـرعي أو بتعبير أخر الفوضـى الجنسـية ويخصـون بعض الأمراض بالزنا ويسـمونها بالأمراض الزهرية أو السـرية ، وهناك ما أخطر منها وهو مرض السـيدا أو فقدان

المناعة فمرض السـفلس مثلا أو الزهري من الأمراض الخبيثة يتم إنتشـاره بنسـبة 90% من حالاته عن طريق الزنا و70% عن طريق أدوات المصاب به . (مريم إزرار ، خيرة لعكايشي ،2016، ص 96 . 98)

2أثارها على المجتمع :

هناك أثار جسمية مرتبطة بالخيانة الزوجية والتي تنشر فيما بعد نذكر منها :

. الفوضى الأخلاقية التي يمكن أن تحدث إذا إنتشرت الخيانات .

ـــ تشتت الأسرة ، وإنتشار الضغائن والأحقاد خاصة عند إنتشار هذه الأخبار ، حيث تصبح فضـائح إجتماعية ، وقد يمتد ذلك إلى الأجيال القادمة . بحيث يتردد الشـاب أن يخطب فتاة ، إذا علم أن أمها خانت أباها ،وســـتردد الفتاة وعائلتها أن توافق على خطيب كان لوالده علاقات مشبوهة خوفا من أن يكون مثل والده .

التقليد والمحاكاة ، وما يتبع ذلك من إنتشار للفاحشة داخل المجتمع ، فقد تقلد البنت أمها ، وتقيم علاقة تأسيسا بوالدتها ، وقد يفعل الشاب ذلك إذا وجده والده يخون أمه ، وذلك يفعل التقليد والمحاكاة .(Dekesredy،W،1993،277P)

9الوقاية وعلاج الخيانة :

تبقى ظاهرة الخيانة الزوجية معقدة وصـــعبة التفســير ولكن من خلال تحليلها نفســيا يمكن وضع بعض المقترحات للوقاية منها وعلاج بعض أثارها وذلك من خلال :

ـ تماسك الأسرة فكلما كانت الأسرة مترابطة ومتفاهمة فيما بينها كان ذلك عاملا ومساعدا في الحد من الإنحراف لأحد أفرادها .

. تقوية الوازع الديني والتقيد به ، يعتبر عاملا أساسيا في تنشئة الأفراد .

ــ التفاهم التام مع شريك الحياة والإتفاق حول كل الأمور والإلتزام بالواجبات والحقوق لصالح العلاقة الزوجية .

ــ الإحترام المتبادل بين الزوجين ليكونا نموذجا ، وقدوة في التعامل مع أطفالهم وذلك بتحديد الأدوار بشكل منظم .

ـــــ إعطاء الزوجة الزوج حقه من المشـــاعر ، والحب ، والتقدير والإهتمام والعناية (Bengamin،1999،411P)

العلاج :

في حالة وقوع الخيانة يتوجب القيام ببعض الإجراءات لتوفيقها والحد من إنتشـــارها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع وذلك من خلال :

. تنمية الوازع الديني والتوبة إلى الله والعزم على عدم الرجوع لمثل هذا الفعل .

. تقليل التعرض للفتن المثيرة للغرائز بكل أنواعها . (Watz Lawek Al ،1967،198P)

ـــ الإهتمام بإختيار الزوجة الصالحة ، وعدم تغليب الجوانب المادية في مقومات الإختيار . (Watz Lawek Al،1967،199P)

خلاصة الفصل :

تعتبر الخيانة الزوجية أمر غير مشـــروع وغير مقبول في كل المجتمعات وحق الدول المتطورة التي تندرج في خانة الإنفتاح والتطور وهي مشـكلة إجتماعية تصـيب كيان الأسـرة وتفقده توازنه ، من خلال بعض الإختلالات التي تحدث داخلها وفي الأخير حاولنا التعرف إلى ماهية الخيانة الزوجية بكل عناصرها .

الفصل الثالث:

الصدمة النفسية واضطراب ضغط ما بعد الصدمةPTSD

الفصل الثالث : الصدمة النفسية اضطراب ضغط ما بعد الصدمةPTSD

تمهيد

أولا : الصدمة النفسية

1ـتعريف الصدمة النفسية

2ـ أنواع الصدمات النفسية

3ـالعوامل المسببة الصدمة النفسية

4ـمراحل الصدمة النفسية

5ـأعراض الصدمة النفسية

6ـ النظريات المفسرة للصدمة النفسية

ثانيا : إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية

1ـتعريف إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

2ـالنظريات المفسرة لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية

3ـالمعايير التشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية وفقا للدليل التشخيصي الرابع ولجمعية الطب النفسي.

4ـطرق التكفل والعلاج للحالات الصدمية

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن

الحياةعرضةدائماالتهديداتالمحيطالذييتواجدفيهاالإنسانة،ومعالوقتيدركالإنسانموضوعيةهذهالتهدي داتوحقيقتهاكمايدركأنأمال أكبر كثيرا من إحتمال موته وبهذا تترســخ لديه فكرة الموت المؤجل إلى أجل غير مســمى ، فهو يعتقد بقدرته على تجاوز الأخطار والتهديدات ، وإذا إنتقلنا في مجال الحديث عن الصــدمة النفســية فإن أكبر صــدمة يمكن أن يتلقاها الإنســان هي تلك المواجهة فجأة مع الموت ، فهذه المفاجأة تزيل عن ذهنه فكرة التأجيل وتدفعه للفكير بإحتمال موته في أي لحظة أو ضمن فترة معينة من الزمن . (محمد أحمد النابلسي ، ص 15)

1. تعريف الصدمة النفسية :

1ـــــ1ـــــ لغة : الصــدمة تقابل المصــطلح اليوناني {Trauma}وتعني "جرح "،"إتلاف" "كارثة"وتنتج بسبب حدث مفاجىء بالدرجة الأولى يتسم الحدث الصدمي بالفجائية وقد عرف Sillamy الصـــدمة بأنها : تنشـــأنتيجة ظهور حدث مفاجىء وغير منتظر جديد في حياة الفرد ، حيث يعتبر وجوده مهما جدا ، وبسـبب يصـل الفرد إلى عدم التكيف ، ويتعلق الأمر في أغلب الأحيان بإحباط أو فقدان عزيز . (1980Sillamy،80P)

1-2-إصطلاحا: الصدمة طبيا هي التي تؤذي الجسم ، وقد تسبب جروحا أو كسورا أو حروقا ، والصدمة في الطب النفسي هي التجربة الغير متوقعة لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى ولا يفيق من أثرها إلا بعد مدة وقد تصـــيبه بقلق الذي يولد العصـــاب المعروب بعصـــاب الصدمة . (الحنفي عبد المؤمن ،1996، ص 924)

ويرى فرويد على أنها الصـدمة تتلخص على أنها حدث في حياة الشـخص يتميز بعدم القدرة الضـرفية أو الدائمة على الإسـتجابة بشـكل مؤلوف ، وأن أهمية الحدث ومدة إسـتمراره نفســيا لاترجع فقط لخطورة الفعل المرتكب والهشــاشــة الداخلية للضــحية ، بل تتدخل فيها عوامل كثيرة ومتشـعبة ، منها الخارجية والمحيطية أوالداخلية المتعلقة بالتصـورات والتمثيلات المكبوتة سابقا . (سي موسى عبد الرحمان ، ورضوان زقار ،2002، ص 73)

2أنواع الصدمات النفسية:

1.2الصدمات الرئيسية:

وقد عرفها **Lebigot** على أنها تلك الخبرات الجلية في حياة أي فرد والتي تصـــادفه باكرا لها أثار نفسية حاسمة لا يمكن أن تستحدثها أي صدمة أخرى وهي أنواع .

1.1.2صدمة الميلاد:

إعتبر **OttoRamk** أن الولادة أول وضـعية خطيرة يعيشـها الإنسـان والتي تصـبح قاعدة لكل قلق فيما بعد ، لذا تعتبر صدمة الميلاد صدمة ولعل أشهر من تحدث عن صدمة الميلاد هو **OttoRamk** في كتابه Le Traumatisme De La Nassance سـنة 1923حيث إعتبر أن الميلاد حدث تهتز له نفس الطفل ويصـيبها من القلق الشـديد الذي يكون أصل القلق لاحقا .(Lebigot،1996،10P)

2.1.2صدمة الفطام:

يتعاقب الإشباع والإحباط عند الطفل منذ ولادته ، فعلاقة الرضـيع بالثدي كموضـوع جيد تعقبها علاقته به كموضـوع سـيء وكريه أثناء الفطام وهكذا تتراوح مواقف الرضـيع من المواضـيع إذ يرسـم صـورة هوامية تجعل هذه المواضـيع سـيئة أو جيدة ، وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها ومن هنا ينبع القلق والعصاب (Lebegot،2000،P73)

3.1.2صدمة البلوغ:

يعرف البلوغ على أنه مجموعة التغيرات النفسـية والفيزيولوجية المرتبطة بالنضـج الجنسـي ، ويمثل البلوغ الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشـد ، والبلوغ مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها خلال نموه ولهذا تعتبر مرحلة البلوغ صـدمة وأزمة نفسـية . (عبد المنعم الحنفي ،1996، ص 351)

2.2صدمات الحياة:

1.2.2صدمة الطفولة:

صـدمة الطفولة قد تكون أحداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يسـتغرق حدوثها وقتا قصـيرا ، كالعمليات الجراحية التي تجري للطفل دون إداده نفسـيا ، أو الإعتداءات الجنسـية

على الطفل أو موت أحد الوالدين أو كليهما فجائيا أو إختفاؤه وقد تكون أحداث طويلة الأمد إستغرقت بعض الوقت كإنفصال الوالدين وشذوذ العلاقات الأسرية أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته ويرى **Freud** أن كل الأمراض منشؤها صدمات طفلية .

2.2.2. صدمة ناتجة عن معايشة حدث صدمي:

وهي ناتجة عن أحداث عنيفة طبيعية خارجة عن نطاق الفرد كالفيضانات والزلازل ومختلف الكوارث الطبيعية ، كما قد تكون بفعل الإنسان كالحروب وحوادث المرور وغيرها .

3.2.2. صدمة ناتجة عن خبر مؤلم دون معايشة الحدث:

كسماع الفرد بموت أحد المقربين له مما يؤثر على نفسيته بالرغم من عدم حضوره أثناء الوفاة ، وعموما كل مايعيشه الشخص من حادث يتخطى الإطار المألوف لتجربة إنسانية وإن يكن هذا الحدث مؤلما لدى أي فرد مثل التهديد الخطير على الحياة الشخصية أو الجسد أو على الزوجة والأولاد ، أو رؤية جريمة قتل أو إعتداء جنسي أو غيرها .

4.2.2صدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية:

تكون كنتيجة للإفراط في الإثارة كما يقول **توفلر** ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد إلى التصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي ويقصد بمداه التكيفي قدرة الفردعلى التكيف أو التأقلم ولا يمكن تحقيق التكيف الناجح إلا عندما يكون مستوى الإثارة معقولا وبدون إفراط في الزيادة أو النقصان ولهذا يحذر **تولفر** من الإفراط في إثارة الإحتياجات الأمر الذي يؤدي إلى إنهيار الجسد ، فالتقليل من الإثارة أساس لتحقيق التنمية السليمة (عبد المنعم الحنفي ،1996، ص 357.354)

3العوامل المسببة للصدمة النفسية:

من بين العوامل المسببة للصدمة النفسية نجد الكوارثالكوارث الطبيعية : كالفياضانات والأعاصير والبراكين والزلازل ، حيث أجريت الدراسة على الناجين من زلزال أغادير وزلزال فرانسيسكو حيث بينت أن الكوارث تعتبر من بين مسببات الصدمة النفسية وهناك كوارث يتسبب فيها الإنسان : كالتعذيب سواء في أو حتى عمليات الإختطاف حيث كانت هذه العوامل موضوع دراسات عديدة في فرنسا ففي أول مؤتمر دولي لأمراض المساجين سنة 1954 أعد الباحث **تارغول** تقرير جاء فيه عن تناذر المساجين يظهر أساسا في **النيوراستينا** وهو يتكون من أستينيا عصبية تظهر على أشكال ثلاثة مختلفة :

- وهن عضوي : أي إعياء تام وتعب يمس الحواس إضافة إلى الأعضاء .

وهن أو تعب نفسي : يحس الفرد بالتعب دون القيام بأي مجهود مع وجود إضطرابات في الذاكرة و أوجاع في الرأس عند محاولة التركيز أو القيام بمجهود عقلي .

ـــ نقص عاطفي : تتمثل في أمراض الإكتئاب والحصر والحزن والتشاؤم والشعور بالعجز والنقص وهناك أيضا عامل أخر له أهمية في تشكيل الصدمة كحوادث المرور والحوادث الجوية كتحطيم الطائرات وكذا عامل الإغتصاب والإعتداء الجسدي على الأطفال من شأنه أن يؤدي إلى ظهور صدمات .(لكحل نور الهدى 2014، ص 111)

5أعراض الصدمة النفسية:

تظهر أعراض الصدمة مباشرة أو بعد شهور وقد تصيب الإنسان في كل الأعمار وتتمثل أعراضها حسب ما ذكره "ألينا "و"عسيلة" في :

1.5أعراض عقلية:

- عدم التركيز ، سرحان التشتت الذهني .
- النسيان السريع ، صعوبات في التفكير والإسترجاع .

2.5أعراض جسمية:

- ألام في مواضع متعددة من الجسم ، ألام في البطن الرأس والصدر .
- فقدان النشاط ، صعوبات في التنفس ، ضعف العضلات .
- إحساس بفقدان التوازن ، ألام في العضلات ، ألام في العيون ، إرتجاف في الأطراف .

3.5أعراض نفسية:

وتتمثل في القلق ، الحزن ، العزلة ، الإكتئاب ، الهلوســـــة ، هذاءات ، عوارض هستيرية .

4.5إضطراب في العادات:

ـــ فقدان الشهية ، العدوان ، الإنطواء ، الخوف الشديد ، الإرتباك الزائد ، الأحلام والكوابيس الزعجة ، الأرق . (ألينا ، عسيلة ، ص 253)

4مراحل الصدمة النفسية:

يمكن تحديد مراحل الصدمة النفسية كما يلي :

1.4أثناء الصدمة:

من الناحية النفسية فإن الإنهيار هو سبب خمول الفكر ، السلوك والإستجابة الفيزيولوجية ، الإحساس بالتفكك ، وهذا ما نجده في دراسة الأطباء النفسانيين على الجنون بعد عودتهم من حرب الفيتنام .

2.4. عند توازن الصدمة:

إن القلق الذي ينتاب الضحية بصفة مفاجئة وقوية يحدث نوع من الخمول لدلى الضحية الذي يحس بالخوف وإضطراب شديد فالشخص يشعر وكأنه فقد شيء ما بداخله والذي لا يمكن العثور عليه .

3.4ما بعد الصدمة:

ذلك الإحساس بالقلق الغريب عن التفكك لا يزول بسرعة ويمكن أن يصبح مرضا عقليا نسميه **Schezophrenie** ولكن في أغلب الأحيان الضحية تخرج من إنهيارها البدائي إلى حالة إرهاق شديد لا يمكن له النوم بصفة جيدة كما أن الذكريات والأحلام المزعجة تظهر بصفة متكررة وكل هذا يؤثر سلبا على حياة الشخص إلى حد تجعل منه شخصا عاجز عن القيام بأي نشاط مهما كان .(لكحل، 2014، ص 144)

5النظريات المفسرة للصدمة النفسية:

1.5النظرية التحليلية:

1.1.5من وجهة نظر الديناميكية:

إفترض **فرويد** أن الصدم النفسية تكون دئما جنسية وينتج عن الإغواء وأشار إلى أن الحدث الصدمي يقتضي توفر أمرين :

الأول: هو حادث إغواء كائن غير ناضج ويكون في وضعية سلبية ومن دون تهيء .

الثاني: فهو العامل المفجر أو البعدي الذي تأخذ الصدمة معناها من خلاله ويفترض دوما وجود حدثين على الأقل ، حيث يتعرض الطفل في المشهد الأول الذي يسمى مشهد الإغواء فبعد البلوغ يأتي المشهد الثاني ويوقظ المشهد الأول من خلال السمات المرتبطة بينهما فتنشط الصدمة المكونة سابقا فهذه النظرية توضح أهمية التاريخ النفسي للفرد في حدوث الصدمة وكيفية التعامل معها فهناك تنظيم نفسي مع تهيئة وقدرة متفاوتة في مقاومة الصدمة التي يتلقاه الفرد في الواقع ، وحينما يكون أمامنا منظم جيد ونرجسية ذات صلابة معينة تضعف أمام العوامل الخارجية أو الظروف الصعبة ، وحينما يكون الطفل محبوب ومحترم يكون له حظ أكبر من مقاومة الصدمات .(سي موسى ، 2002، ص 64)

2.1.5من وجهة نظر الإقتصادية:

لقد كان عصاب الحرب هو الحافز الذي دفع **فرويد** إلى أن يوجه إنتباهه للصدمة النفسية من منظور إقتصادي لذلك التعريف الأساسي للصدمة على أنه مفهوم إقتصادي ، عنف الصدمة يتولد عن تجمع الإثارة أو الإستشارة مما يؤدي إلى تحطيم الحاجز أو إختراق الحاجز الواقي للأنا الذي يعمل على إختلال التوازن النفسي ومن وجهة أخرى هذه المراقبة الإقتصادية طورت بشكل واسع أثناء الحرب العالمية الأولى مع عودة النظرية الصدمية والتطور الإقتصادي للصدمة يعرفها على أنها إنكسار واسع لصد الإثارات كإشارة إلى عدم قدرة الجهاز النفسي على تصريف فيض الإثارة الكبير ذلك أن إجلاء هذه الكمية المعتبرة من الإثارة هي مهمة مبدأ اللذة والذي يسبب عنف ومفاجأة الوضعية الصدمية تجد نفسها مباشرة خارج نطاق دائرة التأثير ونتيجة المفاجأة لا يفوق القلق كإشارة إنذار بمهمته لا تتم تعبئة العمليات الدفاعية الملائمة فالصدمة النفسية من منظور إقتصادي في محورها الثاني هو غياب النجدة في أجزاء الأنا الذي الذي ينبغي أن توتجه تراكم الإثارة التي تطلق سواء كانت من مصدر داخلي أو خارجي .(سي موسى ،2002 ، ص 65)

1.6النظرية السلوكية:

يرى هذا التيار الإضـــطرابات إلى الميكانيزمات الأســـاســـية للتعلم ، ومنها نجد الإشـــراط الكلاســـيكي والإشـــراط الإجرائي اللذان عملا بها (Mounier 1960) ، حيث أن مفهوم السـلوك لحالة الضـغط ما بعد الصـدمة. يعتبر كمركز لتطوير إسـتجابة الصـدمة ، وهي الوضعية التي تعتبر رد فعل وجداني وقلق وإضطراب ثلاثة مستويات:

- المستوى السلوكي .
- المستوى الفيزيولوجي .
- المستوى المعرفي .

وهذه الوضـعية تحتوي على عدة متغيرات لنوع الحادث الصـادم ومكانه وطريقة حدوثه ، وعندما تتجمع هذه الأخيرة كلها يكون الحادث الصـادم على شـكل إشـراط كلاسـيكي ، أي كل مثير يعطي إسـتجابة ، كما أن الإشـراط الكلاسـيكي حسـب **سـكينر** يأخذ بعين الإعتبار التعميم ، ويوجد معنى أخر للصدمة النفسية والذي يكون كافيا (سمات +شدة) لخلق إستجابة معينة (الإشراط الكلاسيكي ، الإشراط الإجرائي) إضـافة إلى متغيرات أخرى تلعب دور كبير في إستمرار الإضطراب. (Lopez،G،2002،93p)

ثانيا : إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية PTSD

1. تعريف ضغط ما بعد الصدمة النفسية Post Traumatic Disorde(PTSD):

هو مرض نفسـي تم تصـنيفه وتوصـيفه من جانب الطب النفسـي الأمريكي (1980 ، 1987 ، 1994)ويحدث عندما يتعرض الفرد لحدث مؤلم يتخطى حدود التجربة الإنســـانية المألوفة ، بحيث تظهر لاحقا عوارض نفســـية وجســـدية عديدة (التجنب والتبلد ، الأفكار والصور الدخيلة ، إضطراب النوم والتعرق والخوف ، ضعف الذاكرة والتركيز ...إلخ).

2. النظريات المفسرة لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة :

1.2. النظرية البيولوجية :

ترتكز هذه النظرية على العلاقة بين " PTSD " والتغيرات الكيميائية والفيزيولوجية والوظيفية لعمل الدماغ ، حيث أشارت العديد من الأبحاث الحديثة إلى أن الضغط الشديد يؤثر على عمل الدماغ من خلال بعض المواد الكيماوية ، حيث تحدث الصدمة تغيرات في وظائف الدماغ وفي أنحاء الجسم ، مثل إرتفاع في نسبة الكاتيكولامين في الدم ، وإرتفاع نسبة الأستيل كولين والنورايبيفرين ، والسيروتونين ، والدوبامين فعندما يصاب الإنسان بالصدمة فإن مادة النورايبيفرين تستنزف وتؤثر في قدرة الشخص على التخلص من الصدمة ، مما يؤدي إلى إستنزاف مادة الدوبامين .

حيث أن التعرض المتكرر للصدمة أو تذكرها يؤدي غلى حالة التبلد أو التخدير العاطفيس وهذا يكون بمثابة حل للصدمة ، وبالتالي يفرز الدماغ مواد مخدرة شبيهة المفعول بالمواد الأفيونية ، كما ترتفع نسبة الأدرينالين وهذا ما يؤدي لمستويات عالية من الخوف وتكرار الصور والذكريات عن الصدمة .(إيمان علي بدر ، 2016 ، ص 28)

2.2. النظرية السلوكية :

طرح الدارسون في مجال الضغوط الصدمية وإضطراباتها نماذج عدة لتفسير تكوين هذه الإضطرابات وأبعادها النفسية لدى الضحية .

تعتمد هذه النماذج على رؤية علمية يمكن الإعتماد عليها ، ففي إطار المدارس النفسية وجد أتباع المدرسة السلوكية خاصة مبادىء التعلم الإشتراطي أساسا معقولا لتفسير تكون الإضطرابات ، حيث أشارت العديد من الدراسات إعتمادا على وجهة النظر التي طرحها **موسو** إلى أن مشاعر الخوف المؤسسة للقلق والإضطراب النفسي للفرد تكون لدى الأفراد إرتباطا بالضغط الصدمي أو ذاكرة مستثارة ، كما تكسب الظروف المحيطة بالضغط

، والمؤدية إليه قوة الإستثارة ، كما تكون لدى الفرد شكلين من أشكال الترقب المصحوب بسوء الفهم ، مما دفع الباحثين إلى القول بأن النموذج القائم على نظرية التعلم يخبرنا بتفسير مناسب في نطاق علم دراسة أسباب الأمراض لبعض أعراض الإضطرابات الناتجة عن الضغط الصدمي ، خاصة فيما يتعلق بأعراض معينة للإستثارة السريعة وتجنب مثيرات تذكر الضغط .(عبد السجاد عبد البدران ، 2017 ، ص 56)

3.2. نظرية التحليل النفسي :

تعتبر نظرية التحليل النفسي **سيجموند فرويد Freud . S** من أقدم النظريات الكلاسيكية التي تعاملت مع الإضطرابات الإنفعالية على أساس فيزيولوجي حيث إفترضت هذه النظرية أن العوامل الوراثية تعتبر أهم العوامل التي تتسبب في حدوث إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية وتهتم هذه النظرية بالخبرات المؤلمة وبالذكريات المخزنة السابقة التي تعرض لها الفرد في طفولته على إعتبارها دفاعا قويا لمعاناته عندما يكبر ويتعرض لخبرات أو ذكريات مماثلة وشبيهة بما كان يعاني منه في طفولته ، وهذا ما يجعله يعاني من تلك الأعراض .

ومن خلال ملاحظات **فرويد Freud** (1964/1939/1937) من المحاربين القدامى اللذين أصيبوا بالصدمة خال الحرب العالمية الأولى ، أشار إلى أن إثنين من الخصائص الكبرى التي تعرف إليها العلماء الأن تعتبر من خصائص إضطراب ما بعد الصدمة وهما : التكرار أو إعادة التجربة ، والتجنب .

ويتحدث أصحاب نظرية التحليل النفسي عن وجود تفاعل كبير وقوي بين خبرات الطفولة السلبية المبكرة والأحداث والمواقف الحالية التي يمر بها الفرد والتي تحمل خبرات سلبية مشابهة لأنه يسترجع الماضي ويربطه بالحاضر ويعيش في المأسات المتشابهة ، وهذه تعتبر من أهم أعراض إضطرابات ما بعد الصدمة وتتسبب الحالة الصحية الضعيفة للفرد

في حدوث أعراض إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة أكبر من إعتبار عدم تكيفه لشدة وحدة الضغوط التي تواجهه .

وتركز نظرية التحليل النفسي على السمات الشخصية للإنسان ولا سيما الشخصية المؤهلة بالصدمات والتي يعاني صاحبها من خبرات الطفولة المؤلمة ومن إلتصاقها به وإختزانها به في اللاشعور عنده في عقله الباطن ، والتي تكون مؤهلة لإسترجاعها على سطح الشعور والوعي إذا تعرض هذا الفرد لأحداث ومواقف متشابهة لتلك التي حدثت له في في طفولته .(أحلام رزاق ، 2019 ص30 31)

4.2. نموذج هورويثز "Horowitz " لتفسير إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة :

يقدم "هورويتز" نموذجا لتفسير (PTSD) ، حيث بشكل نموذجه حجر الزاوية للمحكات التشخيصية لإضطراب الضغوط التالية للصدمة التي أقرتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي 1980 ، ولقد أسس هذا النموذج على وجود نظام فيزيولوجي لدى الإنسان موجه لتحويل وحل المعطيات المضطربة بطريقة متكيفة بحيث تسمح بإدماجها نفسيا وبشكل سليم وصحي ، وتشمل العناصر الأساسية لنموذج معالجة المعلومات على المكونات التالية.

- المعلومات مثل الأفكار .

- الميل إلى الإكتمال .

ـــــ العبىء الزائد من المعلومات والتي تكون موقف لا يستطيع الفرد فيه أن يقوم بمعالجة المعلومات الجيدة .

- المعالجة غير المكتملة للمعلومات وهنا تجري معاملة المعلومات بطريقة جزئية فقط ، حيث تظل المعلومات في الذاكرة النشطة خارج الوعي مع وجود مؤثرات مصاحبة على وضائف الأنا .

وجوهر النظرية أن الإنباءات أو الصـــور تغزو الفرد من كل جهة ، وقســـم منها يسـتوعبه الدماغ وتتم معالجته (ترميز ، حل الترميز ، سـلوك)، بينما لا تتم معالجة القسـم الأخر بشكل صحيح لأن المعلومات تكون ، ناقصة أو فوق طاقة الجهاز العصبي ، كما هو الحال في الكوارث والصـــدمات ، بحيث تتلاءم المنبهات الخطيرة مع خبرات الشـــخص ونماذجه المعرفية ، وهذا ما يؤدي إلى حدوث التشويه والإضـطراب في معالجة المعلومات ، وتبقى الإنباءات أو المنبهات الصـادمة في شكلها الخام ، وتعمل بشكل مستمر في ضـغطها المؤلم على الشـخص المصـدوم الذي يحاول تكرار إخراجها إلى الوعي ليشـعر بالأمن والراحة ، وبالتالي ليس له خيار إلا اللجوء إلى إسـتخدام وسـائل الدفاع السـلبية مثل : النكران والتبلد والتجنب جميعها أعراض من كرب ما بعد الصـدمة النفسـية ، حيث تبقى المنبهات الصـادمة في منطقة الوعي ناشـــطة من وقت لأخر ، تحضـــر المشـــاعر المؤلمة والصـــور والأفكار المأسـاوية المرتبطة بالصـدمة على شـكل كوابيس وأفكار وصـور دخلية ، حيث تتم معالجتها بشكل كامل .

ويعتقد "**هورويتز** " أن الهدف الأهم في هذا السـياق هو التركيز على إكتمال معالجة المعلومات بدلا من التركيز على تفريغ الشـــحنات الإنفعالية ، وأن الأفكار والصـــور الدخلية تســـاعدنا في تســـهيل معالجة المعلومات ويمكن إعتبار عمليات التجنب والتبلد بمثابة تمثيل تدريجي للتجربة الصـــادمة ، ولا يمكن معالجة المعلومات في ظل الرقابة الصـــارمة التي يعرضـها الشـخص المصـدوم على نفسـه إزاء المنبهات الصـادمة وهذه الرقابة الصـارمة تؤدي إلى ظهور إنفعالات شـديدة وخطيرة في حين أن الرقابة المعقولة تسـمح بإسـتعادة المعالجة وبقبول كمية من الإنباءات والإنفعالات ومعالجتها لتصـبح فيما بعد جزء من حياة الشـخص وخبراته . (إيمان علي بدر مرجع سابق ، ص 25 . 27)

3ـــ المعايير التشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية (PTSD)وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع ولجمعية الطب النفسي :

ويتم تشخيص إضطراب الضغط ما بعد الصدمة PTSD حسب المعايير التخيصية التالية :

المعيار A : تعرض الفرد للحادثة الصدمية والتي يتضمن حضور عنصرين :

A_1 : خبر أو شاهد أو واجه حدثا أو أحداثا تضمنت حالات من الموت أو التهديد بالموت أو الإصابات الشديدة أو التهديد للسلامة الجسمية له أو للأخرين .

A_2 : رد فعل الفرد أو إستجابة الفرد للحادثة تجسد في خوف شديد أو إحساس بالعجز أو الرعب (وعند الطفل تتضمن سلوك الهيجان وغير منظم) .

المعيار B : معايشة الحادثة الصدمية بإستمرار بإحدى الطرق التالية :

B_1 : ذكريات متكررة تغزو الحدث وتؤدي إلى شعور بالضيق وتتضمن صور وإدراكات الأفكار (عند الأطفال التعبير باللعب عن مواضيع أو أشكال مرتبطة بالحدث الصدمي).

B_2 : أحلام متكررة للحدث تؤدي إلى الإحساس بالضيق ، عند الأطفال نجد أحلام مخيفة دون إدراك محتواها أو معانيها .

B_3 : إنطباعات مفاجئة كما لو أن الحادثة الصدمية سوف تحدث مة أخرى ، ويتضمن ذلك دلالات وإعادة معايشة الخبر الصادمة مرة أخرى ولأوهام وهلوسات وأحداثا إرتجاعية تفككية مثل الأحداث التي تقع في حالات اليقظة أو في حالة التحذير (عند الأطفال تحدث إعادة تمثيل الصدمة).

B_4 :الإحساس الشديد بالضيق النفسي أثناء التعرض لمؤشرات داخلية أو خارجية تتشابه مع مظاهر الحدث الصادم .

B 5 : تعمل داخل الشخص ردود أفعال فيزيولوجية عند التعرض لمؤشرات الحدث الصادم أو تماثله .

المعيار C :

التجنب المستمر للمثيرات المرتبطة مع الصدمة وإضعاف رد الفعل العام (لاتوجد قبل الصدمة)يشير إلى وجودها ثلاثة مظاهر على الأقل من المظاهر التالية :

C 1 : مجهودات لتجنب الأفكار والأحاسيس ، أو الحوار المرتبط بالصدمة .

C 2 : مجهودات لتجنب النشاطات والأماكن والناس ، الذين من شأنهم أن يستعيدوا ذكريات الصدمة .

C 3 : عدم القدرة على تذكر الجانب المهم من الصدمة .

C 4 : تقليل واضح لأهمية وفائدة بعض النشاطات الهامة أو التقليل من المشاركة فيها .

C 5 : الشعور بالإنفصال عن الأخر أو يشعر الفرد المصدوم بأنه غريب عن الأخرين .

C 6 : برودة العواطف (مثلا عدم القدرة على الإحساس بمشاعر الحب).

C 7 : الإحساس بمستقبل مسدود مثل لا يتوقع الفرد أن يكون له مهنة أو يتزوج أو لا ينجب الأولاد أو حتى سير الحياة العادي .

المعيار D : أعراض النشاط العصبي الإعاشية (لاتوجد قبل الصدمة)يشير إلى وجود مظهرين من المظاهر التالية :

D 1 : صعوبة في الخلود إلى النوم أو الإستمرار فيه .

D 2 : سرعة الإستشارة أو إنفجارات الغضب السريعة .

D_3 : صعوبة في التركيز .

D_4 : فرط الإنتباه أو اليقظة .

D_5 : رد فعل وإرتجاف مبالغ فيه (الإجفال) .

المعيار E : إستمرار الإضطراب (الأعراض المذكورة في BCD) لمدة أكثر من شهر .

المعيار F : يسبب الإضطراب معاناة ذات معنى عيادي عيادي ونقص واضح في الأنشطة الإجتماعية أو المهنية أو مجالات أخرى هامة يجب أن تحدث إذا كان :

. إضطراب حاد : إذا كانت مدة الأعراض أقل من 3 أشهر .

. إضطراب مزمن : إذا كانت مدة الأعراض 3 أشهر أو أكثر .

. إضطراب متأخر: ويكون ذلك إذا بدأت الأعراض بالظهور بعد سنة (60) أشهر على الأقل من الحدث الصادم المسبب للإضطراب . (DSMIV TR ، 2003 ، P321)

4 . طرق التكفل وعلاج إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة :

إن التدخل العلاجي لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ضرورة إجتماعية وإنسانية ويجب توفير أنسب الإستراتيجيات وأكثرها فاعلية في معالجة هذا الإضطراب ، وأن يكون العلاج ملائما لنمط الصدمة ، وحتى تتقدم العملية العلاجية كثيرا تحتاج إلى تقييم شامل لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية والتشخيصات المرتبطة به مهما تعددت وتنوعت محاور العلاج يجب أن تتكامل مع بعضها البعض ، وفي كثير من حالات إضطراب ما بعد الصدمة تحتاج لعلاج طبي (دوائي) ونفسي معا .

1.4. العلاج الدوائي :

يهدف العلاج الكيميائي الصـــيدلاني لمن تعرض للصـــدمات إلى علاج الأعراض (إعادة إحياء ، تجنب فرط النشـاط العصـبي ، الإعاشـي)والتظاهرات المرضـية المصـاحبة كالإضطرابات الإكتئابية والحصرية بالموازاة مع هذا التحسين العام لحياة المريض .

توجد قواعد إرشـــادية وضـــعت من طرف الجمعية الأمريكية لطب النفســـي والمعهد الوطني للإمتياز الإكلينيكي الموجود في المملكة المتحدة كما وجدت أيضـــا محاضـــرات الإجمـاع (Les Coferences De Consens)التي تقـدم إقتراحـات هـامـة فيمـا يتعلق بالعلاج الصيدلاني وتشيد هذه المنظمات كلها إلى ضرورة البدىء في العلاج الكيماوي مبكرا ويتمثل العلاج في تناول :

ـــ مثبطات إعادة النقاط السيروتونين (IRS) : الذي يعدل السيروتونين من خلال فرط تنبيه دارة الخوف على مستوى موقع **كوريليس** فيبدأ مفعول مضادات إعادة النقاط السيروتونين بعد 4 أو 6 أسابيع من العلاج كما يتحمل المريض جيدا هذه الجزيئات (المواد)ويتضح في العادة بالإبقاء على العلاج بمقادير فعالة بين 12و24 شـــهر بعد بداية العلاج وهذا حتى يمكن الوقاية من الإنتكاسات .

ومن أهم المواد الكيميائية التي تعطى للمريض نجد أربعة أنواع وهي :

. فليوكستين (Fluoxetine): يعطى بمقدار 20 إلى 80 ملغ .

ـــ باروكستين (Paroxetine): يقدم بمقدار 20 إلى 60 ملغ ولقد أجريت على هذه المادة دراسات أظهرت نجاعتها وفعاليتها .

. سرترالين (Sertraline): يتناول بمقدار 50 إلى 200 ملغ وهي مادة مفيدة .

ـــ **سيتالوبرام (Citalopram)**: يعطى بمقدار 20 إلى 60 ملغ وهذه المادة أكثر من فعالة كما ألية الدراسات خاصة على عرضي التجنب والإنهاك .

ـ **مضادات الإكتئاب الجديدة** : ينصح بها إذا لم ينجح النوع الأول حيث يرى **دافيدسون** ومن معه أن حوالي 20 إلى 40 بالمئة لا يستجيبون لمضادات إلتقاط السيروتونين وبسببه يجب الأخذ بعين الإعتبار خطورة وأقدمية حالة الإضطرابات ما بعد الصدمة وسوء تقييد ومراعاة المريض الذي يتناول الدواء بشكل سليم بسبب الأثار الثانوية الملاحظة (إضطرابات هضمية وإضطرابات النوم وزيادة الوزن والحصر والهيجان ومن أهم الأدوية المقدمة نجد إثنين وهما :

ـــ **فانلفاكسين (Venlafaxine)**: يعطى بمقدار 75 إلى 225 ملغ يوميا ، له فعالية على أعراض حالة الضغط ما بعد الصدمة .

ـــ **ميرتازابين (Mirtazapine)**: بمقدار 15 إلى 45 ملغ لليوم ، وله فاعلية على أعراض إضطرابات ما بعد الصدمة وإضطرابات النوم لكن له أثار ثانوية جانبية مثل زيادة الوزن والنوم .

ـــ مضادات الذهاب غير المثبطة AntipsychotiQue atypiques تعطى هذه المواد بكميات صغيرة وتكون مصاحبة بمضادات الإكتئاب وهي فاعلة لعلاج إعادة إحياء الأعراض الصدمية والعدوانية وإضطرابات النوم والكوابيس والأعراض الذهانية إن وجدت ومن أثارها الجانبية إنخفاظ ضغط الدم الوقوفي وزيادة الوزن والأعراض خارج هرمية ومن أهم مضادات الذهان غير النمطية نجد ثلاث مواد وهي :

. **ريسبريدون Risperidone**: يعطى بمقدار 0.8 إلى 8 ملغ يوميا .

. **أولانزابين Olanzapine**: تقدر بمقدار 5 إلى 20 ملغ يوميا .

. **كيتيابين Quetiapine**: تناول 25 إلى 300 ملغ يوميا .

ـــ **أدوية معدلة للمزاج** :هذه المواد معدلة للمزاج وكذلك مضادات لفرط حساسية العصبونات إلى حساسية وزيادة تعريفها للنواقل العصبية بسبب تكرار المثيرات المتعلقة بتكرار أو إعادة إحياء الحوادث الصدمية وتعطي هذه الأدوية في الغالب مع مضادات الذهان الأخرى ويمكن ذكر أنواع من هذه المواد منها :

. لاموترجين .

. كاربامازبين .

. فالبروات .

. غابابونتان .

. تياقالين والليثيوم .

. العناصر الأدرينالنية :

إن حالة فرط اليقظة يجعل العناصر الأدرينالينية التي تملك خصائص مثبطة ذات قيمة وقائية ضد حالة إضطراب ما بعد الصدمة التي تحدث بعد حالة إجهاد حاد ومن أهم العناصر الأدرينالينية المستخدمة نذكر إثنين من هذه العناصر :

ـــ **المثبطات بها** : وأهم مادة ممثلة لهذه الفئة هي البروبانولول الذي يعطى بمقدار 16 إلى 40 ملغ يوميا ولقد أثبتت الدراسات أن إعطائه في المراحل الأولى من الصدمة على التوالي في الست 06 ساعات الأولى لمدة 07 أيام يؤدي إلى إنخفاض الأعراض ما بعد الصدمة ، الملاحظة على التوالي شهرا أو شهرين بعد الحادث الصدمي .

ـــ **ألفا الأدرينالينية** : وأهم مادة تمثل هذه نجد البرازوسات الذي يعطى بمقدار 2 إلى 20 ملغ لليوم هذه المادة فاعلة خاصة على إضطرابات النوم الراجعة لحالة الإجهاد ما بعد الصدمي .

ـــ **البنزوديازبين (Benzodiazepimes)** : إن إستعمال هذه المواد لعلاج الإضطرابات التالية للصـــدمة لم يلق الإجماع بعد في حين فاعليتها ضـــعيفة على حالة الإجهاد ما بعد الصـــدمي الحاد ، يرى بعض الباحثين أن هذه المواد قد تأزم حالة الصـــدمة نظرا لتأثيراتها المعرفية ويمكن أن ينصـح بهذه المواد في حالة علاج الإضـطرابات الحصـرية وهنا نسـتعمل ذات نصف الحياة طويلة حتى نتفادى ظواهر الإرتداد الحصري . (بركومزوزوبوفولة بوخميس ، 2016 ، ص 88.84)

2.4. العلاج النفسي :

علاج الصـدمة النفسـية يعتبر جد مهم مهما كانت طبيعة الصـدمة ولا يهم المدة التي تسـتغرق في العلاج لأنه الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله إعادة التوازن (عملية إسـتعادة القدرة) أي السيطرة والتحكم في حياتهم من جديد وذلك بالتكفل به نفسيا .

توجد عدة تقنيات علاجية مختلفة وكل حســـب مقاربة نظرية معينة ومن بين هذه العلاجات نذكر منها :

1.2.4. العلاج المعرفي السلوكي :

هناك العديد من التقنيات السـلوكية المعرفية التي تسـتخدم لعلاج إضـطراب الضـغط ما بعد الصدمة التي ذكرها" **شادلي**"2017 .

أ . الغمر : يتم تحريض القل الشديد إما تخيليا أو واقعيا كما يبدو من خلال تعريض المريض له التي يسـميها **سـتابفل** بالتفجير الداخلي وتسـتعمل عن طريق التعريض التخيلي للموقف الصـادم حتى يفتقد هذا الأخير قدرته على الإسـتثار قلق شـديد ، الهدف هو إطفاء القلق من خلال التعرض لمنبهات في ظروف معينة .

. وهناك ثلاث مراحل في التطبيق حسب " كين " (1985) :

ــ التدريب على الإسترخاء : هو أمر ضروري ومفيد خاصة عندما يتناول مختلف العضلات ، أين يشعر بالحرارة والراحة داخل جسمه .

. التخيل السار : بعد الإسترخاء ، يكون قادرا على تخيل مشهد جميل .

ـــ التخيل المؤلم للحدث ـــ الصدمة : ترتكز على الحدث نفسه ، هنا يجب أن نقوم بوضع لائحة بالمشاهد والمنبهات المؤلمة التي يجب معالجتها ، وفي نهاية كل جلسة يجب العودة إلى الإسترخاء . (يعقوب ، 1999 ، ص 137. 138)

ب ــ إزالة الحساسية التدريجي : تقتضي هذه الطريقة بتعريض المريض للمنبه المؤلم ولكن بصورة تدريجية وليس دفعة واحدة كما هو الحال في الغمر ، وعلى المستوى الفيزيولوجي يتم تثبيط القلق المثار عند المريض بفعل الإستجابة المعاكسة الإسرخائية للعضلة ، ويكون ذلك بتعريض المريض إلى المنبه الإشتراطي الذي بدوره يثير الإستجابة اللاتكيفية العصابية وهو في حالة إسترخاء تنفسي ـــ عضلي ، ويستغرق التعريض عادة عدة ثوان ، ويتكرر ليحدث التناوب بين التعريض والإسترخاء حتى يتم إطفاء الإستجابة القلقية ، فالمنبه الإشتراطي بهذه الطريقة المتصـــاعدة يفقد قدرته على على إثارة القلق ، ويتم تجزئة الموقف المخيف إلى وحدات موقفية متصـــاعدة في إثارتها للخوف ، ولا يتجاوز الفصـــل بين موقف على الســـلم الهرمي وأخر في شـــدة الخوف أكثر من 10 % بإعتبار أن شـــدة رأس الهرم الذي فيه ذروة الموقف المثير للخوف المراد إطفاؤه تقدر ب 100 % ومن ثم يتعامل يتعامل المريض مع مواقف الخوف المجزأة بتناول عملية التعرض والإســـترخاء فلا ينتقل من موقف مدرج على هذا السلم الهرمي إلى أخر حتى تصبح شدة الخوف صفرا ، ويتم تدريب إزالة الحساسية التريجي ورفع وحدات المواف من قبل المريض والمعالج معا ، ومن ثم يدرب المعالج المريض على تطبيق هذه التقنية بجلســـات علاجية ، ويطلب إليه فيما بعد التدرب عليها بمفرده بعد أن يتقن تطبيقها (الحجار ، 1999 ، ص 81 . 82)

2.2.4. العلاج التحليلي :

يرى "Ledigot" في إطار حديثه عن العلاجات السـيكوديناميكية أن عادة ما يدخل المصـدوم في هذا النوع من العلاج بعدما يكون قد تلقى علاجات من بعد أنية حيث يتم اللجوء إليه حينما لا تمكن المقابلات المركزة على الحادث المصـدوم من إعادة بناء الصـدمة ، وهنا يتعين عليه أن يعيد زيارة تاريخه وعالمه الهوامي وأن يعبر بالكلمات عما يجعله مشـدودا لهذه الخبرة المؤلمة والمذهلة ، وتبدأ المعالجة عادة بمناسـبية قدوم متلازمة التكرار (أي بعد عدة أسـابيع ، أشـهر أو سـنوات من قدوم الحادث) ، وبالنسـبة للنماذج التطبيقية للعلاج يرى أن المقابلة تعتبر فترة مخصـصـة للحديث عن الحادث ، وأيضـا عن محتويلات أخرى للحياة النفسـية إسـتدعاء الماضـي القريب أو البعيد ، المشـاريع ، التعبير عن المخاوف والهوامات الأحكام الأخلاقية ... إلخ .

فالمريض مدعو لقول الأشـياء كما تتبادر لذهنه ، وطريقة العمل هذه مسـتوحاة من مبدأ التداعي الحر الفرويدي، ولكنها قد تبتعد أحيانا عن المبدأ في شـكله الخالص، حيث يتم مثلا تجنب فترات الصـمت الطويلة لأنها تؤدي (وخاصـة في بداية العلاج)لظهور مشـاعر الهجر أو حتى المعاناة ، بالإضـافة لذلك يمكن دمج النشـاط الحلم في محتوى المقابلات ، وهنا يكون المريض مدعو للتعليق على كل عنصـر من عناصـر أحلامه ، وخاصـة ما تعلق منها بالتبديلات التي تتعرض لها كوابيس التكرار ، أما عن دور المعالج فقد يرى Ledigot أنه عليه أن يكرس نفسه لتقديم التأويلات (إلا إن كان المريض بإمكانه القيام بذلك بنفسه)، كما عليه ـــ أي معالج ـــ أن يكرس نفسه أيضا للتساؤل ، لإلتقاط الجمل المهمة والكلمات الغامضـة ولتوفير أوقات الراحة والفكاهة ، فالمعالج هنا حاضـر جدا وضـمنيا : حاضـر بطريقة أخوية .(شادلي ، 2017 ، ص 77. 78)

3.4. العلاج بحركة العين LEMDR :

تعتمد هذه الطريقة على حركة العين وعرف أول مرة هذا المصـــطلح ســـنة 1987 LEMDR (Eye Movement . Desensiti .Zation and . Reprocessing) باللغة الفرنسية ((Integration neuro emotionnelle par les mouvements oculaires تم إكتشـافها من طرف **فرانسـين شـابيرو Chapiro . Francice** بالصـدفة سـنة 1979 بمناسبة الدكتوراه في الأدب الإنكليزي بنيويورك ثم وضعت لها ألماسات الأخيرة سنة 1980 تقضـي هذه الطريقة بأن يطلب المعالج من المريض أن يركز بعينه على حركة السـبابة عند المعالج هذه الحركات تتجه يمينا ويسـارا أو تجري مقابل الوجه وعلى مسـافة 30ـــ 35سم ويعتقد شـابيرو أن الأمر يرتبط بمبدأ الصـد والإثارة داخل الدماغ (Mode de reponse aux stimuli et aux sensation)

(Servan . SHreiber David ، 2003 ، P 102)

مبدئيا تعتمد طريقة حركة العين .**LEMDR** على تجانس المقاربة المركزة على الجسد وعلى العلاج المعرفي والسلوكي المركز على الأفكار وعلى السلوك الهدف منه إمتصـاص بقايا الأفكار القديمة مما يؤدي الذكريات الصدمية من تفريغ لطاقتها الإنفعالية السلبية لعلاج إضـــطراب الضـــغط ما بعد الصـــدمة والإكتئاب والقلق.(P 23 ، 2006 ، Rcegues Shapiro Francine .Yacques)

كما أثبت المختصين أن طريقة حركة العين . LEMOR تعطي نتائج إيجابية وخلال عدد محدد من الجلسات (1-5 جلسات) بخلاف الطرق العلاجية الأخرى . (p 14 ، 2005 ، Shapiro . Francine)

خلاصة الفصل :

تعد الصدمة النفسية حدث يعيشه الفرد ، بحيث تختلف إستجابة كل فرد نحو الحدث الصـــادم وبالتالي يجب نفســـه عاجزا من الإســـتجابة الملائمة حياله ، ومنه يزعزع إســـتقرار التنظيم النفســـي ويخلق لديه إضـــطرابات نفســـية مولدة المرض ولهذا يجب علينا إســـترجاع التوازن النفسي والقدرة على الإستمرار في الحياة دون أن يكون هناك للأثار التي يخلفها كرب ما بعد الصـــدمة دور مثبط لنشـــاطاته ، وأماله لذا يجب الإشـــارة إلى ضـــرورة المســـاندة الإجتماعية وإلى التكفل النفسي الجيد .

الفصل الرابع :
تقدير الذات

الفصل الرابع : تقدير الذات

تمهيد

أولا : مفهوم الذات .

1- التطور التاريخي لمفهوم الذات .

2- تعريف الذات .

3- تعريف مفهوم الذات .

4- الفرق بين الذات ومفهوم الذات .

5- مراحل نمو مفهوم الذات .

6- خصائص مفهوم الذات .

7- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الذات .

ثانيا : تقدير الذات .

1- تعريف تقدير الذات .

2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات .

3- مستويات تقدير الذات .

4- النظريات المفسرة لتقدير الذات .

5- أقسام تقدير الذات .

6- الحاجة إلى تقدير الذات .

خلاصة الفصل

تمهيد

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية. فقد ذكرت **مارجيريت ميد** أن احساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه.

ومفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال ماسلو Maslow، إذ صمم سلم الحاجات، وتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلاه، كما أن الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته.

1. التطور التاريخي لمفهوم الذات :

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة وعلى إختلاف الحضارات إلا وإستخدمت ألفاظ مثل : أنا بنفسي ، ولي التي تدل كلما على النفس ، لذلك فإن جذور وأسس مفهوم الذات قديمة جدا حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد ، وإن بعض الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح Sprite،Psyche، Sool، وللمفكرين العرب إهتمام في ذلك : **فإبن سينا** في القرن العاشر ميلادي (980 . 1037) يرى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية ، أما **الغزالي** في القرن الحادي عشر ميلادي فيقول أن للنفس خمس واجهات ، النفس الملهمة ، النفس البصيرة ، النفس المطمئنة ، والنفس الأمارة بالسوء ، وإعتبر الأربع منها حميدة بينما الخامسة غير حميدة . (الظاهر قحطان ،2004، ص 15 . 16)

وقد إهتم **ديكارت** بمسألة الثنائية بين الجسم والروح أو النفس في كتابه مبادىء الفلسفة عام 1944 بينما أطلق مقولته المشهورة " أنا أفكر إذن أنا موجود " (الظاهر قحطان ،1984، ص 16)

وخلال السنين الأخيرة عاد الإهتمام بمفهوم الذات إلى البزوغ بين علماء النفس فمهد "**وليام جيمس** " (1910)، الطريق للنظريات المعاصرة ، والكثير مما يكتب اليوم عن الذات ، والأنا مستمد مباشرة من" **جيمس** "، ويعرف "**جيمس**" الذات والأنا التجريبية Empirical Self. في أكثر من معانيها عمومية بأنها المجموع الكلي ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له جسده ، سماته ، ممتلكاته أسرته ، أصدقاؤه ، أعداؤه ، مهنته ، هواياته ، والكثير عن ذلك . (دويدار عبد الفتاح 1992، ص 31)

2تعريف الذات:

2ـــ1ـــالتعريف اللغوي: ذات : مؤنث ذو أي صاحبة ، يقال هذه الفتاة ذات جمال/صاحبة جمال الشيء نفسه ، عينه ، حقيقته ، ماهيته ، عاد ذات الولد ، فعلت الشيء ذاته ، الثقة بالذات = الثقة بالنفس .

ذات الشيء = نفسه وعينه وجوهره ، "أنا بالذات"= أنا نفسي ليس أحد غيري . (يوسف محمد رضا ،2006، ص 725 . 726)

2ـ2ـالتعريف الإجرائي: إن كلمة الذات كما تستعمل في علم النفس معنيان متمايزين ، فهي تعرف من ناحية بإتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه ، ومن ناحية أخرى تعتبر مجموعة من العمليات السيكولوجية التي تحكم السلوك والتوافق ويمكن أن نطلق المعنى الأول ، الذات كموضوع Selfasobgectif حيث أنه يعين إتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه كموضوع ، وبهذا المعنى تكون الذات فكرة الشخص عن نفسه ، ويمكن أن نطلق على المعنى الثاني ، الذات كعملية Selfasprocess فالذات هي فاعل بمعنى أن تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك .

وهذا ما ذهب إليه "سميث" حيث أكد على أهمية التمييز بين نوعين مختلفين للذات =المعنى الأول ، وهو الذات كفاعل للسوك Doerofb Behaviov وهذا المعنى يشير إلى العمليات العديدة التي تؤلف شخصية ، فالذات كفاعل هي مصطلح إجمالي لهذه العمليات ، أما المعنى الثاني ، فهو الذات كموضوع Selfasobgectif هذا المعنى يشير إلى مفاهيم الشخص وإتجاهاته نحو نفسه . (دويدار عبد الفتاح ،1992 ص 31 . 32)

3مفهوم الذات:

عرفها "**ويليام جيمس**" هي المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له : "جسده ، سماته ، قدراته ، ممتلكاته المادية ، أسرته ، أصدقائه ".

ومكونات الذات هي الذات المادية وتتكون من ممتلكاته المادية ، والذات الإجتماعية تتكون من كيف ينظر زملائه إليه ، والذات الروحية وتتكون من ممتلكاته النفســـية ونزعاته وميوله .

ويرى" **روجرز** " أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، فهو ذلك الكل التصوري المنظم والمتناسب المكون من إدراكات الفرد لخصائص ذاته وعلاقته مع الأخرين والمظاهر المختلفة للحياة مع القيم المرتبطة بهذه الإدراكات ، فهو المسؤول الأوحد عن القلق عند الفرد .

4الفرق بين الذات ومفهوم الذات:

تحتل الذات الموروث الأدبي والنفسي مكانة تنوب عن النفس البشرية ككل منذ ظهور أعمال "**ويليام جيمس**" ســـنة 1843 طور الباحثون فكرة النفس الفاعلة والنفس المنفعلة أي الواصفة لذاتها حين تلقيها للفعل أو القيام له ، أما مفهوم الذات فيمثل محطة تمثيل غير تام عن النفس (الذات)ويحتوي على مختف محاولات وصـــف النفس المتلقية للفعل ، وهذه المحاولات لا تقتصر على ما يصف الفرد به نفسه ، بل يضم أيضا إنطباعاته عن الصورة التي صوربها نفسه أو التي صور بها الأخرون .

ويرى "**كورياموتو**"(1990) أن كل محاولة لوصف النفس هي محاولة رمزية ، ولهذا يكون كل وصف للنفس عبارة عن صورة منعكسة أو وصف ظل النفس وليس النفس ذاتها ، وكذلك بالنسبة إلى الذات ومفهوم الذات ، وعليه فمفهوم الذات بمثابة الخريطة التي تصف الأرض ، ولا يمكن بأي حال للخريطة أن تكون مرادفا للشـــيء الذي تصـــفه بها ، بمعنى مفهوم الذات لا يمكن أن يكون مرادفا للذات أي الشـــيء الذي نصـــفه به . (خطال جميل ،2010، ص 12)

يتضح من خلال ذلك أن مفهوم الذات صورة منعكسة للذات نصف من خلالها هذه الذات بمعنى أن مفهوم الذات يهدف إلى وصف الذات .

وبالرغم من ذلك ، فإنه من الصعوبة يمكن التمييز بين مصطلحي الذات ومفهوم الذات ، فمن خلال ما تم عرضه من تعاريف للذات ولمفهوم الذات ، لم يتضح أن هناك إختلافا كبيرا بين المفهومين ، فكل من الذات ومفهوم الذات تصب في خانة واحدة ، والتي تتمثل في تلك الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه أو ذاته .

5خصائص مفهوم الذات:

1.5تنظيمية تركيبية:

إذ تشكل ضمان الفرد بكل تنوعها مجموعة المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه عن ذاته ، ومن أجل تسهيل إستيعابه هذه الخبرات يضعها في رمز ذات صيغ أبسط إنه ينظم الفئات التي يتبناها ، بحيث تكون إلى حد ما إنعكاسا لثقافته الخاصة .

2.5متعددة الأوجه:

إن نظام الفئة التي يتبناها الفرد يتضمن مجالات عدة مثل : المدرسة والتقبل الإجتماعي والتقبل الفيزيولوجي والقدرة .

3.5الهرمية:

في أعلى الهرم المفهوم العام للذات وينقسم إلى :

أ ـــــ مفهوم الذات الأكاديمية : الذي يتفرغ إلى مجالات من المواضيع الرئيسية ، ثم إلى مجالات محددة ضمن المواضيع الرئيسية .

بـــ مفهوم الذات غير الأكاديمية : الذي يتفرع على مفهوم إجتماعي ومفهوم عاطفي ومفهوم فيزيائي ثم إلى حقائق خاصـــة بطريقة مشـــابهة للمفهوم الأكاديمي وفي الهرم خبرات الفرد وتقديرات التصرف في الحالات الخاصة .

4.5مفهوم الذات العام أمر ثابت نسبيا:

فكلما إتجهنا نحو الأسـفل في هرم مفهوم الذات وجدنا أن المفهوم يعتمد على الحالة المحددة وبالتالي يصـــبح أقل ثباتا ، وعند قاعدة الهرم نجد أن مفهوم الذات يختلف بشـــكل واضح حسب إختلاف الحالات .

5.5التقييمية:

فالفرد يطور مفهومه لذاته في حالة خاصـــة ، أو في فئة من الحالات ، ويقوم بتقييم نفســـه من تلك الحالات ، وعملية التقييم هي تطبيق المقاييس المطلقة كالمثالية مثلا كما أن تفهم قيمة الأبعاد التقييمية تعتمد على خبرات الفرد الماضية وبخاصة ثقافته الإجتماعية .

6.5المظهر التطوري:

إذ من الملاحظ أن الأطفال الصـــغار لا يميلون للتفريق بين أنفســـهم وبين البيئة المحيطـة بهم ، وعنـدمـا يكبرون ، ويتعلمون من خبراتهم الـذاتيـة بنـاء المفـاهيم كمـا تمثلهـا الكلمات . أنا . ذاتي وعند تصنيف الحوادث والحالات يبدؤون بالتفريق بين أنفسهم وبين البيئة .(الشيخ دعد ،2003، ص 46

6أنواع مفهوم الذات:

6ـــ1ـــمفهوم الذات الإيجابي: يعبر هذا المفهوم عن الصحة النفسية والتوافق النفسي وتقبل الذات يرتبط إرتباطا جوهريا بتقبل الأخرين ، حيث أن تقبل الذات وفهمها يعد بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي .

1.6مفهوم الذات السلبي: وهو الأسلوب الذي يتضح لدى الفرد من أسلوب حديثه وتصرفاته الخاصـــة وتعاملاته ، أو من تعبيره عن مشـــاعره إتجاه نفســـه ، وإتجاه الأخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الإجتماعي وعدم تقدير الذات . (محمد أحمد قاسم ـــ سهير كامل أحمد ،1998، ص 92)

7المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الذات:

7ـــ1ـــ الذات : تستخدم عادة بمعنى الشخصية أو الأنا ، حيث يجري إعتبارها بمثابة عامل (Agent) بمعنى هوية مســـتمرة ، وتســـتعمل أحيانا بمدلولها الواســـع فتطلق على حيوان أو حتى شـــيء مادي يعتبر كعامل من العوامل ، كما يتم إســـتخدام اللفظة كبادئة في كلمات مركبة أو على غرار كلمة منفصلة أو مستقلة ، فتصبح على صيغة النعت أو صفة . (بني يونس ،2009 ص 527)

2.7تحقيق الذات: ممارسة الفرد لذاته وتحقيقه لإمكانياته ومواهبه .

3.7مفهوم الذات: تقدير الفرد لقيمته كشخص . (الحنفي ،1994، ص 775)

7ـ4ـتقدير الذات: هو سمة الشخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها .

7ـــ5ـــتأكيد الذات: هو حافز السيطرة أو التفوق أو البروز ،" **ويرى إبراهيم أبوزيد**" بأن ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان بحاجة إلى التقدير والإعتراف والإستقلال والإعتماد على النفس . (أ . مزيان ،2007، ص 25)

7ـ6ـصورة الذات: وتعرفها **بهادر** هي صورة داخلية مركبة من قبل الفرد وتظهر على شكل تصرفات وأساليب سلوكية فردية . (ناصر ميزاب ،2007، ص 159)

ثانيا : تقدير الذات

1تعريف تقدير الذات :

يرى كاتل Cattle1964 أن تقدير الذات هو حكم شـــخصـــي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة .

كوبر سميث Cooper Smith1967 هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ، ويتضـــمن إتجاهات الفرد الإيجابية والســـلبية نحو ذاته كما يوضـــح مدى إعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفىء . (أحمد محمد حسن صالح 1995، ص 215)

تقدير الذات يعني تقييم الذات بمعنى تقييمنا لذواتنا ويمكن أن يكون التقييم منخفضـــا حينما نفتقد الســـعادة أو القيادة ، وغالبا ما يكون تقييم الذات المنخفض مرتبطا بالإكتئاب والتعاسة . (سلوى محمد عبد الباقي : ب س ، ص 31)

2. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات :

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صـــفات ، بينما يشـــير تقدير الذات إلى تقييم هذه الصفات بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات بينما تقدير الذات فهو فهم إنفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس . (مذكور في الفحل ،2000،ص 06)

إذ يمكن إعتبار مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صـفات ، وأنه مجموعة من الإدراكات المنبثقة من علاقة الفرد كع محيطه ، وأن هذه المعلومات تصـبح أكثر ثباتا عند الفرد بزيادة العمر في حين تقدير الذات فهو تقييم لهذه الصـفات ، والتي تصـبح أكثر وضـوحا وتكاملا وثباتا خلال التفاعل المعقد للفرد مع الأخرين فهو تقييم للذات في مواقف متنوعة ، كما يمكن إعتبار تقدير الذات بمثابة الحكم على درجة الكفاءة الشخصية وذلك من قبل الفرد على نفسه

، وهو أيضـا عن جملة الإتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسـه أو معتقداته عن هذه النفس ، فهو إذن خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الأخرين بأساليب تعبيرية مختلفة .

لقد ميز كوبر سـميث Cooper Smith1981، بين مفهوم الذات وتقدير الذات حيث يشـمل الأول مفهوم الشـخص وأرائه حول نفسـه ، بينما يتضـمن تقدير الذات التقسـيم الذي يصفه أو يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع إعتبار لذاته .

من خلال ما ســـبق ذكره يمكن القول أن هناك تداخل كبير بين تقدير الذات ومفهوم الـذات إذ يكون مفهوم الـذات نتيجـة للتفـاعـل الإجتمـاعي للفرد مع محيطـه ، أو من خلال العلاقة الدينامية التي تربط الفرد مع البيئة الإجتماعية ومدى تأثير هذا الجانب على تكوين المفهوم ، ومع هذا تتولد رغبة للفرد في تحقيق الذات وبمعنى أخر الحصـــول على تقدير إيجابي للذات ونتيجة لهذا التداخل والتفاعل الحاصـــل بين التفاعل الإجتماعي والرغبة في تحقيق الذات وتقديرها إيجابيا ، تتكون جملة الصـــفات والســـمات والمدركات التي تحدد شخصية الفرد في حد ذاته .

إن تقدير الذات يعبر عن إتجاه القبول أو الرفض ، ويشـير أيضـا إلى معتقدات الفرد إتجاه نفســه ، وهكذا فإن تقدير الذات هو الحكم على صــلاحية الفرد كما يمكن إعتباره خبرة ذاتيـة ينقلهـا الفرد للأخرين عن طريق التقارير ويعبر عنهـا بـالســـلوك (عبـد الحق بركـات ،2008، ص94)

3. مستويات تقدير الذات :

المستوى الأول: (تقدير الذات المرتفع . الإيجابي):

في هذا المسـتوى يعتبر الأطفال أنفسـهم على درجة كبيرة من الأهمية ويسـتحقون قدرا عظيما من الإحترام والتقدير ، ويتصــفون بإســتمتاعهم بالتحدى ومواجهة الصــعوبات ،ويميلون إلى

التصرف بطريقة تحقق لهم التقدير الإيجابي من قبل الأخرين ، ويمتلكون حظا وافرا من الثقة من مداركهم وأحكامهم. (Smith، 1986:320)

وبهذا يعد تقدير الذات "المرتفع "هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق ، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة ، والصعبة دون أن يفقد شجاعته ، كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب ، أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو بالإنهيار لمدة طويلة. (فاروق عبد الفتاح وأخر ،1981)

كما أوضح كل من "أيزنك وولسون "Eysenck Welson" أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم ، وقدراتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة ، وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الأخرين. (أحمد خيري حافظ ، وأخر ،1990 : ص 86)

المستوى الثاني : (تقدير الذات المنخفض . السلبي) :

الأطفال في هذا المستوى يعتبرون أنفسهم غير متقبلين ولا يتمتعون بالحب من الأخرين ، ويرغبون في القيام بأعمال كثيرة ، بينما لا يستطيعون تحقيق الذات لأنهم يرون أنفسهم في صورة أقل عما هي بالنسبة لغيرهم. (Smith،1986 : 320) حيث يميل الفرد ذو التقدير المنخفض للذات إلى الشعور بالهزيمة حتى أقبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة ، حيث أنه يتوقع فقد الأمل مسبقا (فاروق موسى، وأخر ،1981: ص86). ولعل ذلك رجع لدى هؤلاء الأشخاص ــ الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات ــ بأن لديهم فكرة متدينة عن ذواتهم ويعتقدون أنهم فاشلون غير جذابين. (أحمد خيري حافظ ، وأخر ،1990 : ص86)

المستوى الثالث : تقدير الذات المتوسط :

ويقع هذا المستوى بين المستويين السابقين ، حيث أن الأطفال في هذا المستوى يتصفون بصفات بيئية أي تقع موقعا وسطا بين طرفي التقدير الذاتي، وهكذا أوضح "سميث" أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه وتلائمه الشخصي ، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباع قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية والضعف ، مما ينعكس بدوره في شعوره بالإحباط . (Smith،1986 , p : 320)

من هنا ترى "الباحثة " أن هذه المستويات الثلاثة التي وضعها سميث قد تعد مؤشرا أو دالة لتطابق تقدير الفرد لذاته ، وكذا تقديره للأخرين ، بمعنى أم هؤلاء الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات عال قد يكونون أكثر ثقة في أنفسهم ، وأميل إلى الإستقلالية ، والتي تتبدى للأخرين في صورة معارضة من قبل الشخص إذا إضطرته الظروف لذلك ، لأنه قد يعتبر بمثابة الند للجماعة التي ينتمي إليها ، أما هؤلاء الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات سالب (منخفض) قد ينظرون إلى أنفسهم على أنهم لا يثقون بها ولا فائدة لهم سريعي الإنقياد ، تابعين لا يستطيعون الإمساك بدقة الأمور ، يراهم الأخرين على أنهم شخصيات إجتماعية تابعة أو حاملي البرامج الإجتماعية بلغة "مخيمر".

4. النظريات المفسرة لتقدير الذات :

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاثة مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية **أولها** ، أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها وأكثرها تأثيرا في سلوكه في المراحل التالية من حياته ، سواء كان سلوكا سويا ، أو شاذا ،**وثانيها** أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه ،**وثالثها** ، أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية .(القاضي وأخرون 1981، ص 164)

ويرى (الشـــهري ،1999، ص 251) أن (Freud) قد أعطى مكانة بارزة للأنا في بناء الشـخصـية ، ويرى (Freud) أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشـخصـية ، إضافة إلى أنها تحدد الغرائز ، لتقوم بإشباعها ، وتحدد أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها ، كما تقوم أيضـا بمنع تفريغ الشـحنة حتى يحين الوقت المناسـب لتفريغها ، وتقوم بالإحتفاظ بالدوافع النفسـية بين متطلبات الصـراع الأخلاقي للشـخصـية ، وبين الدوافع الطبيعية ، ولها القدرة على الإحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير .

ويذكر (الشـــناوي ، ب.ت : ص 379) أن (Freud) يرى أن هناك مفهومين في نظرته الشـخصـية : **الأول** : فيرى أن الطاقة النفسـية لا تختلف عن الطاقة البدنية ، لأن كل منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى .

والثاني : الشـــعور واللاشـــعور : فيرى أن جانبا من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه وهو اللاشعور . ويرى (Freud) أن الشخصية تتألف من ثلاث أنظمة رئيسية أطلق عليها "الهو ، والأنا ، والأنا الأعلى" وأن هذه الأنظمة على الرغم من إســـتقلاليتها ، إلا أنها تتفاعل مع بعضها تفاعلا يصعب معه كل منها .

. نظرية Karl Rogers :

وتقوم نظرية روجرز على النظرة لطبيعة الإنســان ، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان ، وهي النزعة إلى تحقيق الذات . (مليكة ، 1990 : ص 150)

ويعتقد **Rogers**أن الذات هي جوهر الشـخصـية الإنسـانية ، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم الســـلوك الإنســـاني ،وأن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الأباء ، وأهدافهم وفكرة المرء عن نفســـه متعلمة ، وهي إرتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولية والمراهقة ، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه :

1. قيم الأباء وأهدافهم ، والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط .

2. خبرات الفرد المباشرة .

3ـــ التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها ، ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة :

1. وظيفة دافعية : هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف .

2. وظيفة تكاملية : تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه .

وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه ، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن ، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه ، يشعر بالتهديد والخوف ، ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الأخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته ، والإعتماد على نفسه وتحقيق ذاته ، ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته ، فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة وأن يعتمد على تكنيكات وأساليب تساعد المسترشد على تحقيق هذه الحاجة والعمل بطريقة إيجابية سوية . (الداهري ،2008، ص 355 . 358)

ويرى أيضـــا أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة وتماســـك الجوانب المختلفة للشخصية ، وإكتسابها طابعا مميزا ، كما يقوم مفهوم الذات بتنظيم الخيرات التي يكتسبها الفرد في إطار متكامل . (يعقوب ،1993، ص 154)

. نظرية Maslow :

رأى **ماسلو** أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق ذواتهم جميعا بدون إستثناء مغرمين أو منهمكين في عمل ما ، ومخلصين له ، ويعتبر هذا العمل بالنسبة لهم ذا قيمة نفسية ، وهذا بحد ذاته شـــيء عظيم ، فمثل هؤلاء الأفراد يســـعون لتحقيق المثل العليا كالخير ، الحقيقة ،النظام ،

الجمال ، العدالة ، ...إلخ ، والتي تعد لهم قيم حياتية هامة ، ويوجد في تحقيق الذات ما يسمى عملية الإختبار الدائم ، فالإنسان حسب رأي **ماسلو** مخير في مصيره وتقريره أيضا ، كما أنه فاعل ومنفعل ، أي أنه ليس سلبيا ، بل وإيجابيا ، يؤثر ويتأثر فهو في حركة دائمة نحو الأمام ، يسعى نحو التخلص من المعيقات التي تعترضه في سير حياته (بني يونس ،2004، ص 230 . 231)

. نظرية Cooper Smith :

يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل أو الإستجابة الدفاعية ، وإن كان تقدير الذات يتضمن إتجاهات تقييمية نحو الذات ، فإن هذه الإتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذدي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الإتجاهات التي يرى أنه تصنعه علة نحو دقيق ، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين :

. التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .

ـــ التعبير السلوكي : ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .

ويميز **كوبرسميث** بين نوعين من تقدير الذات ، الأول : تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين بالفعل أنهم ذوو قيمة ، والثاني : تقدير الذات الدفاعي ، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذو قيمة ، ولكنهم لا يستطيعون الإعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم والأخرين (أبو جادو 2002، ص 154)

وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي :

تقبل الأطفال من جانب الأباء ، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الأباء وإحترام مبادرة الأطفال ، وحريتهم في التعبير من جانب الأبناء . (الخضير 1999، ص 47)

. نظرية Rosenborg :

تدور أعمال "**روزنبرج**" حول محاولته دراسة نمو وإرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته ، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به ، وقد إهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع ، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها . (سليمان 1992، ص 89)

وقد إهتم "**روزنبرج**" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة إهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ، وإهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الإجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي إستخدمه "**روزنبرج**" هو الإعتماد على مفهوم الإتجاه بإعتباره أداة محورية ترتبط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك ، وإعتبر "**روزنبرج**" أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون إتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها ، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ، وبيكوم الفرد نحوها إتجاها لا يختلف كثيرا عن الإتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ، ولو كانت أشياء بسيطة يود إستخدامها ولكنه فيما بعد عاد وإعترف بأن إتجاه الفرد نحو ذاته يختلف عن إتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .(كفافي ،1989، ص 103)

5. أقسام تقدير الذات :

يقسم علماء الذات التقدير الذاتي إلى قسمين :

5ـــ1ـــ التقدير الذاتي المكتسب : هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصـــل الرضـــا بقدر ما أدى من نجاحات ، فهذا بناء التقدير الذاتي على ما يحصـــله من إنجازات .

2.5. التقدير الذاتي الشامل : يعود إلى الحس العام للإفتخار بالذات ، فليس مبنيا أساسا على مهارة محددة أو إنجازات معينة ، فهو يعني أن الأشخاص اللذين أنفقوا في حياتهم العلمية لا يزالون ينعمون بدفىء التقدير الذاتي العام ، وحتى أن أغلق في وجوههم باب الإكتساب .

والإختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي ففكرة التقدير الذاتي المكتســـب تقول : أن الإنجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي ، بينما فكرة التقدير الذاتي الشـامل والتي هي أعم من حيث المدارس تقول : أن التقدير الذاتي يكون أولا ، ثم يتبعه التحصيل والإنجاز .(كمال دسوقي 1973، ص 40)

ويعتبر Amdre /Lelord بأن معرفة مسـتوى تقدير الذات من خلال توزيع درجته بين المنخفض والعالي غير كاف لتفســـير مجموع ردود فعل الفرد ، لذلك ينبغي علينا أن نأخذ بعين الإعتبار درجة الممانعة أو المواجهة لأحداث الحياة اليومية بين ذلك لأن تقدير الذات هو أداة التقلبات / عدم الإسـقرار ، لذلك فهما يضـيفان حدين أخرين إضـافة إلى الإنخفاض والعلو وهما : الثبات وعدم الإســتقرار ويســتنتجان نتيجة لذلك أربعة أنماط كبرى من تقدير الذات .

أ . تقدير الذات العالي والثابت .

ب . تقدير الذات العالي والغير مستقر .

ج . تقدير الذات المنخفض والثابت .

د . تقدير الذات المنخفض والغير مستقر .

6. الحاجة إلى تقدير الذات :

إن حاجتنا إلى الشـعور الأن مانحن عليه وما نقوم به هو ضـمن معاييرنا الذاتية الخاصـة ترتبط بمفهوم الذات ومسـتوى الطموح عندنا ، وما نفكر به عن أنفسـنا يدور حول مفهومنا للقيم والمعايير وما هو صواب وما هو خطأ ، فجميعها تؤدي للجوانب المهمة لحاجتنا لتقدير الذات ، لأنها تدور حول منظومة القيم التي إكتسبها الفرد أثناء عملية التطبيع الإجتماعي له والتي يحاول من خلالها المجتمع أن يعد طريق حياته ، وأن يتشـرب قيمه ومعاييره والتي لا يستطيع الفرد أن يخرق تلك القيم والمعايير الإجتماعية دون أن يشعر بإحباط يتصل بتقديره لذاته .

كما يهدف الإنسان في سلوكه لأن يشعر بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به في حياته فكل منا له أدوار مختلفة يقوم بما يشعره بقيمته في حد ذاته كإنسان وكقائم بالدور ، ويود أن يلقى تقدير الأخرين لما يقوم به من عمل في حياته ، وعندما يقوم بأي عمل ، فإنه يود أن يشعر بالنجاح والتقليل فيما يقوم به من عمل ، وأن هذا العمل له وزن وقيمة ، وأن إنخفاض تقدير الذات ينتج عن الفجوة أو الثغرة بين الذات وطموحاتها .(محمد المرى وإسـماعيل ،1987، ص 392)

كما ترجع حاجاتنا إلى إدراك ومعرفة أهمية تقدير الذات من أن فكرة الفرد عن ذاته منذ طفولته لا يقتصـر تأثيرها على سـلوكه الحالي ، بل يمتد إلى سـلوكه المسـتقبلي ويؤثر في تنميه الإجتماعية المقبلة حيث يميل ذو تقدير الذات المرتفع إلى الحرية والإستقلال والإبتكار والقدرة على التعبير عن أرائهم ، مهما إختلفت مع أراء الأخرين ، ويميلون للتوافق والخلو من الإضطراب الشخصي .(أحمد محمد صالح ،1995، ص 218)

وإذا كان الفرد يعزو إنجازاته ويسـتمد تعزيزات سـلوكه من ذاته ، فيتوقع منه في هذه الحالة درجة مرتفعة من تقدير الذات مقارنا بأخر لا يحصل على تعزيزات لتقديره لذاته نتيجة

لإعتقاده أنه يحقق ما يحقق ، ويعجز عن تحقيق مل يعجز عنه لا إعتمادا على قدرته وإمكاناته بل إعتمادا على العوامل الخارجية ، ويصبح تقديره لذاته بوصفه شخص فعال منجز تقدير ضئيل .(صفوت فرج ،1997، ص 133)

الجانب التطبيقي:

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- حدود الدراسة

2-1- الإطار المكاني للدراسة

2-2- الإطار الزماني للدراسة

3- المنهج المستخدم

4- عينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

5 -1- الملاحظة العيادية

5-2- المقابلة نصف الموجهة

6- مقياس كرب ما بعد الصدمة - دافيد سون - PTSD

7- مقياس تقدير الذات - كوبر سميث -

تمهيد

إن كل بحث نظري يحتاج إلى جانب تطبيقي يقدم فيه الباحث خطواته المنهجية بالإضافة إلى النتائج التي يتوصل إليها .

وفي بحثي هذا قد إعتمدت على منهج دراسة الحالة الذي يسمح للأخصائي النفساني بالتعرف على الحالة أكثر بكل ما فيها من جوانب "دراسة للجانب النفسي " الإجتماعي ، الإقتصادي " بالإضافة إلى الإعتماد على وسائل أخرى منها المقابلة العيادية والملاحظة العيادية التي تساعد في معرفة الضرر النفسي الموجود لدى الحالة ومنه بمعرفة العلة نستطيع التوصل لعلاج أمثل يناسب الحالة المدروسة ويساعدها على تجاوز المشكل .

1. الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لإرتباط بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة . (العيسوي ،1989، ص 118).

والهدف منها :

. الإطلاع على ميدان البحث .

. التأكد من توفير عينة الدراسة المتمثلة في الخيانة الزوجية .

ـــ ونظرا لطبيعة الموضوع توجهنا إلى المؤسسة العمومية الإستشفائية "**الشهيد متريني محمد المدعو بركان** " وبدأت دراستنا الإستطلاعية حول **موضوع الصدمة النفسية الناتجة عن الخيانة الزوجية وأثرها على الصورة الذات بتاريخ** 2024/03/10م

حيث تم إجراء مقابلة مع المفحوص في المؤسسة الإستشفائية لتوضيح طبيعة الدراسة والغرض منها مع التأكد من وجود الحالات المطلوبة للدراســة وإجراء وتطبيق المقاييس على العينات المتوفرة ، ووجدنا حالتين من جنس أنثى والأخر ذكر كانوا متواجدين في المستشفى يتناســبان مع موضــوع الدراســة ، وقد كان إختيارنا للحالة موافقا لطبيعة المنهج المســتخدم والطريقة المعتمدة في البحث وهي دراســـة حالة مع تطبيق الأدوات المســـتخدمة لجمع المعلومات كالملاحظة والمقابلة نصــف موجهة وتطبيق مقياســين "**كرب ما بعد الصــدمة " لدافيد سون ومقياس تقدير الذات " لكوبر سميث**

2. منهج الدراسة :

تم إختيار منهج الدراســة وفقا لطبيعة الموضــوع وهو الذي يفرض إتباع منهج معين والهدف منه ، بما أن موضوع دراستنا يتمحور حول **الصدمة النفسية الناتجة عن الخيانة الزوجية وأثرها على صورة الذات** ،فقد تبين أنه من المناسب إستخدام المنهج الإكلينيكي الذي يعتبر من بين المناهج المتبعة في المجال النفســـي بإعتباره ملائما لطبيعة الموضـــوع ومتغيرات الدراسة .

تعريف المنهج الإكلينيكي :

هو منهج من المناهج الموجهة نحو الفرد ، أي أنها تتجه إلى دراسة الحقائق السلوكية وتقييم دوافع الفرد وتوافقه ، كما يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية وإضطرابات ، فهذا المنهج يحدد العوامل التي أدت إلى هذه الحالات المرضية ثم يضع خطة للعلاج بناء على درجة هذه العوامل المؤدية إلى المرض كما أنها تضع طرق الوقاية من هذه الأمراض النفسية (محمود مندوه ، محمد سالم ، 2012 ، ص 91) .

3. حدود الدراسة :

3ـ1ـ الحدود الزمانية : دامت الزيارة الميدانية لمدة 8 في فترة ما بين 10 مارس 2024م إلى غاية 17 مارس 2024م في المؤسسة العمومية الإستشفائية الشهيد متريني محمد المدعو بركان .

وفي المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية دامت شهر في الفترة الممتدة من 14 أفريل إلى 18 ماي 2024 .

3ـ2ـ الحدود المكانية : أجرينا الدراسة في المكان الذي أجرينا فيه الدراسة الإستطلاعية في المؤسسة العمومية الإستشفائية "**الشهيد متريني محمد المدعو بركان** " في مصلحة "**طب الأطفال Pediatre**" بقصر البخاري ولاية المدية .

تم تأسيس المؤسسة العمومية الإستشفائية بقصر البخاري سنة 1932م وعرفت المؤسسة خلال الفترة الممتدة من 1962م إلى غاية 1974م ، حيث تم إنشاء قاعدة للولاية وبناء جناح للإدارة مقسم من قسمين :

1. قسم المديرية والصيدلية ومصلحة الوقاية .

2. قسم مخصص للمصالح الإقتصادية .

كما توجهنا إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية " **الشهيد ساحي عبد القادر بالبرواقية** "

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرواقية هي مؤسسة عموميو ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي ، موضوعة تحت وصاية الوالي ، أنشئت من إعادة هيكلة القطاع الصحي بموجب المرسوم التنفيذي رقم (107 ـــ 140) المؤرخ في 19 ماي 2007 ،المتضمن إنشاء المؤسسات العمومية الإستشفائية ، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية تنظيمها وسيرها .

ويتضمن دليل مقابلتنا الذي أعددناه المحاور التالية :

. المحور الأول : البيانات الشخصية : يهدف إلى معرفة المعلومات الأولية عن المفحوصين.

. المحور الثاني : العلاقة قبل الزواج .

. المحور الثالث : العلاقة أثناء الزواج .

. المحور الرابع : إكتشاف الخيانة وبعد إكتشاف الخيانة .

. المحور الخامس : الآفات المستقبلية للعلاقة والحياة الزوجية

4عينة الدراسة:

نظرا لحساسية الموضوع ، ونظرا للتحفظ على خصوصية حياتهم وعدم إستمرارية الحالات في المتابعة النفسية تمكنا من الحصول على عينة قدرها (2) مختلفتين الجنس .

5. أدوات جمع البيانات :

1.5. الملاحظة :

تعتبر الملاحظة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة الشخصية في حالة سوائها أو إضطرابها ، وما يطرأ من تغييرات وتعديلات في سلوكه وتصرفاته كما يتم تسجيل الملاحظات في زمن وقوعها حتى لا تتدخل الذاكرة في ذلك .

2.5. المقابلة النصف الموجهة :

ـــــ تعريف المقابلة العيادية : هي أداة من أدوات جمع البيانات تكون على شكل حوار بين الفاحص والمفحوص ، حيث يوجه فيها الفاحص أســـئلة معينة لجمع بيانات حول مشـــكلة المفحوص ، وفيها يتم تسجيل المعلومات والبيانات مباشرة من الحالة .(محمود مندوه محمد سالم ،2012، ص 80)

. تعريف المقابلة نصف موجهة : وهي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل وتوضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة (فاحص ، مفحوص)لنفس الغرض ، وفيها تتحدد الأسـئلة وصـياغتها ويرتب توجيهها وطريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف ، كما تعطينا فكرة عامة حول المفحوص وتساعدنا في تحديد طريقة الحوار معه .(عدة لطيفة كلثوم ،2013، ص 111)

3.5. دراسة الحالة :

هي أسلوب ومنهج في نفس الوقت تقوم على دراسة المشكلة في حالة واحدة وهي تفيد في معرفة أسباب المشكلة وطرق علاجها .(محمود مندوه محمد سالم، ص 81)

كما تعرف على أنها تحليل المفحوص والبحث في سجله المرضي ومعرفة حالته الصحية ، وكذلك فحص سجله المدرسي ومعرفة مستواه المادي زيادة على سمات شخصية وعاداته وميوله وهواياته ...، ومن ثم فإن دراسة الحالة هي دراسة الفرد دراسة كاملة وشاملة لجميع الظروف المحيطة به ، أي هي دراسة دقيقة لتاريخ الحالة .(عدة لطيفة كلثوم ،2013، ص 887)

6. مقياس كرب ما بعد الصدمة . دافيد سون . PTSD :

مقياس دافيد سون 1987DAVIDSON المترجم إلى اللغة العربية من طرف عبد العزيز ثابت ، يتكون من 17 بند ويتم تقسيم هذه البنود إلى ثلاث مقاييس فرعية هي :

1. إستعادة الخبرة الصادمة ويشمل البنود التالية : 1،2،3،4،17 .

2. تجنب الخبرة الصادمة ويشمل البنود التالية : 5،6،7،8،9،10،11.

3. الإستشارة وتشمل البنود التالية : 12،13،14،15،16.

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 5 نقاط (0 ـ 4) ويكون مجموع الدرجات للمقياس 153 نقطة .

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب مايلي :

1. عرض من أعراض إستعادة الخبرة الصادمة .

2. ثلاث أعراض من أعراض التجنب .

3. ثلاث أعراض من أعراض الإستثارة .

. الخصائص السيكومترية للمقياس :

ثبات مقياس دافيد سون :

الثبات يعني مدى الإستقرار والإتساق في نتائج الإختبار مثل لو طبق مرتين أو أكثر على نفس العينة في مناسبات مختلفة ، والثبات هنا هو ثبات الأداء على الإختبار ، وقد تم حساب ثبات هذا الإختبار بالطريقة التالية :

طريقة التطبيق وإعادة التطبيق : طبق المقياس وأعيد تطبيقه على عينة الصدق والثبات بفارق زمني قدره أسبوعان ثم تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجتين بإستعمال معامل الإرتباط بيرسون PERSON حيث وجد أن ، تساوي 90،0 وبحساب معامل التحديد والذي يساوي ،^{2} كانت النتيجة 81،0 وهي تعني أن معامل الإسقرار قوي أي أن 81% من أداء على المقياس يمكن إرجاعها إلى درجات التطبيق وإعادة التطبيق وعليه فالإختبار ثابت .

ونتائج الثبات هذه تتوافق مع النتائج التي حصل عليهما كل من أحمد ثابت وأحمد أبو طواحنية وعبد العزيز ثابت في دراسة لهم ، وإستخدموا نفس المقياس المستخدم في هذه الدراسة حيث قاموا بحساب ثباته بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق وكذلك بطريقة الإتساق الداخلي ووجدوا بأن المقياس ثابت ، وهذه النتائج تؤكد أن هذا المقياس ثابت .

. صدق المقياس:

تم التأكد من صدق الأداة عن طريق المقارنة الطرفية بترتيب درجات عينة الدراسة على مقياس إضطراب كرب ما بعد الصدمة تنازليا وأخذ نسبة 33،10% من طرفي الترتيب وحساب كا من المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة ثم حساب "ت" لعينتين متساويتين وبالإعتماد على SPSS كانت النتائج كالتالي :

جدول (1): نتائج إختبارات لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين لحساب صدق المقارنة الطرفية .

المؤشرات الأحصائية /الفئات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	44، 87	5، 91	10، 33	14	مستوى الدلالة 0، 05
الفئة الدنيا	21، 12	2، 69			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ 87،44 بإنحراف معياري قدر ب 91،5 بينما المتوسط الحسابي للفئة الدنيا هو 12،21 بإنحراف معيار يقدر ب 69،2 وبحساب درجة الحرية التي بلغت 14 لوحظ أن "ت" المحسوبة تساوي 33،10 وهي دالة على مستوى دلالة 05،0 وبالتالي فالمقياس صادق .

جدول (02) : يوضح درجة شدة أعراض كرب ما بعد الصدمة

المتوسط الفرضي للإجابات	شدة الصدمة
من 00 . 17 درجة	لا يوجد كرب ما بعد الصدمة
من 17 . 34 درجة	إضطراب ما بعد الصدمة خفيف
من 35 . 51 درجة	إضطراب ما بعد الصدمة متوسط
من 51 . 68 درجة	إضطراب ما بعد الصدمة شديد

7مقياس تقدير الذات لكوبر سميث : (النموذج المصغر 25 . عبارة):

المقياس يقوم بقياس بعد من أبعاد مفهوم الذات وهو تقدير الذات .

1.7. تعريف المقياس : هو مقياس أمريكي صمم من طرف الباحث كوبر سميث وذلك سنة 1967 لقياس الإتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الإجتماعية ، الأكاديمية ، العائلية ، والشخصية .

يمكننا المقياس من الحصـــول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدركه الأخرين .(عبد الحميد 1985، ص 15)

عدد فقراته 25 فقرة . سالبة منها وموجبة . ويقابل كل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين ((تنطبق))،((لا تنطبق)) وتتمثل التعليمة في أن يضـــع الشـــخص الذي يطبق عليه الإختبار علامة "×" داخل المربع الذي يحمل "تنطبق" إذا كانت العبارة تصـــف ما يشـــعر به أما إذا كانت العبارة لاتصـــف ما يشـــعر به فيضـــع علامة "×" داخل المربع الذي يحمل لكلمة لا تنطبق .

2.7. تعليمة الإختبار :

هذا المقياس ســـهل الفهم ، يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة بما أنه قد وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون من الإجابة عليه في زمن يتراوح بين (10 ـــ 18) دقيقة وذلك بعد إلقاء التعليمة .

ويجب على المطبق أن يتحاشى كلمة "تقدير الذات" أو "مفهوم الذات" سواء عند إلقاء التعليمة أو الكتابة في واجهة المقياس ، لمنع الإستجابات المتميزة .

3.7. طريقة التصحيح :

يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة وأخرى سالبة ، كما هو موضح في الجدول :

جدول رقم (03) : يوضـــح توزيع عبارات مقياس كوبر ســـميث لتقدير الذات (موجبة . سالبة)

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
20.19.14.9.8.5.4.1	.22.21.18.17.16.15.13.12.11.10.7.6.3.2 25.24.23

فالإجابات الموجبة إذا أجاب عليها المفحوص ب "تنطبق" يعطي درجة على كل منها وإذا أجاب ب "لا تنطبق" لا يعطى درجة .

والعكس بالنسبة للإجابات السالبة أي إذا أجاب عليها المفحوص ب "لا تنطبق" يعطى درجة على كل منها وإذا أجاب ب "لا تنطبق" لا يعطى درجة ، أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (25) وأقل درجة هي (0) وللحصـــول على الدرجة الكلية للمقياس يجمع عدد الدرجات المحصل عليها ونضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة في العدد (04) .(معوشة ، 2008، ص 150)

مستويات تقدير الذات :

جدول رقم (04) : يوضح مستويات تقدير الذات

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة تقدير الذات "منخفضة "	40. 20
درجة تقدير الذات "متوسطة "	60 . 40
درجة تقدير الذات "مرتفعة "	80 . 60

جدول رقم (05) : يوضح توزيع عبارات المقياس على المقاييس الفرعية الأربعة .

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	18.15.13.12.10.7.4.3.1 25.24.19	12
الذات الإجتماعية	21.14.8.5	04
الـذات العـائليـة (المنزل والوالدين)	22.20.16.11.9.6	06
العمل والرفاق (المحيط)	23.17.2	03

4.7. الخصائص السيكومترية :

ثم حساب الخصائص السيكومترية لأـــداة القياس والمتمثلة في صدق وثبات مقياس تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط وفقا للمراحل التالية :

1.4.7. صدق الأداة :

أ . صدق المقارنة الطرفية :

هو قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة الذين حصلوا على أولى الدرجات (المجموعة العليا) ، الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (المجموعة الأدنى) (عبد الحسن وأخرون : 2023، ص 6)، حيث تم إختيار أفراد هاتين المجموعتين بعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجات المحصـــل عليها بعد تطبيق الإختبار ثم نختار 27% من الطرف العلوي و 27% من الطرف السفلي ، ثم تتم مقارنة بين متوسطي المجموعتين بإستخدام إختبار (ت) .

جدول ول رقم (06) يوضح نتائج قياس الصدق بإستخدام طريقة المقارنة الطرفية :

المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	8	75،11	3، 37	14	6، 74	دالة
المجموعة العليا	8	20، 87	1، 80	14	6، 74	دالة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا المقدر ب(75،11) أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا المقدر ب(87،20) كما أن الإنحراف المعياري للمجموعة الدنيا المقدر بـــــ (37،3) أكبر من الإنحراف المعياري للمجموعة العليا المقدر ب(80،1) ، كما نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة المقدرة ب (64،6) دالة إحصائيا عند درجة حرية (14) ومستوى الدلالة 01،0 مما يدل على تمتع بمستوى مقبول من الصدق .

ب صدق الإتساق الداخلي :

الجدول (07) :التالي يوضح قيم معامل الإرتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس لدراسة أخرى :

معاملات الإرتباط			
العينات البنود	العينة الكلية ن = 51	عينة الذكور ن = 24	عينة الإناث ن = 27
1	0، 613	0، 573	0، 644
2	0،617	0،606	0،623
3	0،649	0،719	0،625
4	0،649	0،620	0،672
5	0،615	0،637	0،618
6	0،608	0،631	0،589
7	0،665	0،714	0،644
8	0،620	0،675	0،599
9	0،723	0،780	0،701
10	0،650	0،687	0،623
11	0،734	0،867	0،625
12	0،569	0،574	0،628
13	0،654	0،608	0،602
14	0،661	0،640	0،602
15	0،710	0،816	0،602
16	0،628	0،653	0،602
17	0،718	0،781	0،665
18	0،857	0،867	0،868
19	0،603	0،630	0،623
20	0،675	0،806	0،611
21	0،648	0،595	0،701
22	0،620	0،682	0،640
23	0،780	0،798	0،764
24	0،695	0،688	0،698
25	0،635	0،650	0،646

يتبين من الجدول أن معاملات الإرتباط بين الدرجات على العبارات والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0،01، مما يعني المقياس يتمتع بإتساق داخلي .

ت . ثبات الأداة :

يشـــير مفهوم الثبات إلى "الإختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد ، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الإختبار أننا نقيس نفس الشـــيء كلما أعدنا عملية القياس ". (عيســـوي ،2000 ص 109)، وعليه قد تم الإعتماد في قياس ثبات الأداة ، على حســـاب معامل ثبات بطريقة ألفا كرومباخ وتحصـــلنا على قيمة 0،81، تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تقسيم درجات الأفراد إلى نصفين ، ثم حساب معامل الإرتباط بين النصفين والذي قدر ب 0،63 وبعد تصحيحه بمعادلة "سبيرمان براون" قدر ثبات الإختبار ككل ب 0،77 وهو معامل إرتباط مرتفع يؤكد ثبات الأداة .

ومن خلال النتائج المتحصـــل عليها في حســـاب صـــدق وثبات الأداة يمكن الإعتماد عليها في الدراسة الأساسية .

الفصل السادس :

عرض وتحليل النتائج

الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

3- مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات

4- إستنتاج عام

تقديم الحالة رقم (1)

1 . المحور الأول : البيانات الشخصية

. الإسم : (م)

. السن : 21 سنة

. الجنس : أنثى

. المستوى التعليمي : أولى متوسط

. المستوى المعيشي : متوسط

. السكن : بوغزول

. المهنة : ماكثة في البيت

. عدد الأولاد : بنت واحدة

. عدد الإخوة : 5، ذكور 2/ بنات 3

. مدة الزواج : 3 سنوات

. نوع الخيانة : الخيانة عبر المواقع (الدردشة عبر الفايسبوك)

. عدد المقابلات : 6 مقابلات

. سن الزوج : 30 سنة

. السوابق العائلية :

. عائلة مستقرة وعدم وجود أي مشاكل

. علاقة جيدة مع الأب

. علاقة جيدة مع الأم

. علاقة جيدة مع باقي أفراد العائلة

. تقيم الحالة (م) حاليا في منزل والدها

. السوابق الشخصية والمرضية :

. المستوى التعليمي السنة الأولى متوسط متوقفة عن الدراسة

ـــــ حسنة السلوك ، خجولة ، بنية الجسم متوسطة ، الباس مبهرج ، طريقة الجلوس غير مناسبة ، التواصل البصري قوي ، كثيرة الكلام ، متقلبة المزاج .

ـــــ السوابق الشخصية : فقد كانت الحالة تحتل المرتبة الثانية في الوسط العائلي حيث تلقت تعليمها إلى غاية سنة أولى متوسط ، ولكنها لم تتفوق في دراستها ، بعدها بقيت فترة في بيت عائلتها ، حيث في تلك الفترة تعرفت على شاب لاينتمي إلى محيطها وتزوجت به رغم صغر سنها .

تقديم الحالة :

الحالة (م) تبلغ من العمر 21 سنة ، تسكن ببوغزول ولاية المدية ، مستواها التعليمي سنة أولى متوسط ، مرتبتها داخل الأسرة الثانية ما بين إخوتها 5 وضعها الإقتصادي متوسط ، وهي ماكثة بالبيت ، حيث مدة الزواج دامت 3 سنوات ولها طفلة .

2. المحور الثاني : العلاقة قبل الزواج

س1 : هل بإمكانك إعطائي لبعض المعلومات الخاصة بك وبعائلتك ؟

ج1 : الأسم (م) عمري 21 سنة ، كنت أدرس سنة أولى متوسط ، المرتبة الثانية في العائلة ، والديا على قيد الحياة ومن أسرة متكونة من 5 أفراد .

س2 : ماهو السبب الذي جعلك تتوقفين عن الدراسة ؟

ج2 : بسبب أنني لم أتفوق في دراستي ، وهذا السبب الذي جعلني أتوقف عن الدراسة مع أن الوالد لم يقتنع بقراري ، ولكن إسراري جعله يوافق .

س3 : بما كنت تفكرين بعد توقفك عن الدراسة ؟

ج 3 : خطرت لي فكرة في بناء مشـــروعي الخاص ، ولكن بســـبب الظروف المعيشـــية لم أستطع تحقيق ذلك ، فوافقت على فكرة الزواج بسبب العروض المتقدمة لي .

س4 : كيف كان زواجك ؟ تقليدي أم على علاقة ؟

ج 4 : تقدم لي 3 أشخاص ولم أوافق وبعدها تقدم لي الشخص الذي كنت معه في علاقة .

3. المحور الثالث : العلاقة أثناء الزواج

س1 : كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟

ج1 : كانت في البداية جيدة ، وبعد مرور الوقت ساءت الأمور مع أهل زوجي .

س2 : كم دامت فترة الزواج ؟ وماهو أول مشكل وقع خلال فترة الزواج ؟

ج 2 : دامت 3 سنوات ، والمشكل الذي وقع بيني وبين أخت زوجي بسبب مناوشات كلامية.

س3 : بعد الخلاف الذي حصل بينكم ، هل تحسنت العلاقة أم لا ؟

ج3 : لم تتحسن العلاقة ، بل تفاقمت نحو الأسوء وذلك بسبب سرقت أخت زوجي مجوهراتي.

س4 : ماهي ردة فعل زوجك أثناء معرفة ما حصل ؟

ج 4 : تكتم عن المشكل ووعدني بإسترجاع كل المجوهرات المسروقة .

س5 : هل تعانين من إضطرابات النوم ؟

ج 5 : تنتابني كثيرا نوبات من الأرق وأظل لفترات طويلة مستيقظة .

4. المحور الرابع : إكتشاف الخيانة وبعد إكتشاف الخيانة

س1 : هل بقيت العلاقة الأسرية مترابطة مع بعضها ؟ وماهي تصرفات زوجك ؟

ج 1 : توتر العلاقة بين أسرة زوجي وتغير تصرف زوجي ، حيث قليل الكلام وشارد الذهن وبرودة العلاقة ، ودائم التواصل بالهاتف .

س2 : كيف كانت ردة فعلك عند ملاحظة تغيرات زوجك ؟

ج 2 : بدأت الشكوك تراودني من خلال تصرفات زوجي ، فحاولت إيجاد أدلة تؤكد ذلك .

س3 : كيف إكتشفت خيانة زوجك ؟

ج 3 : عن طريق البحث في الهاتف ، حيث تأكدت من خيانته من خلال دردشة الرسائل مع البنات ، مع إعطائه الفرصة الأولى وتكراره لنفس الخيانة .

س4 : كيف كانت ردة فعلك على خيانة زوجك ؟

ج 4 : دخلت في صدمة وإكتئاب وحزن والشعور بالنقص نحو ذاتي ، إرتفاع ضغط الدم وبقيت منطوية على نفسي بعيدة على كل الناس .

س5 : كيف أصبحت علاقتك مع زوجك بعد إكتشاف الخيانة ؟

ج5 : لا أطيق النظر إليه أو التكلم معه .

س6 : هل تغتابك نوبات من التوتر والغضب ؟

ج 6 : نعم ، نتقلق بزاف ونتفاعل لأتفه الأسـباب ، بيسـك دارلي جاسـت عيانة كنا متافقين نقعد زيارة عند أهلي لمدة ، دار عليا وخلاني وهو كان يخطط يطلقني ماكنتش نسـتنا فيه يجي نهار ويسمح فيا مالقري درت بزاف صوالح على جالو .

س7 : هل تراودك أحلام وكوابيس مزعجة لها علاقة بالحادثة ؟

ج 7 : نعم وكثيرا .

س8 : هل تقبلتي مسألة الخيانة الزوجية ؟

ج 8 : تقبلتها .

س9 : في نظرك كيف يراك الناس ؟

ج 9 : النظرة التي يراها المجتمع للمرأة المطلقة .

س10 : كيف هي نظرتك إلى نفسك ؟

ج 10 : وليت نشوف فروحي ناقصة ومنيش كما النسا.

5. المحور الخامس : الآفات المستقبلية للعلاقة والحياة الزوجية

س1 : كيف هي نظرتك للمستقبل ؟

ج 1 :تشاؤمية .

س2 : ماهو شعورك بعد نهاية العلاقة الزوجية ؟

ج 2 : يعني فقدت الأمل ، صايي تحطمت حياتي وكرهت

1. عرض نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة PTSD للحالة الأولى :

بعد إجرائنا للمقابلات قمنا بتطبيق مقياســـي كرب ما بعد الصـــدمة تقدير الذات على الحالة (م) فتحصلت على النتائج الموضحة في الجداول التالية :

ملحق رقم(01):يوضح نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة مع الحالة (م) الجنس أنثى.

		0	1	2	3	4
الرقم	**الخبرة الصادمة**	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	. هل تتخيل صور، ذكريات وأفكار عن الخبرة الصادمة ؟				×	
02	. هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة؟					×
03	. هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما يحدث لك سيحدث مرة أخرى ؟					×
04	. هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟			×		
05	. هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم؟				×	
06	. هل تتجنب المواقف أو الأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟			×		
07	ـــــ هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصـادمة التي تعرضـت لها ؟ (فقدان الذاكرة نفسي محدد)		×			
08	. هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟			×		
09	. هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب إتجاه الأخرين أو الإنبساط ؟					×
10	. هل فقدت الشعور بالحزن والحب (أنك متبلد الإحساس) ؟					×
11	ــ هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل ، والزواج ، وإنجاب الأطفال ؟					×
12	. هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما ؟					×
13	. هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب ؟					×
14	. هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟		×			
15	ـــــ هل تشعر بأنك على حافة الإنهيار (واصلة معاك على الأخر) ومن السهل تشتيت إنتباهك ؟					×
16	. هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفز ومتوقع الأسوأ ؟					×
17	ـ هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبر الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس ، والرعشة ، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك ؟			×		

عرض ومناقشة النتائج:

من خلال الملحق (01) يتضـح أن الحالة (م) البالغة من العمر 21 سـنة تعاني من كرب ما بعد الصـــدمة وهذا ما أظهرته قرائتنا لإجاباتها على بنود مقياس دافيدســون لقياس كرب ما بعد الصدمة .

أعراض إستعادة الخبرة الصادمة : تظهر في البند (2،3)

حيث نجد أنها أجابت بدائما على البند (2) وهذا ما أكدته أنها ترى الحادثة في أحلامها ، وأجابت على البند (3) بدائما وهو ما يؤكد تحدثها عن المشاعر الفجائية بأن ما يحدث لها ســـوف يحدث مرة أخرى ، وبغالبا على البند رقم (1) وهو ما أكدته عن تخيل الخبرات الصـادمة التي مرت بها ، وكذلك الأشـخاص الذين يذكرونها بالحدث الصـادم وبالتالي وجود أكثر من عرض واحد .

أعراض التجنب تظهر في البند (5،6،8،9،10،11)

فيما يتعلق بمقياس تجنب الخبرة الصـــادمة أجابت الحالة (م) على البنود (9،1110) بدائما والبند رقم (5) بغالبا ، وهو ما أكدته بأن أغلب بنود هذا المقياس تظهر من خلال الأعراض التي عانت منها الحالة بعد الحدث الصـــادمي ، مثل العزلة عن الأخرين ، وعدم الرغبة في البقاء على قيد الحياة وبالتالي وجود أكثر من ثلاثة أعراض .

أعراض الإستثارة تظهر في البنود (12،13،15،16)

أما الأعراض الإســتثارة فظهرت من خلال إجابات الحالة على البنود (12،13،1615) والبند (14) بنادرا ، وهو ما ظهر في تصـرفاتها من توتر شـديد عند سـردها لنا كيفية وقوع الحدث الصدمي ، وبالتالي وجود أكثر من 3 أعراض

تحديد شدة الإضطراب :

أعراض إستعادة الخبرة الصادمة : (3+4+4+2+2) = 15 × 17

= 255 × 5

= 51

أعراض التجنب : (4+4+2+1+2+3) = 20 × 17

= 340 ÷ 7

= 57،48

أعراض الإستثارة : (4+4+1+4+4) = 17 × 17

= 289 ÷ 5

. الدرجة الخام للحالة (م) : (57+51،7+48،57) ÷ 4 = 37،157÷4=34،39

إضطراب ما بعد الصدمة **متوسط**

عرض مقياس تقدير الذات:

ملحق رقم(02):يوضح نتائج مقياس كوبر سميث لتقدير الذات لدى الحالة(م).

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1. لا تضايقني الأشياء العادية		×
2. أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	×	
3. أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي	×	
4. لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		×
5. يسعد الأخرون بوجودهم معي		×
6. أتضايق بسرعة في المنزل	×	
7. أحتاج وقتت طويلا لكي أعتاد على الأشياء الجديدة		×
8. أنا محبوب من الأشخاص نفس سني		×
9. تراعي عائلتي مشاعري عادة		×
10. أستسلم بسهولة		×
11. تتوقع عائلتي مني الكثير		×
12. من الصعب جدا أن أظل كما أنا	×	
13. تختلط الأشياء كلها في حياتي		×
14. يتتبع الناس أفكاري عادة		×
15. لا أقدر نفسي حق قدرها	×	
16. أود كثيرا لو أترك المنزل		×
17. أشعر بالضيق من عملي غالبا	×	
18. مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		×
19. إذا كان لدى شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		×
20. تفهمني عائلتي	×	
21. معظم الناس محبوبون أكثر مني		×
22. أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	×	
23. لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		×
24. أرغب كثيرا أن أكون شخصا أخر		×
25. لا يمكن للأخرين الإعتماد علي	×	
مجموع النقاط	**10**	

تحليل نتائج الحالة :

تعرضـــت الحالة (م) إلى خيانة زوجية عبر مواقع التواصـــل الإجتماعي فيســبوك من خلال مقابلتنا لها تبين أن الحالة تعاني من إضـطراب ضـغوط ما بعد الصـدمة حيث أن الحالة (م) لديها إضـطرابات النوم الأرق والبقاء فترة طويلة مسـتيقضـة وترى أحلام وكوابيس مزعجة تذكرها بصدمة خيانة زوجها ، حيث قالت أنها كل ما تنام ترى زوجها مع إمرأة أخرى في منزلها وغرفة نومها .

إســـتعملت الحالة بعض الميكانيزمات الدفاعية كالمقاومة والإنكار للحدث الصـــادم وتجنب الحديث عن كل ماله علاقة بالموضـوع الرئيسـي (الخيانة الزوجية) كما أبدت كل مرة محاولة في النسيان كل ما يتعلق بالموضوع .

كما نجد أن مواقف الإحباط تعرضـت لها الحالة تشـعرها بالألم ، ومن ثم فإنها تتفادى هذا الإحساس المؤلم بالإنسحاب كإحدى الحيل الهروبية من المواقف الغير مرغوب فيها مما يقودها إلى الشـــعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، ونقص تقدير الذات ، فتلجأ مباشـــرة إلى الإنطواء .

تقديم الحالة (02) :

إجراء المقابلة مع الحالة (02):

الحالة (ع):

. السن : 31 سنة

. الجنس : ذكر

. المستوى الدراسي : ماستر في العلوم الإسلامية

. المستوى الإقتصادي : جيد

. السكن : الجزائر

. الحالة الإجتماعية : مطلق

. مهنة الأب : حرس بلدي متقاعد

. مهنة الأم : ماكثة بالبيت

. مدة الزواج : عام

. نوع الخيانة : خيانة زوجية بالجرم المشهود

. عدد المقابلات : 6 مقابلات

. سن الزواج : 30 سنة

. السوابق العائلية :

. عائلة غير مستقرة (مشاكل عائلية بين الأم وأهل الزوج) بحيث هناك قرابة بين الأم والأب

. يتعامل الأب معاملة سيئة مع الحالة (ع) بحيث كان يرفض أن يتزوج إبنه من امرأة غريبة عن العائلة .

. لا يوجد تواصل بين أفراد الأسرة .

. السوابق الشخصية والمرضية للحالة :

ـــــ المستوى التعليمي : تحصل على شهادة ماستر بمعدل 15،18 في العلوم الإسلامية والدراسات القرآنية

ـ حسن السلوك ، خجول ، قليل الكلام ، بنية الجسم : نحيل ، لباس نظيف ومرتب ، طريقة الجلوس مناسبة ،

ـ التواصل البصري : نظرات ثابتة ، النشاط الحركي : قليل الحركة ، نبرة الصوت منخفضة وغير واضحة ، متقلب المزاج ، قليل الإنتباه والتركيز ، شرود وسرحان ،

. تبدو عليه أعراض القلق من خلال فرقعة الأصابع بإستمرار وهز الرجل .

1. المحور الأول : البيانات الشخصية

س1 : هل بإمكانك إعطائي بعض المعلومات الخاصة بك ؟

ج 1 : إسمي (ع) ، عمري 31 سنة ، حاصل على شهادة دكتوراه في العلوم الإسلامية أصلي من ولاية المدية ومقيم بالجزائر العاصمة ، متحصل على شهادات في الطب البديل والحجامة النبوية ، لدي مركز خاص بي للتداوي بالأعشاب والطب البديل ، أبي وأمي مقيمين بولاية المدية ، أبي يعمل فلاح في أرض خاصة به ، وهو حارس بلدي متقاعد وأمي ماكثة بالبيت .

س2 : كيف هي علاقتك مع عائلتك ؟

ج 2 : أجابني بغضب (ليس لدى عائلة ، أنا نعتبرهم ميتيين ، أنا عايش وحداني من قبل ما نتزوج كنت ساكن فالمركز اللي نخدم فيه ، هوما مايحوسوش عليا غير كي يحتاجوني ويحتاجو مني دراهم .

2. المحور الثاني : العلاقة قبل الزواج

س1 : أخبرني على زواجك هل كان زواج تقليدي أم كنتم على علاقة ؟

ج 1 : زواج تقليدي ، كانت طالبة تقرا عندي وهي اللي طلبت مني الزواج ، ويا ريتني متزوجتش بيها ورفضت .

س2 : ماهو السبب الذي جعلك توافق على عرض الزواج الذي تقدم إليك ؟

ج 2 : كانت ترتدي جلباب ، وبصفتي أنا ملتزم ، خممت في العرض تاعها وقبلت .

س3 :هل عائلتيكما كانوا موافقين عل هذا الزواج ؟

ج 3 : نعم العائلتين كانوا موافقين ، وزيد دارهم وين يلقاو واحد كيما أنا خدام وعندو الدراهم باش يضمنوا مستقبل بنتهم .

س4 : في فترة الخطوبة هل كان هناك تواصل بينكم ؟

ج 4 : مكان حتى تواصل كانت تقرا عندي كنت نشوفها كيما كامل الطلاب اللي عندي .

3. المحور الثالث : العلاقة أثناء الزواج

س1 : أخبرني عن علاقتكم بعد الزواج كيف كانت ؟

ج 1 : لم تكن عادية منذ أول ليلة من زواجنا ، زوجتي رفضتني ورفضت إقامة العلاقة الجنسية معي ، وكل ما نقرب منها تنفر مني ، يقول الحالة (ع) قلت بالاك خايفة مني في أول ليلة من زواجنا باينة تكون حشمانة ، ولكن فاتوا أيام وأسابيع وشهور وأنا كل ما نقرب منها تنفر وتتهرب مني ، رقيتلها Plisiens Fois لكن دون فائدة .

س2 : بماذا كنت تفكر أنذاك وأنت ترى زوجتك تعاملك ببرود ونفور ؟

ج 2 : مانكذبش عليك أنا كنت نخمم نطلقها و صـــبرت عليها بزاف ودرت اللي عليا باش تولي نورمال معايا ، ونعيشو كيما كامل المتزوجين .

س3 : كيف كانت علاقتكم داخل المنزل من غير العلاقة الجنسية ؟

ج 3 : كانت عادي (تطبخلي ، تغسـلي حوايجي تخدم كل شـغل الدار ، وهاذي الحاجة اللي حيرتني كانت معايا عادية في كلش ، إلا أنها ماترقدش معايا على نفس الفراش ولم تعطيني حقي كزوج ، ومع الوقت رجعت تنام في غرفة أخرى .

س4 : هل تعاني من إظطرابات النوم ؟

ج 4 : حكمني الأرق لدرجة وليت نشرب أدوية منومة .

4. المحور الرابع : العلاقة أثناء إكتشاف الخيانة الزوجية

س1 : أخبرني كيف إكتشفت خيانة زوجتك ؟

ج 1 : تغير في ملامح الوجه للحالة (ع) ، وعلامات التوتر والقلق تظهر عليه من خلال هذا الرجل وفرقعة أصابعه عندما طرحت عليه السؤال ، أجابني بصوت منخفض وحزين (كنت خارج مسافر في عمل في مكان بعيد شويا ، بعد ما خرجت ومشيت إتصلوا بيا من العمل تم إلغاء العمل وتأجيله عاودت رجعت للدار ، فتحت الباب ودخلت عل غفلة لقيت زوجتي في فراشـي مع واحد ...) إنهمر الحالة (ع) بالبكاء وبدأ يتكلم بكلمات متقطعة في فراشـي ... ، تمارس فالجنس ...على فراشـــي ... وأنا كنت محروم ... كنت نتألم كنشـــوفها قدامي ومانقدرش نمسها .

س2 : كيف كان شعورك وقد رأيت زوجتك في ذلك الموقف ؟

ج 2 : بقيت مصـدوم ، مدهوش ، عقلي مابقاش يسـتوعب ، حسـيت روحي راني راقد ونوم مستحيل تكون هاذي فالواقع .

س3 : كيف تصرفت أنت أذاك ؟

ج3: (ضـربت الراجل اللي كان معاها ضـرب مبرح ، حتى هيا ضـربتها وشـديتها غتاصـبتها بدون إرادتها بالقوة والعنف ، ومبعدا رميتها برا جاو دارهم داوها)

س4 : هل تتذكر هذه الحادثة على شكل أحلام وكوابيس ؟

ج 4 : أحيانا نشـــوفها في مناماتي ونوض مفزوع ،Des Foits نقول هاذي ماشـــي حياتي بالاك راهي منام برك .

س5 : هل تراودك أفكار عن الحادثة دون رغبة أو وعي ؟

ج 5 : تراودني أفكار نبقى نخمم أنا علاش صـرالي هكا ، وأنا بواش غلطت حتى راه يصـرالي هذا الشـــيء ، من التخمام بزاف وليت منروحش نخدم وغلقت على روحي فالدار وليت منتلاقاش بالناس بعدت على الناس كامل وليت منوثقش في روحي مشي حتى فالناس .

س6 : كيف تشعر الأن في هذه الفترة وكيف تتعامل مع هذه المشاعر ؟

ج 6 : أشعر بالإحباط ، أول مرة نشوف روحي إنسان فاشل ، وماعرفتش نخير شريكة حياتي Des Foits نقول قضاء وقدر تقدرت من عند ربي يصرالي هكا ومين ذاك نولي نقول بالاك أنا مكنتش زوج مليح ، أنا وش خصـــني أنا بواش خير مني الرجال كامل اللي تزوجو وجابو أولاد ، بـالاك الـديفو فيـا أنـا ، وليـت نحس بـالنقص ، بـالعجز أنـا اللي كنـت نرقي للنـاس ويتعالجو من الرقية تاعي ومن الحجامة اللي نديرها ، حســـيت روحي عاجز أمام نفســـي مانيس سعيد وماني قادر نير والو.

س7: هل تنتابك نوبات توتر أو غضب ؟

ج 7 : نعم ، نتقلق بزاف وراني نشرب في أدوية مضادات للقلق .

س8 : هل بدأت تتقبل مسألة الخيانة الزوجية ؟

ج 8: مازالني منيش قادر نتقبل الفكرة عقلي ماحبش يستوعب .

س9: في نظرك كيف يراك الناس ؟

ج 9: معلابالیش كيفاش يشــوفوني بصــح أنا كنت نتهرب من الناس ومن المجتمع ماقدرتش نخرج ونواجههم كامل كنت نتهرب من الأســئلة اللي رح يوجهوهالي ، كنت نتهرب من نظرة الشفقة اللي يشوفوني بيها ، ولا يستشفاو فيا .

5. المحور الخامس : الافات المستقبلية للعلاقة والحياة الزوجية ؟

س1 : كيف هي نظرتك للمستقبل ؟

ج 1 : متشائم ، محبط.

س2: كيف كان شعورك بعد نهاية العلاقة ؟

ج 2 فقدت الثقة في نفسي وفي كامل الناس .

الملحق رقم (03) : يوضح نتائج مقياس كرب ما بعد الصدمة مع الحالة (ع)

		0	1	2	3	4
الرقم	الخبرة الصادمة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	ـ هل تتخيل صور وذكريات ، وأفكار عن الخبرة الصادمة؟					×
02	ـ هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟				×	
03	ـ هل تشعر بمشاعرفجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى ؟					×
04	ـ هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					×
05	ـ هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					×
06	ـ هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم؟					×
07	ـ هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها (فقدان ذاكرة نفسي محدد)	×				
08	ـ هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟					×
09	ـ هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الأخرين أو الإنبساط ؟				×	
10	ـ هل فقدت الشعور بالحزن والحب (أنك متبلد الإحساس) ؟			×		
11	ـ هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل ، والزواج ، وإنجاب الأطفال ؟				×	
12	ـ هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما ؟				×	
13	ـ هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب ؟			×		
14	ـ هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟			×		
15	ـ هل تشعر بأنك على حافة الإنهيار (واصلة معاك على الأخر)ومن السهل تشتيت إنتباهك ؟					×
16	ـ هل تستثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفزومتوقع للأسوأ ؟				×	
17	ـ هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس ، والرعشة والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك ؟					×

عرض ومناقشة النتائج :

من خلال نتائج الملحق (03) يتضـح أن الحالة (ع) البالغ من العمر 31 سـنة يعاني من كرب ما بعد الصـــدمة ، وهذا ما أظهرته قرائتنا لإجاباته على بنود مقياس دافيدســـون لقياس كرب ما بعد الصدمة

. أعراض إستعادة الخبرة الصادمة : تظهر في البند (1،2،3،4) .

حيث نجد أنه أجاب بدائما مع أكثر من بند من مقياس إسـتعادة الخبرة الصـادمة (1،2،43) وهذا ما أكده بتحدثه عن تعرضـــه لإضـــطرابات في النوم كعارض ظهر بعد حادثة الخيانة الزوجية ، ورؤيته للأحلام المزعجة وكوابيســـش مخيفة مرتبطة بالخبرة الصـــادمة ، وبالتالي وجود أكثر م عرض واحد .

. أعراض التجنب : تظهر في البنود (5،6،8،9)

فيما يتعلق بمقياس تجنب الخبرة الصـــادمة أجاب الحالة (ع) على البند (8) بغالبا وكل من البنود (9،6،5) بدائما وهو ما أكد بأن أغلب بنود هذا المقياس تظهر من خلال الأعراض التي عانت منها الحالة بعد الحدث الصـدمي ، مثل صـعوبات في ممارسـة نشـاطاته اليومية وعرقلة الأداء المهني ، وبالتالي وجود أكثر من 3 أعراض

. أعراض الإستثارة تظهر في البنود :

أما أعراض الإسـتثارة فظهرت من خلال إجابة الحالة (ع) على البنود (1312،15) بدائما ، والبند (16) بغالبا ، وهو ما ظهر في تصـرفاته من توتر شـديد ةغضـب عند سـرده لنا كيفية وقوع الحدث الصـدمي ، وكذلك الشـعور بالإحباط والإنهيار الذي ظهر عليه من خلال البكاء أثناء المقابلة وبالتالي وجود أكثر من 3 أعراض .

تحديد شدة الإضطراب:

- أعراض إستعادة الخبرة الصادمة : (4+4+4+3+4) = 19 × 17

$223 \div 5 =$

$= 6،64$

- أعراض التجنب : (4+4+0+4+3+2+3) = 20 × 17

$340 \div 7 =$

$= 57،48$

- أعراض الإستثارة :(3+4+4+2+4) = 17 × 17 = $289 \div 5$

$= 8،57$

- الدرجة الخام للحالة (ع) : (6،57+64،8+48،57) = $97،170 \div 4$

$= 74،42$

تحليل النتائج :

تعرضـــت الحالة (ع) إلى خيانة زوجية ، مما أدى إلى ظهور عدة عوارض وإضـــطرابات كنتيجة للحدث الصادم الذي عاشه الحالة (ع) .

إسـتخدم الحالة (ع) ميكانيزم التحويل فقد كان قبل الحدث الصـدمي يحب والدته كثيرا وكذلك والده إلا أنه بعد الخبرة الصادمة التي عاشها حول الكره والغضب الذي شعر به إتجاه زوجته نحو والديه ، هو ما لاحظناه في عدم ذكره لوالديه في حديثه ورفضه للحديث عنهما .

كما إستخدم الحالة ميكانيزم الإزاحة حيث وجد الحالة (ع) غضبه وإنفعاله على الرجل الذي كان مع زوجته .

كما إستخدم ميكانيزم الإنسحاب والهروب بحيث أصبح منطوي على نفسه في داخل غرفته في المركز والإنكار للحدث الصادم وتجنب كل ماله علاقة بالزواج والخيانة .

ولإعادة الإستقرار والتوازن النفسي لدى الحالة (م) فهو يوظف إستراتيجيات مختلفة لخوض القلق والتوتر والخوف لديه ، وبالتالي يلجأإلى إعادة إستثمار من المواضيع الخارجية ، وإعادة إستثمارها في ذاته يؤدي هذا إلى ظهور أعراض مرافقة لصدمة الخيانة الزوجية والتي تتجلى في .

العزلة والإنطواء على الذات ، إستعادة الحدث بشكل متكرر وضاغط في الأحلام الخوف الشديد ، والإستثارة الفيزيولوجية ، إضطرابات في النوم ، الخوف من وقوع الحادثة مرة أخرى (في حالة الزواج مرة أخرى) ، تجنب الأحداث والأماكن والكلام عن الحدث الصادم.

الملحق رقم (04) : تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث عل الحالة(ع)

العبارة	تنطبق	لا تنطبق
1- لا تضايقني الأياء عادة	×	
2- أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	×	
3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي	×	
4- لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي	×	
5- يسعد الأخرون بوجودهم معي		×
6- أتضايق بسرعة في المنزل	×	
7- أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		×
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		×
9- تراعي عائلتي مشاعري عادة		×
10- أستسلم بسهولة		×
11- تتوقع عائلتي مني الكثير		×
12- من الصعب جدا أن أظل كما أنا	×	
13- تختلط الأشياء كلها في حياتي	×	
14- يتتبع الناس أفكاري عادة		×
15- لا أقدر نفسي حق قدرها	×	
16- أود كثيرا لو أترك المنزل		×
17- أشعر بالضيق من عملي غالبا	×	
18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		×
19- إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		×
20- تفهمني عائلتي		×
21- معظم الناس محبوبون أكثر مني	×	
22- أشعر عادة كما لوكانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	×	
23- لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		×
24- أرغب كثيرا أن أكون شخصا أخر		×
25- لا يمكن الأخرين الإعتماد علي		×
المجوع	**09**	

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال النتائج المتحصـــل عليها من الحالتين عن طريق المقابلات العيادية والملاحظة العلمية ، ومقياس كرب ما بعد الصـــدمة لدافيدســون ومقياس تقدير الذات تبين ظهور مجموعة من الخصـائص النفسـية لدى الشـريك ضـحية الخيانة الزوجية ، مشـكلة الصـدمة النفسـية إجتاحت بسـببها الجهاز النفسـي إثارات عنيفة وقوية وبالتالي تعرقل تتعطل الوظائف والعمليات الشعورية واللاشعورية ويعجز الأنا في صدها والتحكم فيها .

كما نجد أن الحالتين تظهر عليهم أعراض إضطراب كرب ما بعد الصدمة والتي تتجلى في العزلة والإنطواء على الذات ، إضـطراب في النوم ، تذكر الحدث ويتضـمن صـور ذهنية أو أفكار أو مدركات .

ومن خلال الملاحظات والمقابلة العيادية تمكنا من تحديد مسـتوى تقدير الذات عند كل حالة وكذلك نفي أو إثبات الفرضيات .

وذلك إبتداءا من طرح الإشكالية :

. كيف تؤثر صدمة الخيانة الزوجية على مستوى تقدير الذات للضحية ؟

الفرضية :

تؤثر صدمة الخيانة الزوجية في إنخفاض تقدير الذات الضحية .

إستطعنا الوصول إلى نتائج جد مهمة في ما يخص الحالات :

من خلال إجراء المقابلات العيادية مع الحالات وبتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر ســميث دلت النتائج على أن الحالات المدروســة لديها تقدير للذات منخفض وذلك بســبب صدمة الخيانة الزوجية التي تعرضوا لها وهذا ما أثر سلبا على الحالات.

وبالتالي تحققت الفرضـــية العامة القائلة " تؤثر صـــدمة الخيانة الزوجية في إنخفاض تقدير الذات للضحية "

من خلال المقابلة العيادية وبتطبيق مقياس تقدير الذات ، أظهرت لنا الحالة (ع) تجنب للصـراع ولخيانته وذلك بتصـور نفسـه بصـورة الراضـي عن نفسـه والخيانة التي تعرض لها ، ولكن هذا ما يخالف أقواله في مواقف أخرى التي توضـــح من التعب الذي يعيشـــه جراء الصدمة التي تعرض لها ، وكذلك نتائج مقياس تقدير الذات الذي يبين عكس ذلك .

أما الحالة (م) وضـحت لنا على ضـوء التفسـيرات ، مجموعة من السـياقات الدفاعية التي ظزهرت أمام المواقف والصـــراعات الالمشـــكلة في أســـئلة المقابلة ، والتي تعكس الميكانيزمات الدفاعية التي تســتعملها الحالة في المواقف الحياتية والتي توحي لنا عن شــدة الصدمة التي تعرضت لها نتيجة تعرضها للخيانة الزوجية .

وبالتالي تحققت الفرضية الثانية لقائلة " تؤدي الخيانة الزوجية في ظهور صدمة نفسية للضحية .

المقترحات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم عدد من المقترحات :

ـ ضرورة إستخدام مقاييس تقدير الذات للكشف عن الأشخاص المتعرضين لمثل هذه الظاهرة الذين يحملوا صورة سلبية عن ذواتهم .

. بناء برامج إرشادية موجهة للأسر بخصوص الحفاظ على العلاقات الزوجية .

ـــ ضرورة نشر الوعي بشكل عام في المجتمع ، لما تشكله ظاهرة الخيانة الزوجية من خطر الصدمة النفسية وعلى العلاقات الأسرية .

خاتمة

خاتمة :

يتعرض الإنســـان إلى العديد من الضـــغوطات والمثيرات والأحداث المتعلقة بمتظلبات الحياة اليومية ، حيث تختلف طريقة إســـتجابتنا لتلك الأحداث بأختلاف شـــخصـــياتنا وتبعا لفروقاتنا الفردية .

حيث تعتبر الخيانة الزوجية صـــــدمة ، تهز كيان الفرد وتســـــلبه الأمان ، وذلك لما تحمله العلاقة الزوجية من دلالات إكلينيكية ونفســـية وجســـدية ، لذلك فأن نوعية إســـتجابة الأزواج ضـحية الخيانة تتسـم بالحدة نظرا لفجائيتها حيث لايسـتطيع العقل إرصـانها ، فينتج عنها إختلال في التوازن النفسي .

تعد صـدمة إكتشـاف الخيانة الزوجية من أكثر التجارب المؤلمة لما لها من تأثير سـلبي على مستوى تقدير الذات للشخص المتضرر أو الضحية .

وفي محاولتنا البحثية والمتمثلة في الصـــدمة النفســـية الناتجة عن الخيانة الزوجية وأثرها على تقدير الذات ، حاولنا تناول موضـــوع الدراســـة بطريقة معمقة وذلك بهدف معرفة تأثير صدمة الخيانة الزوجية على تقدير الذات .

حيث أجريت الدراســـة العيادية الميدانية على حالتين مختلفتين الجنس والســـن ، وذلك بالإعتماد على أدوات البحث المتمثلة في الملاحظة والمقابلة العيادية نصف الموجهة ، بينت نتائج الدراسة أن الخيانة الزوجية يمكن أن تؤدي في ظهور صدمة نفسية ، وكذلك تؤثر على مستوى تقدير الذات للضحية .

=

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1ـ أحمد محمد حسن صالح (1973) ، "قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة ، مجلة التقويم النفسي والتربوي " ، عدد 6 ، جامعة الإسكندرية ، سبتمبر .

2. أحلام رزاق ، 2009 ، الصدمة النفسية عند النساء مبتورات الثدي : دراسة عيادية لثلاث حالات بمركزمكافحة الأورام السرطانية بسطيف ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

3ـــ إيمان علي بدر ، 2016 ، إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة) ، دراسة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي ، جامعة تشرين ، كلية التربية وقسم الإرشاد النفسي .

4. أبو جادو صالح (2002) : سيكولوجية التنشأة الإجتماعية ، دار المسيرة ، عمان .

5ـــ أحمد خيري حافظ ، مجدى حسن محمود (1990) : أثر العلاج النفسي على الجماعي في إزدياد تأكيد الذات وتقديرها ، وإنخفاض الشـــعور بالذنب وإنعدام الطمأنينة الإنفعالية لدى جماعة عصـابية ، مجلة علم النفس ، العدد (04) السـنة الرابعة ، القاهرة ، الهيئة المصـرية العامة للكتاب .

6ـ أمينة غوالم ، تأـثير المحيط الأسري في الخيانة الزوجية : دراسة ميدانية لعينة من ولاية عين الدفلى ، الشلف ، المدية ، البليدة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 02 ، سنة 2015 . 2016

7ـــ أنس ماجد عواودة ، رسالة ماجستير الخيانة الزوجية الإكترونية من وجهة نظر فقهية 1441 هـ . 2019 م .

8ـ أنور حمودة ، محمد إبراهيم ، الأنماط المختلفة لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء إنتفاضة الأقصى من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الأساسية ، جامعة الأقصى ، غزة .

9ـ أمزيان زبيدة (2007) علاقة تقدير الذات المراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية رسالة ماجستير غير منشورة . ، جامعة الحاج أخضر ، الجزائر .

10. بني يونس محمد (2004) : مبادىء علم النفس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان

11. بركو مزوز وبوقولة بوخميس (2016) : علم النفس الصدمي ، دار قانة للنشر والتوزيع ، باتنة الجزائر .

12ـــ جزار نسيمة ، معاش النفسي للمرأة ضحية الخيانة الزوجية ، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر علم النفس العيادي ، 2019 . 2020 .

13. القرأن الكريم ، سورة النور ، الأية 02 .

14ـــ الحجار محمد (1999) ، الوجيز في فن ممارسة العلاج النفسي ـــ السلوكي (ط1) بيروت : دار النفائس .

15ـــ الحموي ، منى . (2010) ، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات ، مجلة جامعة دمشق .

16ـ الحنفي عبد المنعم . (1994) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط 4 ، القاهرة مطبعة أطلس .

17. خليل محمد بيومي (1991) دوافع الخيانة الزوجية : (دراسة تشخيصية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر .

18ـــ الخضير غادة (1999) :" فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الإكتئابية " ، رسـالة ماجسـتير ، كلية التربية بجامعة الملك سعود ، الرياض .

19ـــ الداهمري صـالح (2008) : سيكولوجية رعاية الكفيف والأصـم ، دار صـفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

20. الداهمري صالح (2008) : علم النفس ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

21ـــ دويدار عبد الفتاح محمد (1992) سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والإتجاهات بيروت : دار النهضة .

22- دويدار عبد الفتاح محمد (1999) ، مناهج البحث في علم النفس ، ط 1 ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

23ـ سلوى محمد عبد الباقي (باس) : أفاق جديدة في علم النفس الإجتماعي ، ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة .

24. سليمان عبد الرحمان ، (1992) بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصـرية العامة للكتاب العدد الرابع والعشرون ، السنة السادسة .

25ـــ سويح نصيرة (2022) ، صورة الذات وعلاقتها بالتمرد بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين ، فعلية برنامج مقترح للتربية الصـــحية للوقاية من تعاطي المخدرات في الوســـط المدرسي ، الجزائر .

26ـــ سـي موسـى عبد الرحمان ، رضـوان زقار (2002) : الصـدمة والحداد عند الطفل والمراهق " ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، الجزائر .

27. الشيخ دعد ، (2003) ، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة ، دار كيوان ، دمشق .

28ـــــ الشناوي محروس (ب،س): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع ، القاهرة .

29ـــ الشهري علي ، (1999) : "الفروق في أبعاد مفهوم الذات في ضوء المستوى الدراسي لدى المعاقين بصريا بمعهد النور بالرياض " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك فيصل .

30ـــــ زينب عبد الله محمد ، دور التحولات المجتمعية في الخيانة الزوجية ، دراسة ميدانية (إجتماعية ـــــ قانونية) في مدينة بغداد ، مجلة العلوم القانونية والسياسة ، المجلد (05) العدد (01) .

31. صفوت فرج (1997) ، " القياس النفسي " ، الطبعة الثانية ، القاهرة : الأجلو المصرية.

32ـ صباح قاسم سعيد الرفاعي ، فعالية برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الإنفعالي لدى الزوجات ضـــحايا الخيانة الزوجية ، المجلة التربوية ، العدد (05) أبريل 2018 ، جامعة جدة .

33ـ عبد السجاد عبد البدران ، 2017 ، الصدمة النفسية وإضطراباتها بعد الحرب وعلاقتها بالتفكير التجريدي ، دار الفيحاء ، لبنان .

34ـ عبد الرحيم شادلي ، (2017) ، إنعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتاوري الأطراف ، بسكرة ، الجزائر : أطروحة الدكتوراه في علم النفس العيادي .

35. عبد المنعم الحنفي (1996) : موسوعة علم النفس . المجلد الثالث ، مدبولي ، القاهرة .

36ـ عبد الحق بركان (2008) ، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر ، رسالبة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر

37. عميروش فاطمة ، قجالي رشيدة ، مواقع التواصل الإجتماعي والخيانة الزوجية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع ، 2018 . 2019 .

38. علي عبد الله محمد سعد (2022) : فعالية نموذج العلاج الأسري من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية في التخفيف من المشـــكلات الأســـرية الناتجة عن الخيانة الزوجية الإلكترونية لدى الأسر حديثة التكوين ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية العدد الجزء 03 .

39ـــ غرم الله بنب عبد الرزاق (2009) ، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراســيا والعاديين ، رســالبة دكتوراه لكلية التربية ، جامعة أم القرى السعودية .

40ـــ فضيلة غاني ، الإضطرابات النفسية الناتجة عن الخيانة الزوجية ، مذكرة لنيل شهادة ماسـتر علم النفس العيادي والصــحة العقلية ، دراســة عيادية لثلاث حالات بولاية مسـتغانم 2014 . 2015 .

41ـــ غربي سند الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة ماستر علم النفس العيادي ،(2022)

42ـــ قحطان الظاهر أحمد ، (2004) ، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار وائل ، الأردن .

43ـــ القاضي يوسف وأخرون (1981) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض .

44ـــ كامل سهير ، السلوك الإنساني عبر الحب والعدوان ، (1993) ، مجلة علم النفس ، القاهرة .

45ـــ كمال دسوقي (1973) ، " النمو التربوي للطفل والمراهق " ، الطبعة الأولى ، بيروت دار النهضة

46ـ دريم إزرار ، خيرة لعكايشي ، الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل) ، مذكرة لنيل شـهادة ماسـتر في علم الإجتماع ، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة ، دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قمن بالخيانة الزوجية في ولاية عين الدفلى 2016 . 2017 .

47ـــ لكحل نور الهدى (2014) : الصدمة النفسية عند ضحايا الصدمة الدماغية ، رسالة ماجسـتير في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسـانية والإجتماعية ، قسـم علم النفس ، جامعة سطيف 02 ، الجزائر .

48ـــــ ميزاب ناصـــر (2007) ، دوائر الخوف (قراءة في خطاب المرأة) ، ط 4 ، الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي .

49ـــ مليكو لويس (1990) : التحليل النفسي والمنهج الإنساني في العلاج النفسي ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .

50ـــــ محمد أحمد قاسـم ، سـهير كامل أحمد ، (1998) ، 9 أطفال بلا أسـر : مركز الإسكندرية للكتاب .

51ـــ منصور طلعت وأخرون (2003) ، أسس علم النفس العام ، مصر : مكتبة الأنجلو المصرية

52ـــــ المحمودي ، محمد طه عبد الله ، (2006) ، مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين في المجتمع الليبي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

53ـــ محمود مندوه محمد سالم ، 2012 ، علم النفس الإكلينيكي ـــ فنياته وتطبيقاته ، ط1 دار الزهراء ، الرياض .

54ـــ النوى أمنة ، الإجهاد الصدمي لدى الشاهد على جريمة قتل أو خيانة زوجية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير : علم النفس الجنائي ، 2012 . 2013 .

55ـــ هوبر وينفريد : (1995) ، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ، ترجمة : العشيري مصطفى ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

56ـــ يعقوب إبراهيم (1993) : علاقة أبعاد مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة .

57ـــ يوسف محمد رضا (2006) ، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة ، بيروت : مكتبة لبنان .

58ـــ يعقوب غسان (1999) ، سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي : إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (ط 1) بيروت : دار الغرابي .

المصادر الأجنبية :

1 -American Psychiatric associon (2003) diagnostical manual of mental desordres ، 4 thed TR Washington.

2 Bengamin ، (1999) ، iritims violemce ، ed winter ، London

3 -Cooper Smith(1986) ;Achievement moti vation ، Dessertation Abstracts international ،val

4 Sillamy ،N ،(1980) ، Dictionnaire enclopedique de psychologi / paris ، Bordos

5 -Shapiro Francine ، Rogues gacqes / manuel demdr ; parincipes . protocole . procedures . inter . Editions . Erance . 2006 .

6 -Watz lawek al ، (1967) ، la logique de la communicution ، librcire larousse ، France .

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق :

الملحقالأول: شبكةالملاحظة

نموذج عن شبكة الملاحظة للحالات النفسية التي تتقدم إلى العيادة للفحص أو المتابعة:

المظهر والسلوك العام :

طريقة اللباس : نظيف ( ) أنيق ( ) غير مناسب ( ) مناسب ( )

رجولي ( ) نسائي ( ) مبهرج ( )

بنية الجسم : بدين ( ) خامل ( ) حيوي ( ) نحيل ( )

طريقة الجلوس : مناسبة ( ) غير مناسبة ( )

النشاط الحركي :

بطىء ( ) متأخر ( ) كثير الحركة ( ) قليل الحركة ( ) مندفع ( ) حركات تلقائية ( ) حركات ألية نمطية ( )

التواصل البصري :

قوي ( ) متوسط ( ) ضعيف ( ) غياب التواصل ( ) نظرة ثابتة ( )

كلام المفحوص :

من حيث السرعة : سريع ( ) بطيء ( ) عادي ومفهوم ( )

من حيث الكم : قليل ( ) كثير ( ) منعدم ( )

من حيث الصوت : مرتفع ( ) منخفض ( )

النطق : واضح ( ) غيرواضح ( )

المزاج : قلق ( ) مكتئب ( ) متقلب ( ) معتدل المزاج ( ) سعيد ( ) حيرة وإرتباك ( ) خوف ( ) حزن ( )

الأفكار :

شكل الأفكار : مفهوم مترابط ( ) غير مفهوم مترابط ( ) فقدان الترابط ( ) لغة جديدة غير مفهومة ( ) إستحداث الكلمات ( ) طيران الأفكار ( ) متحفظ ( ) أكثر شمولية ( ) خارج عن الموضوع ( ) مميزو وتدل على فهم عميق ( ) حشو أو إسهاب في الكلام . تفاصيل () مجرى الأفكار : سريع ( ) بطيء ( ) ضعيف أو شحيح ( ) أبكم ( ) منغلق التفكير ( ) مضمون الأفكار : أفكار وساوسية ( ) أفكار هذاءات توهمات ( ) أفكار إنتحارية ( ) إيذاء الذات ( ) أفكار متعالية ( ) غلو غطرسة ( ) إضطهادية ( ) عظامية ( ) أفكار تأثير () أفكار ذنب ( ) غير واضحة ( ) غريبة أو شاذة ( )

الإدراك :

1. مضطرب ( ) 2. غير مضطرب ( ) 3. هلاوس ( )

هلاوس : سمعية ( ) بصرية ( ) لمسية ( ) شمسية ( ) ذوقية ( )

الوعي بالزمان والمكان والموقف :

مضطرب ( ) غير مضطرب ( )

الإنتباه والتركيز : سليم ( ) غير سليم ومضطرب ( ) شرود سرحان ( )

تشتت ( ) إنشغال ( )

الذاكرة : مضطربة ( ) غير مضطربة ( ) ضعف الذاكرة القريبة المدى ( ) ضعف الذاكرة البعيدة المدى ( ) فقدان ذاكرة شديد

الملحق الثاني : دليل المقابل العيادية

المقابلة العيادية يوم .../.../.....

المحور الأول : البيانات الشخصية

الإسم ..... / اللقب .....

الجنس ..... / السن .....

المستوى التعليمي .....

الحالة الإجتماعية .....

عدد الإخوة ..... / الترتيب في الأسرة .....

عدد الإخوة الإناث ..... / عدد الإخوة ذكور .....

الوضع الإقتصادي .....

المحور الثاني : العلاقة قبل الزواج

1. هل بإمكانك إعطائي لبعض المعلومات الخاصة بك وبعائلتك ؟

.....

2. ماهو السبب الذي جعلك تتوقفين عن الدراسة ؟

.....

3. بما كنت تفكرين بعد توقفك في الدراسة ؟

.....

4. كيف كان زواجك ؟ تقليدي أم كنت على علاقة ؟

.....

المحور الثالث : العلاقة أثناء الزواج :

1. كيف كانت علاقتك مع زوجك ؟

.....

2. كم دامت فترة الزواج ؟ وماهو أول مشكل وقع في فترة الزواج ؟

.....

3. بعد الخلاف الذي حدث بينكم هل تحسنت العلاقة أم لا ؟

.....

4. كيف كانت ردة فعل زوجك عند معرفة المشكل ؟

.....

5. هل تعانين من إضطرابات النوم ؟

.....

المحور الرابع : العلاقة أثناء إكتشاف الخيانة

1. هل بقيت العلاقة الأسرية مترابطة ؟ وكيف كانت تصرفات زوجك ؟

.....

2. كيف كانت ردة فعلك عند ملاحظة تغير زوجك ؟

.....

3. كيف إكتشفت خيانة زوجك ؟

.....

4. كيف كانت ردة فعلك على خيانة زوجك ؟

.....

5. كيف أصبحت علاقتك مع زوجك بعد إكتشاف الخيانة ؟

.....

6. هل تنتابك نوبات توتر أو غضب ؟

.....

7. هل تراودك أحلام أو كوابيس مزعجة لها علاقة بالحادثة ؟

.....

8. هل تقبلت مسألة الخيانة الزوجية ؟

.....

9. في نظرك كيف يراك الناس ؟

.....

10. كيف هي نظرتك إلى نفسك ؟

.....

المحور الخامس : الأفاق المستقبلية للعلاقة والحياة الزوجية :

1. كيف هي نظرتك للمستقبل ؟

.....

2. كيف كان شعورك بعد نهاية العلاقة ؟

.....

الملحق رقم(03): مقياس دافيدسون 1887

مقياس كرب ما بعد الصدمة
Ptsd scale according to dsm
ترجمة د . عبد العزيز ثابت

الإسم : ....." " ..... اللقب ...." "..... الجنس .....
العنوان .....

عزيزي / عزيزتي
الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية ، كل سؤال يصف التغيرات التي حدثت في صحتك ومشاعرك خلال الفترة السابقة من فضلك أجب على كل الأسئلة ، علما بأن الإجابات تأخذ أحد الإحتمالات
0=أبدا ،1=نادرا ،2= أحيانا ،3=غالبا ،4=دائما

الرقم	**الخبرة الصادمة**	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	هل تتخيل صور ، وذكريات ، وأفكار عن الخبرة الصادمة ؟					
02	هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة ؟					
03	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى ؟					
04	هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة ؟					
05	هل تتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					
06	هل تتجنب المواقف والأشياء التي تذكرك بالحدث الصادم ؟					
07	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها (فقدان ذاكرةنفسي محدد) ؟					
08	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك والنشاطات اليومية التي تعودت عليها ؟					
09	هل تشعر بالعزلة وبأنك بعيد ولا تشعر بالحب تجاه الأخرين أو الإنبساط ؟					
10	هل فقدت الشعور بالحزن والحب (أنك متبلد الإحساس)؟					
11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافك في العمل ، والزواج ، وإنجاب الأطفال ؟					
12	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما ؟					
13	هل تنتابك نوبات من التوتر والغضب ؟					
14	هل تعاني من صعوبات في التركيز ؟					
15	هل تشعر بأنك على حافة الإنهيار (واصلة معاك على الأخر) ومن السهل تشتيت إنتباهك ؟					
16	هل تسنثار لأتفه الأسباب وتشعر دائما بأنك متحفز ومتوقع الأسوأ ؟					
17	هل الأشياء والأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس والرعشة والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك ؟					

الملحق رقم(04): مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

العبارة	لاتنطبق	تنطبق
1- لا تضايقني الأشياء عادة		
2- أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4- لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
5- يسعد الأخرون بوجودهم معي		
6- أتضايق بسرعة في المنزل		
7- أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9- تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10- أستسلم بسهولة		
11- تتوقع عائلتي مني الكثير		
12- من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13- تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14- يتتبع الناس أفكاري عادة		
15- لا أقدر نفسي حق قدرها		
16- أود كثيرا لو أترك المنزل		
17- أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19- إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
20- تفهمني عائلتي		
21- معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22- أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23- لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24- أرغب كثيرا أن أكون شخصا أخر		
25- لا يمكن الأخرين الإعتماد علي		
المجموع		